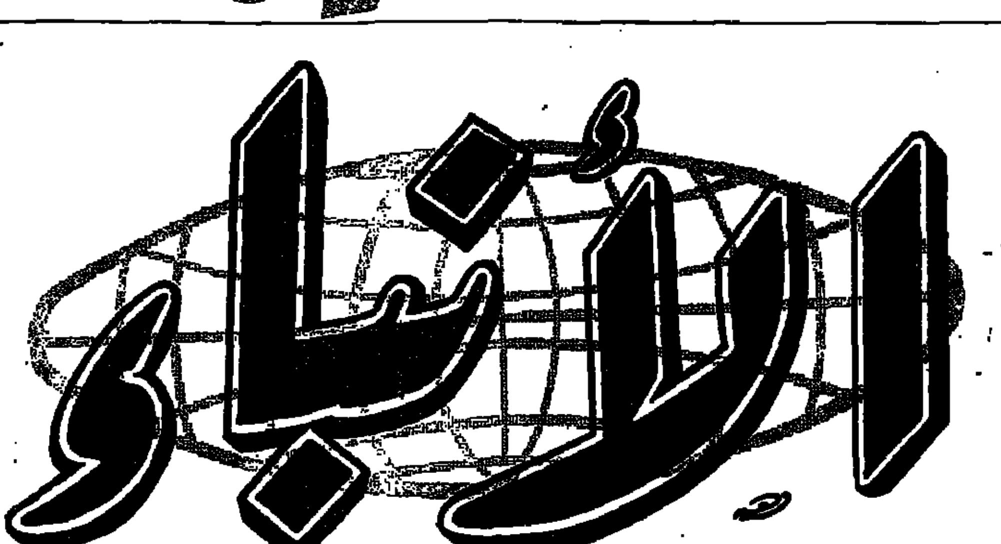
بدء الاتصالات لتشكيل حكومة برئاسة بيغن





القدس — الجمعة ٢٠ ايار ١٩٧٧ م الموافق ٢ جمادي الثاني ١٣٩٧ هـ العدد ٢٦٢١ — السنة التاسعة

אל-אנבא, עתון יומי המחיר 130 אג׳

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 20 MAY 1977 VOL. IX NO. 2621

٣ امكانيات لتأليف الوزارة الجديدة

القدس — علم أمس أن هناك ثلاث امكانيات أمام تشكيل حكومة جديدة برئاسة السيد مناحم بيغن زعيم التكتل وهي : اقامة ائتلاف مع جميع الاحزاب الصهيونية كما اقترحت أمس الاول ادارة التكتل أو انشاء ائتلاف مقلص مع الاحزاب الدينية أو ائتلاف موسع مع الاحزاب الدينية وكذلك الحركة الديمقراطية للتغيير .

ويذكر أن ادارة التجمع العمالي (همعراخ) قد رفضت في أي حال من الاحوال الدخول في ائتلاف حكومي مع حزب التكتل (هليكود) الذي فاز في انتخابات الكنيست التاسعة بـ ٤٢ مقعدا من مجموع ١٢٠ مقعدا في الكنيست .

وتقول الدوائر السياسية والحزبية المطلعة ان الطريق الى تشكيل حكومة جديدة مليئة بالمصاعب، خاصة وان لكل حزب من الاحزاب التي ينوي التكتل الدخول معها في ائتلاف شروطا قد يصعب على الليكود قبولها . فالحركة الديمقراطية للتغيير « داش » قد وضعت أثناء حملتها الانتخابية سبعة شروط كي تدخل في اي ائتلاف . ومن اهم هذه الشروط :

الانسحاب من المناطق المدارة

البقية على ص ٨ ع ٥

جيسكار ديستان يزور السودان

الخرطوم — يونايتدبرس — ذكرت امس صحيفة « الصحافة » السودانية ان الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان قد استجاب لدعوة لزيارة السودان . وقد وجه له هذه الدعوة الرئيس السوداني جعفر النميري اثناء زيارته الرسمية لفرنسا .

تقليص عدد أعضاء السلك الدبلوماسي السوفياتي في الخرطوم

الخرطوم — يونايتدبرس — ذكرت امس صحيفة « الصحافة » السودانية ان السودان قد طالب الاتحاد السوفياتي بتقليص عدد اعضاء السلك الدبلوماسي التابع له في الخرطوم بنسبة ٥٠ بالمائة .

وقد نشرت الصحيفة هذا النبأ بعد ٢٤ ساعة فقط من الاعلان عن ان الحكومة السودانية امرت بترحيل جميع الخبراء العسكريين السوفيات الذين يدربون القوات السودانية المسلحة . ويبلغ عدد هؤلاء الخبراء حوالي ٩٠ خبيرا . وقالت الصحيفة ان عدد اعضاء السلك الدبلوماسي السوفياتي في الخرطوم يزيد كثيرا عن عدد اعضاء السلك الدبلوماسي السوداني في موسكو . وامرت السلطات السودانية ايضا باغلاق مكتب الخبراء العسكريين السوفيات التابع للسفارة السوفيانية

ارتر يأمل الاجتماع ببيغن
إشنطن واثقة من اعتدال التكتل

لقدس — ذكرت مصادر مقربة من التكتل امس ان يس الاميركي جيمي كارتر يأمل بالاجتماع بالسيد مناحيم زعيم التكتل في شهر تموز المقبل اذا افلح السيد بيغن ذلك الحين بتشكيل حكومة جديدة .

قال موظفون امريكيون في واشنطن مقتنعون بان حكومة التكتل طر حين تصل الى السلطة ، تخفيف بعض مواقفها المتصلبة المتعلقة بموضوع الانسحاب ايا التسوية السلمية في الشرق ط .

اضاف هؤلاء الموظفون ان الحكومة ركية تتخذ الان موقفا يتمثل نظار والتريث لمعرفة السياسة ستنتهجها الحكومة الاسرائيلية يدة بزعامة السيد بيغن ، وكذلك فة تاثير هذه المواقف على المساعي لمية في المنطقة .

ذكرت مصادر عليمة في واشنطن

البقية على ص ٢ ع ٦

البرازيل تبيع أسلحة لدول الشرق الاوسط

بيروت — يونايتدبرس — ذكرت امس مجلة « الحوادث » اللبنانية الصادرة هنا وفي لندن ايضا ان البرازيل تجري الان مفاوضات حول تزويد سيارات مصفحة من انتاجها لثلاث من الدول العربية وذلك في نطاق مساعيها للدخول الى سوق السلاح في الشرق الاوسط. واضافت المجلة نقلا عن مصادر عسكرية ان البرازيل قد باعت ٤٠٠ سيارة مصفحة لليبيا ، وتجري الان مفاوضات بشأن تزويد ٢٠٠ سيارة مصفحة لابو ظبي و ٧٠٠ سيارة لتركيا

بيرس يحلل عوامل فشل التجمع في الانتخابات
يوضح أسباب رفض حزب العمل الانضمام لحكومة بيغن

تل ابيب — عتيم — اعلن امس السيد شمعون بيرس ، وزير الدفاع الذي ترأس قائمة التجمع للكنيست التاسعة ان حزب العمل يرفض رفضا باتا الدخول في ائتلاف حكومي برئاسة التكتل . وكان السيد بيرس يتحدث في اجتماع لمركز حزب العمل عقد في تل ابيب، وقال ان على حزب العمل ان يستعد لاحتمال اجراء انتخابات للكنيست بعد سنتين حسب طريقة الانتخابات المنطقية .

واضاف ان اهم شيء الان هو النهوض داخل الحزب والعمل من اجل فوز المعسكر العمالي في انتخابات الهستدروت .

وحلل السيد بيرس العوامل التي ادت الى هزيمة التجمع العمالي في الانتخابات الاخيرة بعد ٢٩ سنة من السلطة فأكد انه يقبل بحكم الشعب الذي عاقب التجمع بشكل جماعي على حوادث فردية من الفساد والرشوة . وقال ان ازدياد التضخم المالي والتدهور الاجتماعي والازمات الاقتصادية ورواسب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، قد اثرت جميعها على الناخبين . ومع ذلك قال انه لا يبحث عن اكباش فداء، وان الوقت قصير ولا يتيح استخلاص العبر ذلك ان انتخابات الهستدروت تقترب (ستجري الانتخابات في ٢١ حزيران المقبل) .

واضاف السيد بيرس ان المقاعد التي خسرها التجمع قد ذهبت لثلاثة احزاب هي : الحركة الديمقراطية للتغيير والتكتل وراكاح . وقال انه

البقية على ص ٨ ع ٧

بيغن : لن نسلب أراض عربية

رام الله — اعلن السيد مناحم بيغن زعيم التكتل انه يود ابلاغ سكان الضفة الغربية بان السلطات لن تسلب اي شخص ارضه وان هناك متسعا من الارض للعرب واليهود . وكان السيد بيغن يتحدث في تقديم كتاب توراه لكنيست جديد في مستوطنة الون موريه في الضفة الغربية .

دعوة الدول العربية للاستعداد لكافة الاحتمالات بعد فوز التكتل

القاهرة — رويتر، و.ص.ف — لا تزال ردود الفعل في الدول العربية والعالم تتوارد على نتائج الانتخابات البرلمانية في اسرائيل وفوز الليكود فيها . فقالت صحيفة « الاهرام » انه لا تؤثر هذه النتائج على الانطلاقة العربية والضغوط العربية على اسرائيل للموافقة على حل عادل للنزاع في المنطقة .

واضافت ان على الدول العربية ان تكون مستعدة لكافة الامكانيات تمهيدا لاقامة حكومة اسرائيلية جديدة .

وحذرت الصحف السورية امس الحكومة الاسرائيلية القادمة من مغبة انتهاج سياسة متصلبة . فقالت صحيفة «تشرين» : « ان العرب يحذرون السيد بيغن من مغبة سياسة الابتزاز الرامية لتحقيق تنازلات منهم » وقالت « البعث » : « انه يجب الا

البقية على ص ٨ ع ٨

خدام يستقبل نجل جنبلاط

دمشق — ومف — استقبل امس السيد عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السورية ، السيد وليد جنبلاط ، زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني الذي وصل الى دمشق على رأس وفد من حزبه . وكان السيد جنبلاط وهو نجل المرحوم كمال جنبلاط قد تلقى دعوة من الرئيس السوري حافظ الاسد وقيادة حزب البعث لزيارة سوريا

وسيبحث السيد جنبلاط مع الزعماء السوريين في اخر تطورات الوضع في لبنان .

كلمة الأنباء
مجال للتشاؤم

بعد ردود الفعل الاولية حول نتائج الانتخابات للكنيست اسعة على الصعيدين المحلي والخارجي ، اخذت الامور تعود مجراها الطبيعي ، وبدأت زعامة التكتل تجري اتصالات ثفة مع مختلف الاحزاب تمهيدا لتشكيل الحكومة الائتلافية جديدة ، على الرغم من ان النتائج النهائية لم تعلن بعد .

ومن الطبيعي ان تكون ثمة عدة احتمالات للشكل الذي يتخذه الائتلاف الحكومي من حيث اتساع القاعدة او ضيقها، ان هذا كان دائما الوضع قبيل تشكيل كل حكومة جديدة البلاد . فالاحزاب التي تقرر مبدئيا الاشتراك في الائتلاف حكومي تسعى الى الاتفاق فيما بينها على الخطوط العريضة قاعدة التي سيقوم عليها الائتلاف فيما بينها لتامين اكبر ر من الانسجام بين اعضاء الحكومة الائتلافية .

هذا على الصعيد الداخلي. اما على الصعيد الخارجي فان ختلف الجهات الدولية تحترم ارادة الشعب الذي مارس قه الديمقراطي في انتخاب ممثليه الى الكنيست . وقد رح السفير الاميركي الجديد اثر وصوله الى البلاد بان نتائج انتخابات لن تؤثر على العلاقات الخاصة بين بلاده واسرائيل ، ان الحكومة التي يمثلها على استعداد للعمل المشترك ولاقامة لاقات وثيقة مع زعماء اسرائيل الجدد . وقد قال الرئيس اميركي كارتر نفسه ان العلاقات بين بلاده واسرائيل لا ثر بشخصية الزعيم في

البقية على ص ٢ ع ٣





مسابقة في معلومات الكتاب المقدس
من التلفزيون الاسرائيلي

يعلن قسم البرامج العربية في التلفزيون الاسرائيلي انه نزولا على رغبة ملحة من كثير من الراغبين في مشاهدة مسابقة خاصة في معلومات العهد القديم « التوراة » والاشتراك فيها ، انه سيقدم ابتداء من مساء اليوم الجمعة الموافق ٢٠-٥-١٩٧٧ حلقتين في الاسبوع ، الاولى منهما بعد الفلم العربي مباشرة مساء كل يوم سبت قبل نشرة الاخبار المصورة بعشر دقائق .

تتضمن كل حلقة مشهدا تمثيليا يصور مواقف من الواقع الاجتماعي والاحوال الشخصية يتبعه اقتباس لمعلومات مناسبة عن مواقف بعض الانبياء والصديقين الكرام وردت في العهد القديم — التوراة — بالاضافة لاقوال منها مقدسة تأتي في سياق الحوار الذي ينتهي بسؤال او اكثر وتعريف المشاهد مباشرة بالاصحاح والسفر اللذين فيهما يمكن البحث عن الاجابات المطلوبة .

جوائز هذه المسابقة هي كما يلي : الاولى ١٥٠٠ ليرة ، الثانية ١٢٥٠ ليرة ، الثالثة ١٠٠٠ ليرة ، الرابعة ٧٥٠ ليرة ، الخامسة ٥٠٠ ليرة وعشر جوائز قيمتها ١٠٠ ليرة لكل جائزة .

ملاحظة : ستعاد أوراق الاجابات لكل شخص بعد الاطلاع عليها وتقدير النتيجة .



قيادة التجمع تستعد لانتخابات الهستدروت

تشكيل هيئة في حزب العمل لاعادة تنظيم الحزب

تل ابيب — بحثت قيادة التجمع العمالي في جلستها التي عقدتها ليلة الخميس ، في نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة ودرست العبر التي يمكن استخلاصها من هذه النتائج ، والاستعداد لانتخابات مؤتمر الهستدروت التي ستجري في ٢١ حزيران القادم .

وينوي حزب العمل انتخاب السيد شمعون بيرس وزير الدفاع الحالي ، في منصب رئيس الحزب وربما كان هو ايضا السكرتير العام للحزب غير ان هناك اتجاها لانتخاب سكرتير جديد لحزب العمل خلفا للسيد مئير زرمي الذي اعلن قبل اسبوعين عن نيته الاستقالة من منصبه .

كذلك ينوي حزب العمل تشكيل هيئة تعمل من اجل فوز التجمع العمالي باكبر عدد ممكن من الاصوات في انتخابات مؤتمر الهستدروت ، كما ينوي تشكيل فريق يقوم بمساعدة السيد بيرس من اجل اعادة تنظيم الحزب وتطهيره .

وكانت قد صدرت دعوة لان يكون هناك مرشح واحد لانتخابات الهستدروت عن التجمع العمالي والحركة الديمقراطية للتغيير . وقال اصحاب هذه الدعوة انه يجب ان يكون على رأس قائمة التجمع لانتخابات الهستدروت شخصية اكثر جاذبية من السيد يروحام ميشل ، السكرتير العام الحالي لنقابة العمال . لكن هذا الراي رفض في النهاية وتقرر ان يراس السيد ميشل قائمة الحزب لانتخابات الهستدروت . وتردد ان مرشح التكتل لمنصب السكرتير العام للهستدروت هو السيد يورام اريدور .

ويذكر ان التجمع يحظى حاليا بـ ٥٨ بالمائة من مقاعد مجلس الهستدروت العام بينما يحظى التكتل بـ ٢٤ بالمئة .

سرقة ٢٠٠ الف ليرة في حولون

تل ابيب — عتيم — سطا مجهولون مقنعون فجر امس كانوا يحملون السكاكين والمسدسات على منزل في حولون وسرقوا مجوهرات ونقود بالعملة الاسرائيلية والدولارات تزيد قيمتها على ٢٠٠ الف ليرة ، بعد ان هددوا بقتل صاحب المنزل .

وفر اللصوص في سيارة مسروقة بعد ان هددوا ايضا باطلاق النار على الجيران الذين هرعوا الى المنزل المذكور .

لجنة اجتماعية تابعة لنادي غزة

غزة — من بسام الشوا — افاد السكرتير الرياضي لنادي غزة السيد عبد الكريم الشوا انه تشكلت لجنة اجتماعية من السادة : سالم الشرفا وعودة الشوا والمحامي توفيق ابو غزالة والدكتور وائل الشوا ، والمهندس عقيل مطر ، والمهندس هاني الشوا والدكتور ليفون وحيد ، والدكتور حسن شراب ، لتعمل على اعادة تجهيز وتشغيل مبنى البحر التابع لنادي غزة الرياضي . والجدير بالذكر انه باشرت اللجنة بتسجيل الاعضاء وجمع الاشتراكات كما عهدت اللجنة للمهندس عقيل مطر والمهندس هاني الشوا بوضع برنامج الاصلاح للمبنى .

انتهاء مؤتمر الغرف التجارية العربية

اريحا — من محمد ناصرية — انتهى امس مؤتمر الغرف التجارية الذي عقد في دمشق بحضور وفود الغرف التجارية في الضفة الغربية .

ومن المنتظر ان تعود وفود الغرف التجارية الى البلاد صباح يوم الاحد القادم .

وعلم ان المؤتمر قرر انشاء سوق مالية عربية مشتركة ودعم الغرف التجارية في الضفة الغربية والسماح لمزارعي الضفة بتصدير منتوجاتهم الزراعية الى البلاد العربية .

نشاطات المركز الافريقي الاسيوي في حيفا

حيفا — من شفيق منصور — اعرب السيد رحاميم تيمور مدير دائرة التعاون المتبادل في وزارة الخارجية عن امله في ان تتبلور نشاطات المركز الافريقي الاسيوي للنشاطات والتوعية الاجتماعية في حيفا « كرمل » وان يزداد عدد الدول المستفيدة من هذه النشاطات .

وقال ان المركز قد ساهم كثيرا في اسماع صوت اسرائيل في الخارج وعزز علاقاتها مع الدول الاجنبية . وقد جاء ذلك في حفلة التوقيع على اتفاقية العمل بين ادارة المركز الممثلة في وزارة الخارجية وبلدية حيفا من جهة ونقابة الموظفين في مجلس عمال حيفا من جهة اخرى لعام ٧٦—٧٧ . ويذكر ان عدد المستخدمين في المركز يبلغ ٤٠ شخصا وقد جاءت الاتفاقية لتحسين ظروف عملهم من ناحيتي الاجور والشروط الاجتماعية الاخرى .

المطالبة برفع رواتب القضاة

غزة — من بسام الشوا — قدم قضاة المحاكم في قطاع غزة مذكرة الى الحاكم العسكرى في غزة ، يطالبون فيها برفع رواتبهم لمواجهة متطلبات الحياة الضرورية . والجدير بالذكر في هذا المجال ان رواتب القضاة لا تتساوى مع اجر اي عامل فني في القطاع في الوقت الذي يتحتم فيه على القاضي ان يعيش في مستوى اجتماعي يتناسب مع منصبه الرفيع .

رئيس الهيئة الاسلامية بالقدس يجتمع بكوليك ويقدم له بعض المطالب

القدس — من اميل خزعل— اجتمع امس السيد تيدي كوليك رئيس بلدية القدس بسماحة الشيخ حلمي المحتسب رئيس الهيئة الاسلامية والسيد حسن طهبوب مدير الاوقاف الاسلامية وتم في هذا الاجتماع البحث في عدد من طلبات الهيئة الاسلامية .

وعلم ان سماحة الشيخ المحتسب والسيد طهبوب قدما سلسلة من الطلبات الى بلدية القدس من بينها الموافقة على اقامة سلسلة من المشاريع العمرانية على اراضي الاوقاف الاسلامية كالمدارس والمساجد والمساكن الشعبية لحل ازمة المساكن التي يعاني منها السكان العرب في المدينة .

واعرب السيد كوليك عن استعداد البلدية لتقديم كل مساعدة ممكنة للاوقاف الاسلامية في مشاريعها هذه . وطلب السيد رون بنفنستي نائب رئيس البلدية لشؤون التخطيط والبناء من دائرة الاوقاف اعداد الخرائط اللازمة لتقديمها الى البلدية لاقرارها .

ويعتبر اجتماع امس كسرا للجمود القائم في العلاقات بين بلدية القدس والهيئة الاسلامية .

اعتقال أشخاص في اريحا بتهم أمنية

اريحا — من محمد ناصرية — تم خلال الاسبوع الماضي اعتقال عديد من المواطنين في مدينة اريحا بتهمة انتمائهم الى المنظمات الفلسطينية ومن بين المعتقلين اثنان من افراد الشرطة العرب .

طلاب من القدس يقدمون للتوجيهي الصناعي

القدس — من اميل خزعل — قررت لجنة الامتحانات العامة في الضفة الغربية السماح لطلاب مدرسة عبدالله بن الحسين في شرقي القدس التقدم لامتحان التوجيهي الصناعي بعد ان كانت اللجنة قد رفضت ذلك في السابق .

وعلم ان لجنة الامتحانات قد اجرت اتصالات مع وزارة التربية والتعليم الاردنية حول هذا الموضوع .

وقد وافقت الوزارة على ان يتقدم الطلاب للتوجيهي رغم انهم لم يدرسوا حسب المنهاج الاردني سوى سنة واحدة .

هذا وقام الطلاب البالغ عددهم ١٤ بتقديم الفحص العملي في نابلس ، كما سيشتركون في الامتحانات اسوة بسائر المدارس في الضفة الغربية .

السجن لاثنين من المحتالين في غزة

غزة — من بسام الشوا — قضت المحكمة العليا برئاسة الاستاذ هشام الحسيني وعضوية الاستاذين فايز القدرة وعيسى الصوراني بالحبس لمدة ثلاثة اشهر على المتهم رياض يوسف فطير بعد ان ادانته بتهمة النصب والاحتيال .

كما قضت المحكمة المذكورة بحبس السيد محمود الزهارنة لمدة سنة مع النفاذ بعد ادانته بتهمة النصب والاحتيال . وقد مثلت النيابة العامة الاستاذة روضة الشوا كما مثل الدفاع الاساتذة فرج الشرفا ، وخالد القدرة ومحمد الجوجو .

سيارتان لنقل الموتى في غزة

غزة — من بسام الشوا — اعدت الهيئة الخيرية لمساعدة ابناء قطاع غزة سيارتين خاصتين لنقل الموتى في قطاع غزة ، وذلك للحاجة الماسة لهذه الوسيلة ، وسوف تكون السيارتان جاهزتان لخدمة الجميع .

على هامش الانتخابات

● ٧ اعضاء عرب ودروز في الكنيست الـ ٩ ●

● اصبح واضحا الان ان سبعة اعضاء كنيست عرب ودروز سيكونون في الكنيست التاسعة ، وهم : امل نصر الدين من دالية الكرمل — من الليكود — ، توفيق شفيق اسعد من بيت جن « جديد » ، وزيدان عطشه من الحركة الديمقراطية للتغيير ، وسيف الدين الزعبي — من الناصرة — وربما الشيخ حماد ابو ربيعة — من النقب — من القائمة العربية الموحدة ، وتوفيق زياد من الناصرة ، وتوفيق طوبي من حيفا ، وحنا مويس من الرامة (الجديد) وهم من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — حداش — برئاسة ركاح ويذكر انه كان في الكنيست الثامنة ستة اعضاء عرب ودروز .

● تجميد الاسعار بالقدس لفوز الليكود ●

● ابلغت نقابة تجار القدس ، التي تضم معظم الحوانيت الخصوصية في المدينة ، عضو الكنيست سمحا ارليخ رئيس ادارة الليكود ، انها قررت تجميد الاسعار في محلاتها التجارية لمدة شهر ، تهنئة على فوز الليكود في الانتخابات .

● أصوات لراكاح في حي متدين بالقدس ●

● مفاجأة وقعت لدى فرز الاصوات في احد صناديق الاقتراع في حي مئة شعريم في القدس ، عندما تبين ان ١١٠ اصوات منحت لركاح — حداش — في هذا الحي الذي تسكنه جماعة نطوري كارتا المتدينة . ويبدو ان هذه الاصوات اعطيت كتعبير عن الاستياء من بقية الاحزاب . ومن المعروف عن جماعة نطوري كارتا انها تعارض الدولة على طابعها الديني والصهيوني ، وتدعو الى ان تكون ذات طابع ديني .

● ٥٩٣ الف ليرة لكل عضو كنيست ●

● بعض الارقام عن الانتخابات : بلغت ميزانية لجنة الانتخابات المركزية ٢٤ مليون ليرة . وكلف كل صوت ادلي به في الانتخابات خزانة الدولة حوالي ٦٠ ليرة . ستحصل كل قائمة نجحت في الانتخابات على ٥٩٣ الف ليرة عن كل مقعد ، وذلك حسب قانون الانتخابات صرفت لجنة الانتخابات المركزية والاحزاب المختلفة لتمويل النشاطات الانتخابية ١٢٠ مليون ليرة .

دراسة السياسة الاقتصادية لليكود

برنامجه الاقتصادى يختلف كثيراً عن برنامج التجمع

القدس — يقوم حاليا المدراء العامون ونوابهم في الوزارات المختلفة بدراسة برامج التكتل خاصة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، ذلك ان البرنامج الاقتصادي للتكتل يختلف بشكل جوهري عن البرنامج الاقتصادي للتجمع العمالي .

فالبرنامج الاقتصادي للتكتل يرتكز على مبادىء تدعو الى الاقتصاد الحر وعدم وضع هذا الاقتصاد تحت سيطرة الحكومة وكذلك تقليص تدخل الحكومة في الاقتصاد . ويدعو التكتل ايضا الى ان يرتكز الاقتصاد على التغيير والنجاعة والمبادرة والمنافسة الحرة . كما يدعو الى زيادة حجم الاستثمارات الخاصة في القطاع الاقتصادي وذلك عن طريق تطوير الاسواق المالية « البورصة » . وسيحاول التكتل تعديل قانون تشجيع الاستثمارات من اجل جلب اكبر قدر ممكن من الاستثمارات لقطاع الانتاج .

ويدعو التكتل الى كبح جماح التضخم المالي وذلك عن طريق تقليص العجز في ميزانية الحكومة وتقليص الدعم الحكومي للمنتجات « السوبسيديا » ، على ان يتم سد العجز عن طريق منع قبول مستخدمين جدد في دوائر الحكومة وبيع ممتلكات حكومية للجمهور .

وسيحاول التكتل الغاء جميع الضرائب باستثناء ضريبتين هما : ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة ، كما سيحاول تقليص العجز في ميزان المدفوعات عن طريق زيادة حجم الصادرات ، تقليص الصادرات الامنية وزيادة الانتاج الامني المحلي .

وقالت بعض المصادر الاقتصادية في القدس صباح امس انه لا يتوقع حدوث تحول كبير في المجال الاقتصادي في الوقت الحاضر ، وانه سيتم انتهاج السياسة الاقتصادية الحالية بالنسبة لمعظم المواضيع الاقتصادية . اما فيما يتعلق بعلاقات العمل فتتوقع هذه المصادر وقوع مجابهات شديدة بين الهستدروت والحكومة الجديدة خاصة حول موضوع الاضرابات .

خطوات اقتصادية عاجلة يتخذها رابينوفيتش

القدس — علم امس ان السيد يهوشع رابينوفيتش وزير المالية سيضطر الى اتخاذ عدة خطوات اقتصادية عاجلة قبل ان يتسلم التكتل الحكم في غضون بضعة اسابيع .

ومن هذه الخطوات اتخاذ قرار بشان تخفيض قيمة الليرة بنسبة ٢ بالمائة (التخفيض الزاحف) وهو تخفيض يجري كل شهر ، لكن سيتبعه تخفيض اخر على قيمة الليرة بعد اسبوع او اسبوعين . وكذلك سيعمل وزير المالية على تنفيذ برنامج توفير جديد يهدف الى التوفير في الانفاق ، ويهدف هذا البرنامج الى زيادة مدخولات الدولة بما فيها العملة الصعبة .

ادارة جديدة لجمعية تنظيم الاسرة بأريحا

اريحا — من محمد ناصرية — جرى امس انتخابات هيئة ادارية جديدة لجمعية تنظيم الاسرة في مدينة اريحا باشراف لجنة مكونة من ثلاثة اشخاص برئاسة السيد عبد العزيز السويطي رئيس البلدية .

وقد فازت كل من السيدة بدرية الحسيني والسيدة يولانده شفيق والدكتور نزيه مصلح والدكتور فيصل عوده والسيدة يوحانس ابو السعود والسيدة عصمت الحسيني والسيدة نوال العزايزه .

توزيع منح دراسية على ٢٠ من الطلاب المتفوقين في القدس

القدس — من اميل خزعل— احتفل مساء امس في مقر رؤساء اسرائيل في القدس بتوزيع منح دراسية على عشرين من الطلاب العرب واليهود في المدينة . وقامت بتقديم الجوائز نوادي الروتاري في البلاد .

والقى البروفيسور افرايم كاتسير كلمة اشاد فيها بالاعمال التطوعية التي يقوم بها اعضاء الروتاري في البلاد والمساعدات الجمة التي يقدمونها لابناء الشبيبة والعجزة والمقعدين . واضاف ان قيام الروتاري في البلاد بالعمل من اجل تعزيز وتوثيق العلاقات بين العرب واليهود هو عمل مبارك ويجب الاستمرار به .

واشار رئيس الدولة الى دور الروتاري في رفع شان مدينة القدس بين نوادي الروتاري في جميع انحاء العالم .

وقال السيد تيدي كوليك رئيس البلدية ان اعضاء الروتاري في البلاد عملوا الكثير من اجل القدس وبتقديمهم منح دراسية للطلاب العرب واليهود يكونوا قد عملوا حسب سياسة البلدية التي ترمي الى تأمين حقوق متساوية لجميع سكان المدينة على اختلاف طوائفهم .

والقى السيد شلومو غروسمان عميد الروتاري في اسرائيل كلمة قال فيها ان نوادي الروتاري في البلاد وضعت برنامجا لزيادة التفاهم بين العرب واليهود وتقوم بفاعليات ونشاطات في نطاق هذا البرنامج . كما ان نوادي الروتاري عملت الكثير من اجل القدس في سنة توحيدها العاشرة . وبتوزيع الجوائز على الطلاب العرب واليهود تكون قد اثبتت ان مدينة السلام يعيش فيها عرب ويهود يجمعهم التفاهم والتعايش السلمي .

وفي نهاية الاحتفال وزعت المنح الدراسية وقدرها الف ليرة على الطلاب المتفوقين وقد حصل على الجائزة من طلاب شرقي القدس الطلاب جمال جميل الاعور من المدرسة الرشيدية ، وخالد محمد من مدرسة عبد الله بن الحسين ، وجمال الخطيب من مدرسة الطور الاعدادية للبنين ، ونسرين علي كردية من مدرسة سلوان للبنات .

احتمال السماح لوفدي بلديتي رام الله ونابلس بالتوجه للدول العربية

علم مندوبنا في الضفة الغربية محمد عميرة نقلا عن مصادر مطلعة انه بعد ان وافقت سلطات الحكم العسكري لوفد بلدية جنين بالسفر الى الدول العربية لجمع التبرعات منها . فان السلطات قد تسمح لوفدي بلديتي رام الله ونابلس بالسفر من اجل هذه الغاية قبل نهاية هذا الشهر اي لحين الانتهاء من دراسة المشاريع المقدمة من قبلهما لجمع التبرعات على ضوء المشاريع المقدمة .

كما ان السلطات لم تمنع وفدي البلديتين بل انها طلبت التريث لحين استكمال الدراسة على المشاريع . ويعتقد ان اجراءات طفيفة قد تطرأ على الوفدين من حيث تركيبهما .

★ تنمـــات ★

كلمة الانباء

القدس او في واشنطن ، وانه لايقلقه مطلقا احتمال اصطدامه بصعوبات في محاولته التفاوض مع حكومة تم انتخابها في انتخابات ديمقراطية في اسرائيل

ونحن اذا اضفنا الى ما تقدم تصريحات زعيم التكتل السيد مناحيم بيغن فور ظهور نتائج الانتخابات حول استعداده للدخول فورا في مفاوضات مع زعماء الاقطار العربية المجاورة بغية التوصل الى تسوية ، اتضح لنا ان ليس ثمة ما يبرر التشاؤم من احتمالات التوصل الى تسوية عادلة ودائمة لازمة المنطقة ، ما دامت شعوب المنطقة جميعها وبدون استثناء تريد مثل هذه التسوية ، وتتطلع الى تحقيقها بفارغ الصبر .

مراقبو الطيران يطالبون وزارة المواصلات بمعالجة قضاياهم

مطار بن غوريون — قال امس المسئولون في نقابة مراقبي الطيران انهم يأملون ان تقوم وزارة المواصلات بمعالجة قضاياهم وعندها سيخففون من اضرابهم التباطؤي الذي يسبب المعاناة الشديدة للمسافرين الى اوروبا الذين ينتظرون في مطار بن غوريون بسبب عدم انتظام العمل في برج المراقبة في مطار اثينا . ويذكر انه بسبب عدم انتظام العمل في المطار المذكور فقد كانت هناك حوادث بين طائرات على وشك الوقوع .

★ تنمـــات ★

كارتر يأمل

ان الحكومة الاميركية قد بعثت بتعليمات الى السفراء الاميركيين في الدول العربية ابلغتهم فيها بان يطلبوا من الحكومات العربية بالتريث والانتظار وعدم التسرع في اطلاق تصريحات متطرفة فيما يتعلق بصعود حزب التكتل الى الحكم في اسرائيل . وقالت هذه المصادر ان التكتل لا يخيف الى هذا الحد وانه يجب ان يكون هناك تفاهم بين حكومتي بيغن وكارتر .

وقال الناطق بلسان الرئيس كارتر ان العلاقات الاميركية — الاسرائيلية لا تتاثر بهذا الزعيم او ذاك وانما هي قوية وراسخة وهي ترتكز الى الصداقة بين الشعبين الاسرائيلي والاميركي . وقال البروفيسور جيجنسكي مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي ان الانتخابات في اسرائيل لا يمكن ان تؤثر على العلاقات مع امريكا .

ونفى البيت الابيض الانباء التي تحدثت عن ان الرئيس كارتر عقد اجتماعا مع اعضاء مجلس الامن القومي لبحث المضاعفات التي قد يسفر عنها فوز التكتل في اسرائيل ، وقال الناطق بلسان البيت الابيض ان الرئيس تلقى فقط شرحا مفصلا عن نتائج هذه الانتخابات من مستشاره البروفيسور جيجنسكي . واعلن الرئيس كارتر في كاليفورنيا انه دهش حقا من نتائج الانتخابات الاسرائيلية .

وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية انه بعد ان تتشكل حكومة جديدة في اسرائيل ، فان الولايات المتحدة ستستانف مشاوراتها مع زعماء المنطقة من اجل تقدم مساعي السلام . ورفض الناطق القول عما اذا كان فوز الليكود سيؤخر مساعي السلام في الشرق الاوسط .

وذكرت امس صحيفة « نيويورك تايمز » الاميركية في مقال افتتاحي ان خطر نشوب حرب جديدة في المنطقة اصبح ملموسا بعد صعود التكتل الى الحكم في البلاد . وقالت الصحيفة ان اسرائيل لا يمكنها مواجهة الموقف لوحدها ان كان على الصعيد السياسي او الصعيد العسكري . وان حدود ١٩٦٧ يجب ان تكون هي حدود اسرائيل .

مسابقة الكتاب المقدس من التلفزيون الاسرائيلي

نزولا على طلب بعض المشاهدين وقرائنا الكرام ستنشر الانباء اسئلة مسابقة العهد القديم « التوراة » في عدد كل يوم احد اعتبارا من يوم الاحد القادم ، بعد غد .

وستعرض الحلقة الاولى من هذه المسابقة بعد الفلم العربي مباشرة مساء اليوم ، الجمعة .

نتائج الانتخابات فى الوسط العربى

ارتفاع لراكاح ، وهبوط للمعراخ والمفدال

القدس — يستدل من نتائج الانتخابات في الوسط العربي ان الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة « حداش » برئاسة راكاح قد حصلت على حوالي ٦٥ الف صوت في هذا الوسط ، مقابل حوالي ٥٣ الف صوت في الانتخابات السابقة ، اي بزيادة حوالي ٩ بالمائة فقط ، واقل مما كان متوقعا على ضوء التطورات الاخيرة في الوسط العربي .

اما الهبوط الذي طرا على الاصوات التي حصل عليها المعراخ في الوسط العربي ، فانه لم يكن ملحوظا ، وكان متوقعا على ضوء التطورات المذكورة . وبلغ مجموع هذه الاصوات ١٤ الف صوت ، مقابل ١٧ الف صوت في الانتخابات السابقة ، اي انخفاض بنسبة ٥ر٢ بالمائة فقط . وكذلك بالنسبة للقائمة العربية الموحدة برئاسة عضو الكنيست سيف الدين الزعبي ، التي حصلت على حوالي ٣٦ الف صوت ، مقابل ٣٥ الف صوت في الانتخابات السابقة . ويبدو ان هذه القائمة ستفوز بمقعدين في الكنيست ، اي ان الشيخ حماد ابو ربيعة قد يدخل الكنيست .

ويذكر ان مجموع عدد اصحاب حق الاقتراع في الوسط العربي قد بلغ ٢٠٩ر٠٠٠ ناخب ، صوت منهم في هذه الانتخابات ١٤٠ الف ناخب ، اي ٧٤ بالمائة منهم ، وهي اقل نسبة اقتراع سجلت في الوسط العربي حتى الان ، اذ كانت النسبة تبلغ عادة حوالي ٨٠ بالمائة . ويتضح ان راكاح حصلت على حوالي ٤٧ بالمائة من اصوات الناخبين العرب ، مقابل ٣٨ بالمائة في انتخابات عام ١٩٧٣ .

وبالنسبة للقائمتين العربيتين الاخريين فانهما لم تفوزا باي مقعد في الكنيست وهما قائمة الاصلاح العربية برئاسة الاديب محمود عباسي وقائمة التعايش بالحق برئاسة السيد شوكت شلبي مصاروة .

وبلغ عدد الاصوات التي حصل عليها الحزب الوطني المتدين (المفدال) حوالي ٦٠٠٠ صوت ، والحركة الديمقراطية للتغيير « د.ش » حوالي ٤٥٠٠ صوت ، والليكود حوالي ٣٠٠٠ صوت ، ولم يزد عدد الاصوات التي حصلت عليها القوائم الاخرى ، وخاصة قائمة حقوق المواطن « ر.ص » ومعسكر السلام والمساواة « شلي » عن ١٠٠٠ — ١٥٠٠ صوت .

ارتياح الطائفة الدرزية لنتائج انتخابات الكنيست

حيفا — من شفيق منصور — عم الارتياح اوساط الطائفة الدرزية في اسرائيل بعد ان اظهرت نتيجة الانتخابات التاسعة عن فوز ثلاثة من ابنائها في مقاعد في الكنيست الجديدة وهم السادة : امل نصر الدين من دالية الكرمل ، المرشح التاسع والثلاثون في قائمة التكتل هليكود وشفيق اسعد من بيت جن وزيدان عطشه من عسفيا المرشحان الثاني عشر والثالث عشر في قائمة الحركة الديمقراطية للتغيير . هذا وقد اخذت وفود المعارف والاصدقاء من شتى انحاء البلاد تؤم قريتي عسفيا وبيت جن لتقديم التهاني للعضوين الجديدين اسعد وعطشه . ومما تجدر الاشارة اليه ان هذه هي المرة الاولى التي ينتخب فيها ثلاثة من الدروز في ان واحد والمرة الاولى التي ينتخب فيها مرشح من دالية الكرمل واخر من بيت جن .

وفد عن رؤساء مجالس قروية بالضفة يتوجه الى عمان

علم مندوبنا في الضفة الغربية محمد عميرة ان عددا من رؤساء المجالس القروية في شمالي الضفة بدأوا باجراء مشاورات عاجلة لتشكيل وفد بينهم للتوجه الى عمان للحصول على اذن من المسئولين للتوجه الى السعودية والكويت ودول الخليج لجمع التبرعات لتطوير قراهم اسوة بالمجالس البلدية وقالوا كان من المفروض من الجامعة العربية ان تعمل على توامة قرانا اسوة بمدن الضفة والقطاع . واضافوا بانهم سيتوجهون بطلب اذن من سلطات الحكم العسكري من اجل هذه الغاية

اهارون يريب يتوجه الى الولايات المتحدة

مطار بن غوريون — عتيم — غادر البلاد امس الميجور — جنرال (احتياط) اهارون يريب رئيس معهد الابحاث الاستراتيجية في جامعة تل ابيب متوجها الى الولايات المتحدة لالقاء سلسلة من المحاضرات من قبل المعهد .

وصرح السيد يريب وهو من زعماء الحركة الديمقراطية للتغيير ان على الحركة ان تكون مستعدة لاجراء مفاوضات بشان اقامة حكومة جديدة في البلاد . وسيتغيب السيد بيغن عن البلاد حوالي شهر .

طلبة القطاع يبدأون بالعودة في ٢٢—٦

غزة — من بسام الشوا — يبدا طلبة الجامعات الذين يتلقون دراستهم في الجامعات المصرية بالوصول الى القطاع لتقضية الاجازة الصيفية ضمن رحلات الصليب الاحمر وذلك في ٢٢—٦—١٩٧٧ وسيحضر ضمن هذه الرحلات حوالي خمسة الاف طالب وطالبة لقضاء هذه الاجازة بين اهلهم في القطاع .

اتفاقية ثقافية بين حيفا ومدينة المانية

حيفا — من شفيق منصور — احتفل في بلدية حيفا امس بالتوقيع على الاتفاقية الثقافية بين بلديتي حيفا وبيرمن الالمانية الغربية والتي تم بموجبها اقامة صندوق ثقافي مشترك للمدينتين المرتبطتين بميثاق للتوامة والصداقة . ومثل بلدية حيفا رئيسها السيد يوحام تسابزل في حين مثل بلدية بيرمن السيد هنس غوطشكي وقد وظف في هذا الصندوق مبلغ ثلاثة ملايين ليرة ساهمت فيه كلا البلديتين مناصفة وحظي بتاييد وزارة المعارف والثقافة .

وصرح المتحدث بلسان بلدية حيفا ان احد الاهداف هو تشجيع الادباء والفنانين الاسرائيليين يهودا وعربا ودروزا خاصة الذين يقدمون انتاجا لتطوير مدينة حيفا

٩٧ شخصاً من الضفة

قتلوا في السعودية والخليج منذ مطلع العام

يقول مندوبنا في الضفة الغربية محمد عميره انه قد سجل منذ مطلع السنة الحالية وحتى امس الاول عدد من الحوادث على الطرق لابناء الضفة العاملين في السعودية والكويت ودول الخليج ، فقد بلغ عدد الوفيات خلال هذه الفترة ٩٧ من بينها ٣ فتيات ومن بين الوفيات هذه ٣٢ من منطقة نابلس والبقية من سائر انحاء الضفة والقدس .

وقد سجلت هذه النسبة وهي اعلى نسبة في السعودية حيث بلغ عدد الوفيات فيها لوحدها ٧٣ و ١٣ في الكويت و ٩ في دول الخليج ، بينما بلغ العدد الاجمالي للاصابات من الجرحى ٢٥٦ اصابة منها ٢١ اصابة خطرة ومن هذه النسبة ٢١١ في السعودية لوحدها و ٨٦ في الكويت و ٦٩ في دول الخليج من بينها ٣٩ من دبي .

واذا ما قورنت هذه النسبة بالنسبة للعام الماضي ٧٦ فنجد ان حالات الوفيات في الدول التي ذكرناها ٥٦ حالة والجرحى ١٢٢ ، وجميعهم من ابناء الضفة .

وعقبت مصادر مطلعة في العاصمة الاردنية عمان على ازدياد هذه الحوادث خصوصا في المملكة السعودية محللتها لعدة اسباب منها ان نسبة الذين يملكون السيارات الخصوصية في السعودية اصبح يتراوح من ٦٨ الى ٧٠٪ حيث ان لكل عائلة سيارة او سيارتين ومثل هذا الامر ينطبق على الكويت بالاضافة الى عدم التقيد لقانون السير على الطرق من السعوديين انفسهم .

ويضيف مندوبنا قوله ان هذه الصورة تنعكس كليا عن الوضع في الضفة الشرقية من الاردن حيث بلغت حوادث الطرق فيها في العام الماضي بنسبة قليلة جدا بالرغم من الازدحام المستمر ، وهذه النسبة لا تزيد عن ٥٢ حادث وفاة منها ٤ من الضفة فقط .

بينما بلغت منذ مطلع هذه السنة وحتى امس الاول ١١ حالة منها حالة من الضفة الغربية ، وبلغ عدد الجرحى في السنة الماضية ٩٠ وفي هذه السنة ٣٢ .

الافراج عن طلبة في نابلس

نابلس — من محمد عميرة — ابلغت سلطات الحكم العسكري السيد صلاح العالم مدير التربية والتعليم بلواء نابلس بالوكالة امس قرارها بالافراج عن دفعة ثانية من الطلبة . وفيما يلي اسماء الذين افرج عنهم :

غسان احمد اشتيه ، احمد صايل تواريط من مدرسة قدري طوقان الثانوية ، عبد الرحيم العموري من بلاطة ، عيسى خليل احمد من مدرسة الملك طلال ، بسام خالد خويره ، ومحمد خليل حاتم فيضي من مدرسة العامرية

كما تم يوم امس الافراج عن كل من عامر كمال احمد عواده وفتحي وليد عبد العزيز هواس .

ندوة ثقافية بغزة عن اتفاقيات جنيف

غزة — من بسام الشوا — وجهت اللجنة الثقافية في لجنة نقابة المحامين بغزة الدعوة لمواطني المدينة لحضور ندوة ثقافية بعنوان اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ .

وسيتحدث في هذه الندوة نقيب المحامين في القطاع الاستاذ فايز ابو رحمة ورئيس بعثة الصليب الاحمر الدولي ومستشاره القانوني .

وعلم ان اللجنة ستعرض فلما سينمائيا عن نشاطات منظمة الصليب الاحمر الدولية واتفاقيات جنيف ، كما سيرد المشتركون في هذه الندوة على اسئلة المواطنين حول هذا الموضوع .

لو قام اتحاد فلسطيني أمريكي..!

حسن البيطار

عام ١٩٧٧ ، هو عام حاسم ، من اجل التحرك نحو السلام .. العالم كله يبحث عن حل لمشكلة النزاع العربي الاسرائيلي .. روسيا واميركا والدول الكبرى .. الاقطار الاوروبية والافريقية .. الهيئات الدولية والعربية .. وكل الجهود مكرسة من اجل القضية .. قادة المنطقة يظهرون ، لاول مرة ، استعدادا للتفاهم والتقارب ، ووجود دلائل قوية ، توحي بالامل والتفاؤل ، وتدعو الى الثقة والاطمئنان .. ومن اجل الاسراع في عملية اعادة السلام .. ومن اجل انجاح الجهود الدولية ، المبذولة ، لايجاد حل عادل ، لازمة الشرق الاوسط . وحتى لا تبقى — مشكلة الفلسطينيين — عقبة في طريق التفاهم الدولي والمحلي .. اقترح ان تطالب بضم المناطق العربية ، او الاراضي التي سيتم الجلاء عنها ، بموجب قرار مجلس الامن ، رقم ٢٤٢ ، الى الولايات المتحدة ، واقامة اتحاد فلسطيني اميركي .. اما المبررات ، التي اقدمها ، لاقتراحي المتقدم ، فهي :

اولا — اعترافا بفضل اميركا ، وتقديرا لدور رئيسها العظيم ، السيد جيمي كارتر ، وجهوده من اجل التوصل الى حل «عادل» لمشاكل المنطقة ، وايضا ، بسبب نجاحه في اكتساب ثقة جميع الاطراف ، ومحافظته على علاقات متوازنة معها ..

ثانيا — التزاما منا ، بسياسة التضامن العربي ، وتمسكا بضرورة التنسيق ، مع الدول العربية ، التي تؤمن باهمية التوجه الى اميركا ،



وطلب نصحها ومشورتها ، وتثق في عدالة حكامها ونزاهتهم — لان ٩٩ ٪ من اوراق القضية في ايديها — وكل المصالح النفطية ، والاستثمارات المالية ، تحت تصرفهم وامرهم ..!

كتبت صحيفة بريطانية ، حول وجود اقتراح للرئيس انور السادات ، باقامة قاعدة عسكرية اميركية في منطقة شرم الشيخ — اذا نجح كارتر ، في اقناع اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية — !

ولذلك ، فان مصلحة الجانب الفلسطيني ، هي في التزام الحكمة والاعتدال ، وتوحيد الصف ، والسير مع القافلة العربية ، وان نتذكر حكمة المثل المعروف — من الباب للمحراب .. والكل قابض — !

ثالثا — يبدو ان العقبة الكبرى ، التي تقف في طريق استئناف مؤتمر جنيف ، والتوصل الى حل عادل ودائم لمشاكل المنطقة .. هي ، مستقبل المناطق المحتلة ، بعد انسحاب اسرائيل ، وتحديد نوع العلاقات ، التي ستربط المناطق ، بالقطر الاردني .. وكما ذكرت في مقدمة الحديث ، "هناك شبه اجماع ، على ضرورة قيام الدولة الفلسطينية ، في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ويتمثل ذلك ، في اقتناع الراي العام الدولي ، بعدالة المطالب الفلسطينية ، وتاييد الدول الكبرى ، وقرارات الامم المتحدة ، واصرار الدول العربية ، وخصوصا الاردن ، وقد وردت تاكيدات متعددة ، على لسان المسؤولين الاردنيين ، مؤخرا . حول الموقف الاردني ، من القضية الفلسطينية .

يقول الملك حسين — ان المفاوضات حول قضايا الشرق الاوسط ، تتركز الان ، على مشروع ، لاقامة وطن للفلسطينيين ، يضم الضفة الغربية وقطاع غزة ، على ان يرتبط بالمملكة الاردنية ، برابطة فدرالية —.

وقال الملك ، في مناسبة اخرى — نحن في الاردن ، نؤيد حق الشعب الفلسطيني ، في تقرير مصيره فوق ارضه ، ونحن على استعداد لاقامة روابط اخوية متينة ، مع الكيان الوطني الفلسطيني ، اذا اختار الفلسطينيون ، قيام مثل هذه الروابط —

اما الموقف الاسرائيلي ، فقد وضحه السيد يغئال الون . عندما ايد ، مؤخرا ، قيام وطن للفلسطينيين .

يقول السيد الون — لا يمكن تحقيق السلام ، في الشرق الاوسط ، دون الاخذ بعين الاعتبار ، حق الفلسطينيين ، في ان يكون لهم وطن قومي ، وهناك شرط واحد لذلك ، يجب ان لا تكون الدولة الفلسطينية الجديدة ، مقطوعة كليا عن جارتها الاردنية .. اي يجب ان تكون مرتبطة سياسيا بالاردن ، في سيادة شاملة واحدة ومنطقتي حكم ذاتي ، على ضفتي نهر الاردن —

أما الموقف الاميركي ، رغم عدم اعلان اميركا رسميا ، عن سياسة واضحة حول الموضوع — على اساس انها لن تقرر موقفها ، الا بعد اتمام، مرحلة الاستماع الى قادة المنطقة — فان كل الدلائل تشير ، الى وجود تاييد اميركي ضمني ، لمشروع الدولة الفلسطينية ، وتصريحات الرئيس كارتر ، حول تاييده ، لاقامة وطن قومي للاجئين ، تدل على ذلك ..

اذن نحن امام اجماع دولي ومحلي ، على وجوب قيام الدولة الفلسطينية ، ولكن ، هناك بعض الخلافات الصغيرة ، حول قضية — ارتباطها — بالدول المجاورة ..

ومطلوب من الفلسطينيين ، ان يحددوا موقفهم من ذلك ، ورغم ان التصرف الطبيعي ، في مثل هذه الاحوال ، يتمثل في ضرورة اجراء استفتاء حر للسكان ، واحترام رايهم ، والمحافظة على حقهم في تقرير مصيرهم ، وتحديد علاقاتهم مع غيرهم ، كما تنص على ذلك مبادىء حقوق الانسان .. الا ان ما يجري عندنا ، مخالف تماما ، لجميع المبادىء والقوانين الاساسية .. هناك تجاهل تام لحقوق الانسان في بلادنا لان بعض القوى الغربية والارادات الفردية ، تمارس نفوذا واسعا .. وهناك اصحاب مصالح واطماع . واتجاهات متعددة .. والشعوب اخر من يعلم .. في القضايا التي تتعلق بمصيرها ومستقبلها ..؟!

وللخروج من الخلافات والتناقضات، والتغلب على المصاعب الموجودة في الوقت الحاضر ، فانا ارى ان فكرة المطالبة بالاتحاد مع اميركا ، قد تكون طريقنا الى الخلاص ، على اساس الالتزام بسياسة صريحة ومعلنة ، بعيدا عن اساليب الغموض والالتواء، وطرق الخداع والتضليل ..!

رابعا — قيام اتحاد فلسطيني اميركي ، لن يقابل باية معارضة ، من الدول العربية ، لان معظم هذه الدول ، لها ارتباطات مع اميركا ، بشكل او باخر ، وعلاوة على العلاقات الطبيعية بين الدول ، هناك مصالح مالية متبادلة ، وهناك مشاريع اصلاح كبرى ، وقيام اتحاد عربي اميركي ، سوف يساعد على ترسيخ العلاقات الودية بين الطرفين ، وزيادة المساعدات والقروض ، وتوسيع مشاريع الاصلاح ، في العالم العربي.

وعلينا ان لا نصغي ، لاية اصوات تحاول التشكيك او المعارضة ، بحجة ان ربع قرن من التعاون العربي الاميركي ، لم يساعد على تحقيق ، اي تقدم او اصلاح .. ولان اوضاعنا العامة ، لا تزال متخلفة ومضطربة بسبب ظروف الفقر والجهل والمرض ..

ونحن نثق بنوايا واهداف قادتنا ورؤسائنا ، الذين يتصفون بالحكمة والوعي والاعتدال ، ويفضلون التمسك بالتعاون العربي الاميركي .. وهم اصحاب الراي والقرار ، والحكم والسلطان ..!

خامسا — اسرائيل لن تعارض ، في قيام اتحاد بين الضفة والولايات المتحدة ، بل بالعكس ، فان هذا الاقتراح . قد يساعد ، على اقناعها بضرورة الجلاء عن اراضينا ، والتوصل الى حل سريع لازمة المنطقة ..

ان اسرائيل تتمسك الان بالمناطق العربية ، بسبب اصرارها على ضرورة اقامة مناطق دفاعية ، وفي حالة الاخذ بالحل الاميركي ، فلا ضرورة هناك ، لاية مناطق دفاعية ، او محطات انذار — كما اقترح الرئيس الاميركي — لان اميركا سوف تتولى مهمة الدفاع .. ونكون قد نجحنا في الخلاص من متاعب الاحتلال ، واسباب القلق والاضطراب — وسنوات التيه والضياع .. ونتمتع بحماية اقوى واعظم دولة في العالم ..!

سادسا — هناك فوائد كثيرة ، سوف تتحقق لاهالي الضفة الغربية ، في حالة قيام اتحاد ، بيننا وبين اميركا ..

سوف تحتاج الدولة الفلسطينية الجديدة ، الى مساعدات مالية ، من اجل البناء والاعمار ، واقامة المشاريع اللازمة ، لاستيعاب العائدين ، واعادة اسكانهم ، وهناك مليون لاجىء فلسطيني ، يتطلعون الى العودة الى وطنهم ..

واميركا هي الدولة الوحيدة القادرة على تقديم المساعدات والاموال الكافية ، للدولة الجديدة ..

والتوصل الى حل لمشكلة اللاجئين هو من الاهداف الرئيسية ، للسياسة الاميركية ، من اجل اعادة الاستقرار الى المنطقة ، وايضا من ناحية انسانية ، لان الرئيس كارتر ، مهتم بصورة جادة ، بقضية حقوق الانسان في العالم ..!

بالاضافة الى ما تقدم ، سوف نتمكن من الاستفادة ، في مجالات التعليم والتثقيف ، والتقدم العلمي والتكنولوجي ، وسوف تفتح ابواب المعاهد والجامعات الاميركية ، امام ابنائنا ، الذين يقفون اليوم حائرين، بسبب المصاعب التي يتعرضون اليها، لعدم وجود امكانيات كافية ، لدى الدول العربية ، لتعليمهم .. او على الاقل هذا هو الواقع المحزن ، الذي يواجه الطالب الفلسطيني ، في الدول العربية ..

وبعد ، هل ينال الاقتراح المتقدم، حول الانضمام الى الاتحاد الاميركي، تاييد ابناء الشعب الفلسطيني ..؟

وهل يرضى اي شعب ، بالتنازل عن حقوقه وحرياته ، والقبول باوضاع التبعية والخضوع للغير ..؟

ان الشعب الفلسطيني ، يرفض اية حلول او اقتراحات ، تتعارض مع حقوقه ومطالبه العادلة .. رغم محاولات القادة والرؤساء العرب ، الذين عرفوا بحماسهم واندفاعهم ، وتاييدهم لاتجاهات معينة ، مخالفة لارادة الشعوب ، ورغم كل الاغراءات والمنافع ، التي ترافق بعض المشاريع ..

الشعب الفلسطيني يتمسك بحقه في تقرير مصيره ، وفقا لميثاق حقوق الانسان ، وقرارات الهيئات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية ، التي تدعو الى وجوب تحقيق العدل بالنسبة الى الشعبين العربي والاسرائيلي ، وشعبنا يؤمن بضرورة الاعتراف بحقوق الشعوب ، والتزام الاساليب الانسانية .. وسيادة مبادىء التعاون والتعايش بين الدول ، واحترام الارادة الدولية وحل المشاكل عن طريق المفاوضات .. والمحافظة على كرامة جميع الاطراف .

ولن تكون ارضنا جزءا من الامبراطورية الاميركية ..

ولن يقوم اتحاد فلسطيني اميركي.

بيروت ..هي بيروت

تبدأ الحياة اللاهية (الفنترية) في بيروت بمجرد هبوط الطائرة في مطار بيروت الدولي . وخلال الرحلة توزع طائرات الشرق الاوسط على المسافرين قصصات عن الحياة واللهو في العاصمة اللبنانية تحتوي على صور لاحدث الفنادق والحياة الليلية الصاخبة في كازينو لبنان والنوادي الليلية ومهرجانات بعلبك .

والغريب في الامر انه لا يوجد في القصاصات ما يشير الى ان هذه الفنادق اصبحت كتلةدمار وان مهرجانات بعلبك لم يعد لها اي اثر وان الكازينو لم يعرض برامج استعراضية منذ عام ١٩٧٥ . فالحياة اللاهية «الفنترية» بالرغم من فقدانها بسبب مخاوف الفئتين المتناحرتين الا ان السلطات اللبنانية تشجع لاستئنافها كان الحرب الاهلية بالاربعين الف ضحية لم تحدث وليس لها اي اثر .

فاذا طلبت من سائق تاكسي في المطار توصيلك الى حي القطاري المسلم تراه يتركك في مكان ما في ساحة البرج ويطلب منك استئناف رحلتك مشيا على الاقدام والسبب في ذلك ان السائق مسيحي ولا يجرؤ على الاقتراب من منطقة المسلمين .

اخترع اللبنانيون بعض المصطلحات لتفادي التحدث عن الحرب وما سببت من ويلات . فمثلا المسلمون في غرب بيروت يقولون «الطرف الاخر» ويعنون بذلك بيروت الشرقية . ولا يزال الخط الامامي المدمر يفصل بين الطرفين . وقلما تجد مسيحيين في المنطقة المسلمة او المسلمين في المنطقة المسيحية .

والمفروض في الزوار او السواح ان لا يثيروا موضوع الحرب الاهلية . وعندما ذهب احد السواح لبنك اميركي ليصرف حوالة مالية اعتذر الموظف للتاخير قائلا « لا نزال نواجه بعض الصعوبات من جراء الحوادث الاخيرة. حتى ان الصحف تشير الى الحرب الاهلية بكلمة «الاحداث الاخيرة» وكذلك الشرطي وفي المجالات الرسمية حيث تعتبر ذكر كلمة «الحرب الاهلية» نوعا من الكلام غير مرغوب وقلة ادب . ولا يوجد اي اشارة الى القتال في الصحف المحلية الخاضعة للرقابة الحكومية حتى المظاهرات التي جرت في القاهرة في كانون الثاني الماضي احتجاجا علىنقص المواد الغذائية لم تنشر اخبارها كما يجب في الصحف اللبنانية ولم تعطيها هذه الاهمية المناسبة .

وقد تصرف الرئيس تصرفا حكيما في الغاء المراقبة على مراسلي الصحف الاجنبية الذين باستطاعتهم تزويد صحفهم بالتقارير حول الوضع بعد المعارك في جنوب لبنان بكل حريةوبدون تدخل من اية جهة كانت . والغريب انه عندما تعرض هذه الصحف الاجنبية في بيروت ترى ان الرقابة قد قامت بدورها وازالت ما يمكن ان يعتبر استفزازا للاحد الطرفين .

وفي كثير من الاحيان تجد الرغبة في نسيان ذكريات الحرب وازالتها تاخذ العديد من الاشكال الغريبة . فمثلا طلب بنك وكالة الاسوشيتدبرس فيبيروت من الوكالة دفع تعويضات عن الكفالات البنكية لعام ١٩٧٦ حيث اوضح المسؤول ان دفاتر البنك كانت مفتوحة طيلةالعام وعندما احتجت الوكالة موضحة انالبنك كان مغلقا وان مقره الرئيسي كان في ايدي الفلسطينيين خلال جزء كبير من ذلك العام اصر البنك على المطالبة بالدفع . وفي بعض الاحيان تشعر ان بعض الافراد يرغبون في الحديث عن الحرب ولكن اذا لم يدركوا انك كنت موجودا في بيروت خلال المعارك الشرسة والبشعة ترى لديهم ميلا للتحدث عن الحرب بلهجة الحنين للصداقة والالفة التي كانت تعم البلاد في الايام الماضية قد يدرك المرء ردة فعل اللبنانيين للحرب وبتفهمها . ففي اسوأ المواقف وفي ذروة المعارك كانوا يتحدثون بشجاعة وايمان عن اعادة بناء البلاد ... ولقد تم لهم ذلك اذ بدأت عمليات التعمير واعادة البناء في منطقة باب ادريس المتهدمة كما عادت الحركة التجارية بين الانقاض في الاسواق الفقيرة .

مع كل ذلك ينتابهم الخوف من الركود السياسي . وبما انه لا يوجد من يرغب في الحديث عن الحرب تجد ايضا ان لا احد يحاول اكتشاف الدروس التي يمكن ان يتعلمها من الكارثة . صحيح ان اعادة تعمير العمارات والاسواق وبنائها تجري على قدموساق الا انه لا يوجد ما يشير الى اعادة بناء سياسي .

لم يقترح احد مثلا ان استفتاء في البلاد قد يحل الكثير من المشاكل خاصة وانه لم يجر اي استفتاء منذ الثلاثينيات . واذا تبين ان الاكثريةمن المسلمين فمعنى ذلك اعادة النظر في نظام الحكومة الهيكلي . اما اعادةخلق لبنان بثرائه وحيويته وجماله فيعتبر شيئا جميلا بشرط الا يكون بالمجتمع نفسه وبسلطاته السياسي المليء بالتذمر وعدم الرضى والا فسيواجه لبنان ويلات حرب اهلية بكل شراستها وهولها مرة ثانية .

((التايمز))

((روبرت فسك))

ماذا بعد.. الانتخابات النيابية في اسرائيل

ما كادت الانتخابات البرلمانية في اسرائيل تصل الى نهايتها حتى انبرى المعلقون والمحللون الى شرح اسباب التغيير الحاسم الذي وقع ، فابعد التجمع العمالي واحل التكتل محله ، بعد تسعة وعشرين عاما من حكم حزب العمل على اختلاف اشكاله وتحالفاته وقد سبب التغيير دهشة اكثر من دهشة في الداخل والخارج ، وبصورة خاصة في الولايات المتحدة .

من اسباب التحول

وليس القصد هنا تحليل اسبابهذا التحول وجذوره ، رغم اهمية ذلك . واذا اريد الاختصار فالاسباب الواردة عديدة . فمن قائل انه يعود الى الوضع الاقتصادي المتأزم والتضخم المالي المتزايد واضطراب احوال العمل بكل ما ترتب على ذلك من اضرابات كاملة وجزئية ومطالبات بزيادات الاجور وعرقلة المصالح العامة . ومن قائلانه يعود الى قضايا مالية اقترنت باسماء بعض الرجالات في اماكن حساسة في الدولة ، وانتقادات شديدة كشف عنها مراقب الدولة في تقريره السنوي الاخير ، وتفشي مظاهر سلبية كالاجرام والاستغلال والابتزاز وغير ذلك . ومن قائل ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر اسهم بدوره في تصعيد شأن التكتل لخوف الاسرائيليين ، في ضوء تصريحاته وتصرفاته ، من فرض حل عليهم ، ولا سيما حديثه عن وطن للفلسطينيين ، الامر الذي حدا بهم الى التصويت للتكتل الذي يدعو الى التفاوض مع الدول العربية ، ولكنه ينادي بالابقاء على وحدة ارض اسرائيل كلها — اي الضفة الغربية وقطاع غزة .

ردود فعل خارجية

هذه الاسباب وغيرها هي التي جاءت بالتكتل الى دست الحكم في انتخابات ديمقراطية حرة نزيهة . ومن الجدير تأكيد نوعية هذه الانتخابات نظرا الى احتمالات صعوبة فهمها في انظمة حكم اخرى تسود اليوم اقطارا كثيرة في العالم . فالشعب هنا هو الذي يقرر ، بحق وحقيق ، من يجب ان يذهب ومن يجب ان يأتي .

والتأكيد على النوعية ضروريايضا في ضوء ردود الفعل العربية . فاجهزة الاعلام العربية في نفس الوقت الذي لم تطعن فيه قط بالانتخابات ، قالتانه لا فرق بين الصقور والحمائم ، ولا فرق بين الغالبين والمغلوبين اذ كلهم صهاينة وكلهم متشبثون بالارض المحتلة وقال عدنان ابو عودة ، وزير الثقافة والاعلام الاردني ، ان انتصار التكتل اليميني جاء مخيبا للآمال ، وانه يشك في ان يسهم ذلك في جهود السلام . واذا لم يدل المسؤولون في سائر العواصم العربية ، عن اراء مماثلة فان نشاطاتهم تدل على ذلك ، فالرئيس السادات سيبحث الامر حتما معالرئيس الاسد والملك خالد في اجتماعهم الحالي كما ان الموضوع كان موضوع بحث في مجلس الامن القومي الامريكي الذي انعقد برئاسة الرئيس كارتر .

حديث الائتلاف

على ان السؤال هو ماذا بعد الانتخابات ؟

هنا ينقسم السؤال الى فرعين : اولهما الداخلي ويتناول شكل الحكومة التي ستقوم ، والاخر خارجي ويتناول احتمالات السلام واستئناف مؤتمر جنيف . وفي كلا الفرعين تتشابك المصالح والاعتبارات وتشكل مجموعة واحدة لاستقبال التطورات .

في المجال الداخلي ينصب الحديث على الائتلاف الذي سيقوم . اذ ما من حزب حصل على اكثرية مطلقة .وحسب الارقام الحالية نال التكتل واحدا واربعين مقعدا ، وقد ينال مقعدا او مقعدين اخرين عند انتهاء فرز الاصوات كليا . وحظي التجمع العمالي باثنين وثلاثين مقعدا ، بفقدانه تسعة عشر مقعدا . وهو الاخر قد ينال في النهاية مقعدا اضافيا ، وبعبارة اخرى ان الصورة واضحة في غالبية معالمها الساحقة . واصبح في حكم المفروغ منه ان يقام الائتلاف باشتراك حزبالوطنين المتدينين الذين حصلوا على اثني عشر مقعدا ، وحزبي اغودات يسرائيلوعمال اغودات يسرائيل ولديهما خمسة مقاعد، وحزب شلومصيون بزعامة الجنرال «المتقاعد» اريك شارون الذي نال مقعدين — والمجموع اكثر من الاكثرية البسيطة لنيل الحكومة ثقة الكنيست ذات المائة والعشرين عضوا .

وقد كان اول نداء وجهه زعيم التكتل مناحيم بيغن هو اقامة حكومة وحدة وطنية باشتراك التجمع العمالي والحركة الديمقراطية للتغيير بزعامة البروفسور يغئيل يادين التي نالتاربعة عشر مقعدا ، وبالطبع مع سائر احزاب المركز واليمين والمتدينين . غير ان التجمع لا يميل الى الائتلاف سيما وان شريكه حزب العمال الموحد «مبام»يرفض ذلك رفضا باتا . اما الحركة الديمقراطية للتغيير فلها سبعة شروط للاشتراك في الائتلاف واهمها شرطان : اولهما — تنازلات في الضفة الغربية مع نهر الاردن حدودا امنية ، والاخراجراء انتخابات جديدة في ظرف سنتين معتغيير طريقة الانتخابات من نسبية الى شخصية — نسبية .

هنا يتعارض المبدآن ، اذ ان التكتل لا يوافق على تنازلات اقليمية ، الا انه قد يجد ان الضرورة تقضي بان يكونمرنا فيعثر على صيغة ترضي الطرفين ، فضلا عن الاعتبار بموقف اميركا بهذا الصدد . وبشأن الانتخابات خلالسنتين لا يتفق التكتل مع الحركة الديمقراطية من حيث المدة اذ لا يعقل ان يتولىالحكم بعد تسعة وعشرين عاما لكي يتربع فيه عامين ولكنه متفق على ضرورة تغيير طريقة الانتخابات . ويرى المراقبون انه اذا كان الشعب قد منح الحركة

بقلم مراقب

الديمقراطية «الجديدة» كل هذا العدد الكبير من المقاعد ، فان الواجب يقضي عليها بالاشتراك في الائتلاف بخلاف التجمع .

تبقى عملية تشكيل الحكومة الجديدة ، وبانتهاء فرز اصواتالجنود يوم الجمعة تظهر النتائج الرسمية ،الا ان النتائج الرسمية لن تعلن قبل اواخر الاسبوع القادم واذ ذاك يبدأ رئيس الدولة باستشاراته ثم تكليف زعيم الحزب الفائز بتأليف الحكومة ، ويستدل من الماضي ان عملية التأليف تستغرق ما بين شهرين — وهو المعول — واربعة اشهر . وحسب القانون ليس اكثر من مائة وتسعة عشر يوما ، والا وجب اجراء انتخابات جديدة . وقد ينجح السيد مناحيم بيغن في تقصير هذهالمدة.

جنيف وملابساتها

وهنا تأتي العوامل الخارجية وهي الوساطة الامريكية ومؤتمر جنيف . وليس يعرف متى سيذهب السيد مناحيم بيغن الى واشنطن للقائه مع الرئيس كارتر ، الا ان ذلك لن يتم قبل الانتهاء من تشكيل الحكومة الجديدة . ومعنى ذلك ان هناك فترة شهرين تقريبا .واذا اعقبتهما جولة وزير خارجية اميركا سايروس فانس فقد لا يبدأ العمل الجدي في عقد مؤتمر جنيف قبل مرور ثلاثة او اربعة اشهر ولربما اكثر من ذلك ، هذا فضلا عن التطورات التي لابد ان تأتي في اعقاب الانتخابات الاسرائيلية من حيث بدء الدراسات والمباحثات من جديد حول التسوية .

اما مؤتمر جنيف بالذات فقد كان من المؤمل ان يستقيم انعقاده في الخريف القادم ، ولكن مصادرامريكية ودولية لم تكن حتى قبل الانتخابات الاسرائيلية متفائلة بشأن هذا الموعد . وآخذ الحديث يدور عن السنة القادمة. والمقول الان ان اميركا ستعمل خلال فترة الانتظار على منع تواجد اوضاع من شأنها ان تهدد السلام او تنتهي الى حرب .

وقد جدد الرئيس انور السادات في حديثه الى صحيفة ايرانية قبل الانتخابات الاسرائيلية الدعوة الى انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة خلال ستة اشهر . والا فسيتوجب على مصر القيام بعمل ما، دون ان يكشف عن ماهيته . واعربعن احتمال انعقاد جنيف في ايلول من هذه السنة ، ولكن من الواضح ان دعوته لم تعد ذات احتمالات جدية . وهي تشبه دعوة مصر وسوريا والاتحاد السوفياتي الى عقد مؤتمر جنيف خلال مدة اقصاها ٣١–٣–٧٧ وقد فشل اجتماع مجلس الامن الذي دعت القاهرة الى عقده لهذا الغرض ، ولطرق التحضير والانعقاد منطق خاص بها لا يمكن استعجاله لمجرد الحديث عنه ، وعلى كل فان جنيف لا تزال هدفا بعيدا ولكنه غير مستبعد .

اما الدعوة التي وجهها زعيم التكتل مناحيم بيغن ليلة انتصاره الى الرئيس السادات والرئيس الاسد والملك حسين الى لقائهم على انفرادفي اي وقت وفي اي مكان ، فلم تجد اذانا صاغية . واعلن مصدر مصري انالمكان والزمان هما في اطار جنيف ،

ملاحظتـان

هنا لابد من ملاحظتين : اولهما — قوة وتأثير اجهزة الاعلام ولا سيما التلفزيون . ولم تجر حتى الان دراسة شاملة دقيقة لتأثير الدعاية الانتخابية في الصحافة والراديو والتلفزيون على الناخب الاسرائيلي . والمقصود بالطبع الاعلام في دول تعتنق الديمقراطية الغربية ، وفي غيرها لا حاجة لذلك بالمرة اذ ان النتائج تقرر سلفا ، والتشكيلة الوزارية تعد مسبقا . وفي اسرائيل كان لاعلان التلفزيونبعد غلق صناديق الاقتراع عن النتائج المتوقعة استنادا الى دراسة استطلاعيةبواسطة خمسة وعشرين صندوقا في مختلف انحاء البلاد وقع كبير ، والطريف ان النتائج الحقيقية ظلت تساير الدراسة الاستطلاعية حتى النهاية مع نسبة قليلة من الزيادة والنقصان .

لعلالملاحظة الثانية فهي سلامة الانتخاب ونزاهته في المحيط العربي . وبالطبع فقد مارس وتمرس المواطنون العرب بذلك خلال تسعة انتخابات للكنيست ، ومارس نفس العملية اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة فيالانتخابات البلدية في السنة الماضية فجاءتالنتائج على افضل ما يكون من النزاهةوالحرية والاعتبارات الحيادية ، وهذا بحدذاته يفند رأي اولئك الذين يدعون بانشعوب المنطقة ليست ناضجة للديمقراطية الغربية .

من بربرة الى دييغوغارسيا ؟

اكتسب المحيط الهندي اهميته الاستراتيجية
بعد اغلاق قناة السويس وانسحاب بريطانيا من الخليج

الاتفاقية التي تم التوصل اليها بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية لدراسة مسألة جعل المحيط الهندي منطقة منزوعة الاسلحة قد تسد الطريق أمام سباق تسلح خطير وباهظ التكاليف بين الدولتين الكبريين

وجاء قرار انشاء مجموعة دراسة مشتركة في محادثات موسكو الاخيرة حول الاسلحة بين وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس والزعماء السوفيات ، جاء هذا القرار في أعقاب بيانات صدرت عن الرئيس كارتر وقال فيها انه يسعى الى الحصول على موافقة موسكو من اجل « وقف متبادل » للتسلح العسكري في المنطقة .

ويأمل كارتر أن تؤدي مثل هذه الاتفاقية الى جعل المحيط الهندي الذي يعتبر ثالث أكبر كتلة مائية في العالم ، بحرا خاليا من الاسلحة بالكامل ..

وقد ازدادت الاهمية الاستراتيجية للمحيط الهندي خلال السنوات العشر الماضية لسببين حاسمين هما اغلاق قناة السويس في عام ١٩٦٧ وانسحاب القوات البريطانية من شرقي السويس والذي بدأ بعد ذلك بعام واحد .

اغلاق قناة السويس جعل المحيط الهندي الطريق الوحيد لناقلات النفط القادمة من الاقطار المجاورة الغنية بالنفط والتي تحمل شحنات البترول الى اليابان وأوروبا والولايات المتحدة ..

ولم يعد بمقدور ناقلات النفط العملاقة التي جرى بناؤها منذ ذلك الحين استخدام قناة السويس حتى بعد اعادة فتحها . ولم يترك الانسحاب العسكري البريطاني قوة منفردة مسيطرة في المنطقة ، مما خلق فراغا أدى الى تسابق أمريكي ـ سوفياتي للنفوذ والى مشتريات أسلحة ضخمة من قبل الدول المطلة على سواحل المحيط ..

● دراسة :

وبعد يومين من مغادرة سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية واشنطن الى موسكو لاجراء محادثات حول الاسلحة ، نشرت دراسة في واشنطن تتعلق بأخطار الصراع حول المحيط الهندي ..

وهذه الدراسة التي وضعها « ديل تاهتنين » وهو موظف سابق في المخابرات العسكرية الامريكية ، نشرت من قبل معهد انتربرايز الامريكي وهو معهد أبحاث سياسية خاص انضم اليه مؤخرا الرئيس الامريكي السابق جيرالد فورد ..

ويحذر التقرير من « انه كلما أرسلت واشنطن وموسكو مزيدا من الوحدات العسكرية الى المحيط الهندي كلما ازداد تورطهما في الصراعات الصغيرة وازدادت فرص سوء التقدير لديهما والذي قد يؤدي الى كوارث مثل الحرب النووية » ..

وتحتفظ كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بقوات بحرية في المحيط الهندي على أسس غير منتظمة تتعلق في الغالب بنشاطات كل منهما في المنطقة .

ومنذ الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٧٢ أرسلت الولايات المتحدة حاملة طائرات أو طرادات تقود قوات خاصة من المحيط الهادىء الى المحيط الهندي في ١٢ مناسبة ..

وكان يرافق كل حاملة طائرات وكل طراد خمس أو ست مدمرات وغواصة أو غواصتان ..

ففي شهر يناير من هذا العام قامت قوة نووية تقودها حاملة الطائرات انتربرايز بمناورات قبالة الشواطىء الشرقية لافريقيا عندما منع الرئيس عيدي أمين بصورة مؤقتة الرعايا الامريكيين من مغادرة أوغندا . ويحتفظ الاتحاد السوفياتي عادة بحوالي عشر سفن حربية ـ مدمرات وغواصات في المحيط .. ويزيد من هذا الوجود عادة بحاملة طائرات الهليوكوبتر « ليننغراد » التي تبلغ حمولتها ١٨ ألف طن وذلك حسب ما يقوله خبراء الدفاع في واشنطن ..



المحيط الهندي : ثالث اكبر كتلة مائية في العالم .

ومن المحتمل أن تكون المقترحات الخاصة بتخفيض الوجود العسكري في المحيط متعلقة كبداية في القواعد البرية التابعة للدولتين الكبريين

وقد كسب الاسطول الامريكي بعد نقاش حاد ومطول بموافقة الكونغرس في شهر يونيو عام ١٩٧٥ على اقامة تسهيلات دعم خاصة به في جزيرة دييغو غارسيا . وكانت هذه الجزيرة التي تملكها بريطانيا والواقعة في وسط المحيط الهندي تستخدم كمركز للاتصالات العسكرية من قبل بريطانيا والولايات المتحدة منذ عام ١٩٦٦ . لقد أوجد العقد العسكري الامريكي على الجزيرة طرقا جديدة ، وزاد من طاقة مخزون الوقود الخاص بالملاحة الجوية والبحرية وادخل تحسينات على المواصلات ووسع مدرج مطار ليستقبل قاذفات قنابل من طراز (ب ـ ٥) والطائرات الحاملة للوقود . ويقول خبراء الدفاع في واشنطن أن القاعدة السوفياتية الرئيسية للعمليات البحرية في المحيط هي ميناء « بربرة » في الصومال حيث ذكر أن الروس ساعدوا في وضع معدات بحرية وجوية متطورة في الميناء ..

● مقترحات :

ومن بين المقترحات التي يحتمل بحثها من قبل مجموعة العمل الامريكية السوفياتية المشتركة اغلاق قاعدة لدييغو غارسيا أو تخفيض العمليات فيها مقابل اجراء مماثل من جانب السوفيات في ميناء « بربرة » أو حظر مرابطة قوات بحرية بصورة دائمة في المحيط ..

وتفترض الدراسة أن الشكل الاكثر احتمالا لاي مجابهة في المنطقة بين الدولتين الكبريين ، هو قيام أي منهما بدعم الاطراف المتنازعة في أي صراع محلي . وتقول أن من بين نقاط التوتر المحتملة أيضا الحرب العنصرية في جنوب افريقيا والنزاعات الاقليمية بين الصومال التي يدعمها السوفيات وجارتيها كينيا وأثيوبيا ، والنزاعات المتصلة بترسيم الحدود عندما تتبنى الدول الساحلية حدودا عرضها ٢٠٠ ميل للصيد ، والعداء الهندي الباكستاني حيث يحتمل أيضا تورط الصين من خلال دعمها لباكستان .

ومن الممكن نشوب عدد من الصراعات بين الدول المطلة على المحيط الهندي ، وكميات الاسلحة الضخمة التي تتطلبها هذه النزاعات موجودة الان بالفعل في أيدي هذه الدول ..

وعلاوة على ذلك فليس هناك ما يشير الى أن سعي هذه الدول لامتلاك الاسلحة سيقل في المستقبل المنظور ..

● قلق :

ان هذا الوضع المقلق يمكن أن يزداد تعقيدا الى درجة كبيرة جدا من خلال تورط الدول الكبرى في أي صراع محلي ..

والحقيقة فان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تقومان باستمرار بتزويد هذه الدول بالاسلحة الاساسية اضافة الى الاسلحة الاكثر تطورا .. وهكذا فان اعاقة تزويد دولة بالسلاح خلال الحرب قد يؤدي الى خلق توترات بين الدولتين الكبريين ..

ومن بين الدول الساحلية التي تملك قوات مسلحة كبيرة ومسلحة تسلحيا جيدا جنوب افريقيا واستراليا وايران والهند والعراق وباكستان والمملكة العربية السعودية وأندونيسيا وتايلاند ..

ومن بين الدول الاخرى التي لها مصالح في المنطقة بريطانيا التي يقوم أسطولها بأعمال الدورية بين الحين والاخر اضافة الى فرنسا التي تحتفظ بأسطول دائم من عشرين سفينة حربية في المحيط الهندي ـ وهذه تعتبر قوة بحرية ضاربة أكثر مما يحتفظ به أي من الاتحاد السوفياتي أو الولايات المتحدة ..

المقترحات الداعية الى اعلان المحيط الهندي « منطقة سلام » ليست مقترحات جديدة . فقد تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة مثل هذا القرار الذي تبنته سري لانكا في عام ١٩٧١ ، وقد أعلن الاتحاد السوفياتي مرارا أنه يؤيد جعل المحيط الهندي منطقة منزوعة الاسلحة على الرغم من أنه أوضح باستمرار أن ميناء « بربرة » هو ميناء صومالي وليس قاعدة سوفياتية ..

وكرر الرئيس السوفياتي نيقولاي بودغورني مرارا هذا الموقف اثناء زيارته الاخيرة لافريقيا التي اشتملت على زيارة قصيرة للصومال ..

وقال ان الاتحاد السوفياتي سيدرس فكرة جعل المحيط الهندي منطقة سلام ولكنه أعلن أن العقبة الرئيسية تكمن في ازالة القواعد العسكرية الاستعمارية وهي اشارة واضحة الى قاعدة دييغو غارسيا . وقال انه لا يوجد للاتحاد السوفياتي قواعد في المحيط الهندي ..

ويقول المحللون السياسيون في واشنطن أن أي اتفاقية لجعل المحيط الهندي منطقة منزوعة الاسلحة ستستفيد منها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي معا . ويضع هؤلاء المحللون قائمة بالمزايا التي ستحصل عليها الدولتان وهي ازالة فرص المجابهة الكامنة والتي تنطوي على كوارث في حالة قيامها ، ووقف الاموال الباهظة المخصصة للابقاء على أساطيل متطورة بعيدا عن أراضي الدولتين والتخلص من انفاق المال على تسهيلات الموانىء . وبالنسبة للولايات المتحدة فانها ستحصل على مكاسب هي عبارة عن « حسن النية » من جانب الدول الساحلية التي تعارض في الوقت الحاضر توسيع قاعدة دييغو غارسيا .

● رويتر ●

منه خلال الملك حسين المحت واشنطن
الى عدم حماسها لانعقاد مؤتمر جنيف في الوقت المطلوب

المحت في المقال الذي ارسلته عن زيارة الرئيس المصري محمد انور السادات الى الولايات المتحدة الاميركية الى ان ثمة جهات لها نفوذها في توجيه السياسة الاميركية وبلورتها ، ليست متحمسة لعقد مؤتمر جنيف في النصف الثاني من هذا العام (١٩٧٧) ، وقلت ان هذه الجهات ، وكثير منها اميركي ، تحاول اثبات صحة وجهة نظرها ، بان المطلوب هو مؤتمر ناجح ، وليس مؤتمرا يتحول الى منبر لتبادل الخطب ، وبعد ذلك ينفض دون اي تقدم ، ففي مثل هذه الحالة تكون ردود الفعل السلبية كثيرة وخطيرة .

شهر واحد

وبالرغم من أن تلميحات كثيرة ، اشارت الى هذا ، اثناء زيارة الرئيس المصري محمد انور السادات ، سواء في الصحافة او في التلفزيون اوالاذاعات الاميركية المختلفة ، الا ان تلك التلميحات لم تكن واضحة ، لان الرئيس المصري كان مصرا على انعقاد المؤتمر ، بل انه في احد لقاءاته مع الصحفيين ، طالب بحل القضية في مدة شهر من الزمان فقط ، وهو اي الرئيس المصري ، مقتنع بان ذلك ممكن ، اذا وضعت الولايات المتحدة الاميركية كل ثقلها .

دون تحضير كارثة

ولكن يبدو ان زيارة الملك حسين للولايات المتحدة الاميركية ، تلك الزيارة التي جاءت في اواخر الشهر المنصرم (ابريل نيسان) ، اقول يبدو ان تلك الزيارة ، اتاحت الفرصة ، لتحويل التلميحات الغامضة ، الى كشف واضح لعدم حماسة السياسة الاميركية ، او بعض الذين يساعدون في رسم السياسة الاميركية ، في انعقاد مؤتمر جنيف ، في النصف الثاني من هذا العام ، فالملك حسين اعلن بكل صراحة ، عن تحذيره من انعقاد المؤتمر دون تحضيرات كاملة له ، ووصف انعقاد المؤتمر دون تلك التحضيرات ، بانه سيكون كارثة .

وبعد تصريح الملك حسين ادلى الرئيس الاميركي «كارتر» بتصريح اكثر وضوحا ، قال فيه انه يفضل عدم انعقاد المؤتمر بالمرة ، على انعقاده دون «تحضيرات» .

ما هي التحضيرات

والسؤال الذي يتبادر على التو الى الاذهان يتعلق «بالتحضيرات» ما هي وما نوعها ؟

وفي الحقيقة لقد تحدثت في المقال الذي كتبته عن زيارة الرئيس السادات الى اميركا ، بعض الشيء عن تلك التحضيرات ، ويمكنني الان ان اضع أمام القارىء تفصيلات جديدة وشبه كاملة عنها .

ان بعض الذين يساعدون في رسم وبلورة السياسة الاميركية ، تجاه القضية الفلسطينية ، او قضية الشرق الاوسط كما تسمى هنا ، يقولون ان التحضيرات تتطلب خطوات سيكولوجية وعملية .

خطوات سيكولوجية

اما الخطوات السيكولوجية فتتلخص في جعل الاطراف العربية والفلسطينية والاسرائيلية تستبدل مواقفها من القضية على النحو التالي :

● بدلا من الاعتقاد بان النزاع هو موضوع لاحراز نصر فيه ، ينبغي الاعتقاد بان النزاع هو قضية ينبغي ان تحل .

● بدلا من ان يكون هدف المفاوض كسب الوقت للاستعداد للحرب ، ينبغي أن يكون موقفه تحليل القضية لتسهيل حلها .

● بدلا من اعتبار الطرف الاخر عدوا ، ينبغي اعتباره شريكا في القضية .

● بدلا من ان يكون السؤال الهام من هو صاحب الحق ، ينبغي أن يكون السؤال كيف يمكن توزيع الحقوق ؟

● بدلا من أن يبالغ كل طرف فيما يريده ، ينبغي الايمان باهداف واقعية ممكنة .

● بدلا من التسلح بالعواطف ، ينبغي التسلح بالواقعية .

● بدلا من البدء بحالة من عدم الثقة ، ينبغي البدء ببعض الثقة المتبادلة بين الاطراف .

● بدلا من الاعتقاد بفشل اية مفاوضات ، ينبغي الاعتقاد بامكانية نجاحها .

● بدلا من الحديث عن المآسي التي وقعت ينبغي الحديث عن طرق العلاج .

● بدلا من تقديم الاقتراحات واحدا بعد الاخر ، ينبغي التفكير في اقتراحات وسط .

● بدلا من اطلاق التهديدات ، ينبغي تقديم امكانات الحل .

● بدلا من الحديث عن الماضي ينبغي الحديث عن المستقبل .

● بدلا من الحديث عن قضايا مبدئية ، ينبغي الحديث عن قضايا برامجية .

● بدلا من تبني مواقف متطرفة مرفوضة عند الطرف الاخر ، ينبغي الايمان بالمساومة .

● بدلا من الحديث عن الخلافات ، ينبغي الحديث عن نقاط الاتفاق الممكنة .

الخطوة التمهيدية

واذا تمت هذه الخطوة السيكولوجية يمكن الانتقال الى خطوة اخرى تمهيدية ، اي تمهد للبدء بحوارات تؤدي الى الاتفاق على الخطوط العريضة شبه النهائية للحل .

والخطوة التمهيدية هي موافقة جميع الاطراف على ضرورة التوصل الى حل نهائي للقضية ، وذلك بتحقيق المطالب الاميركية التالية :

١ـ ان تتشكل في اسرائيل حكومة قوية قادرة على اتخاذ قرارات حاسمة .

٢ـ أن يكون ثمة تبادل اعترافين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، او العناصر المعتدلة في منظمة التحرير .

٣ـ ان يكون ثمة ترابط بشكل من الاشكال بين المنظمة وبين نظام الملك حسين .

ولتحقيق كل ذلك تجري عمليا الضغوط الكثيرة من قبل واشنطن وبعض الدول العربية على هذا الفريق او ذاك .

المجموعات ومهماتها

واذا تمت هذه الخطوة ، جاء الانتقال الى الخطوة الثالثة وضع الخطوط العريضة للحل النهائي .

والخطوة الثالثة تقترح اقامة عدد من المجموعات على الشكل التالي :

ـ المجموعة الاولى وتضم ممثلين عن جميع الاطراف ، وبالتحديد عن مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير واسرائيل ، ويمكن ان تنضم الى هذه المجموعة الرئيسية أطراف عربية اخرى مثل لبنان والسعودية ، وتكون هذه المجموعة برئاسة ممثل عن الولايات المتحدة الاميركية وممثل عن الاتحاد السوفياتي .

ـ المجموعة الثانية وتكون مصرية اسرائيلية وتبحث موضوع الحدود بين مصر واسرائيل ، ومواضيع المناطق المنزوعة السلاح ، والقوات والاسلحة المسموح بتواجدها على طرفي الحدود ، وموضوع تواجد القوات الدولية ، وموضوع اجتياز الحدود والقوانين المتعلقة بذلك ، والنقاط التي يتم منها الاجتياز ، وموضوع الامن المتبادل بين مصر واسرائيل .

ـ المجموعة الثالثة وتكون سورية ـ اسرائيلية ، وتبحث مواضيع مشابهة للمواضيع التي تبحثها المجموعة الثانية .

ـ المجموعة الرابعة وتكون لبنانية ـ اسرائيلية وتبحث نفس المواضيع التي تبحثها المجموعتان الثانية والثالثة .

مجموعة فلسطينية اسرائيلية

ـ المجموعة الخامسة : وتكون فلسطينية ـ اسرائيلية ، وتبحث جميع جوانب القضية الفلسطينية الاسرائيلية التي لا تتعلق بالاطراف الاخرى ، اي التي تتعلق فقط بالطرفين الفلسطيني والاسرائيلي ، اي ما يتعلق بقطاع غزة والضفة الغربية ، كموضوع الحدود والامن المتبادل ، والمناطق المنزوعة السلاح ، والتواجد العسكري المسموح به ، والتواجد الدولي الممثل في قوات الامم المتحدة ، وشروط اجتياز الحدود ونقاطه ، والقوانين المتعلقة باجتياز الحدود .

ـ المجموعة السادسة ، وتكون اردنية ـ اسرائيلية لبحث الحدود بين اسرائيل والاردن ، وخاصة في الشمال والجنوب والمناطق المنزوعة السلاح ، وغير ذلك من المواضيع المماثلة للمواضيع ، التي تبحثها المجموعات الثانية والثالثة والرابعة ، اي المجموعات المصرية ـ الاسرائيلية ، والسورية الاسرائيلية ، واللبنانية الاسرائيلية .

ـ المجموعة السابعة وتكون مصرية اسرائيلية لبحث موضوع قناة السويس وقوانين المرور فيها .

ـ المجموعة الثامنة وتكون اردنية مصرية اسرائيلية وقد تكون اردنية مصرية سعودية اسرائيلية لبحث موضوع خليج العقبة ، بجوانبه المختلفة مثل الحدود الدولية في الخليج ، وقوانين المرور منه ، للوصول الى الموانىء القائمة عليه .

موضوع القدس

ـ المجموعة الثامنة وتكون فلسطينية اسرائيلية او فلسطينية اردنية اسرائيلية ، لبحث موضوع مدينة القدس اي موضوع الحدود السياسية للقدس الكبرى ، وحدود القسم العربي والقسم الاسرائيلي من المدينة ، والقوانين الخاصة بالقسم العربي ، والقوانين الخاصة بالقسم الاسرائيلي ، والقوانين الخاصة بالقدس بقسميها ، وموضوع الاماكن المقدسة والقوانين الخاصة بها وبادارتها والاشراف عليها ، وموضوع عبور الحدود بين قسمي المدينة بالنسبة لجميع الاطراف .

ـ المجموعة التاسعة وتكون اردنية فلسطينية اسرائيلية ، لبحث موضوع نهر الاردن ، من حيث الافادة من مياهه ومن مياه روافده .

ـ المجموعة العاشرة وتتفرع الى عدة لجان ، لبحث موضوع اللاجئين الفلسطينيين واللاجئين اليهود الذين غادروا البلاد العربية ، وتشترك في هذه اللجان اطراف عربية عديدة ، وكذلك الطرف الفلسطيني والطرف الاسرائيلي .

ـ المجموعة الحادية عشرة وتضم ممثلين عن اكثر الاطراف العربية والاسرائيلية لبحث موضوع العرب القاطنين في اسرائيل واليهود القاطنين في البلاد العربية وامكانية أن يعيش رعايا عرب في اسرائيل ورعايا اسرائيليين في البلاد العربية .

ـ المجموعة الثانية عشرة ، وتضم ممثلين عن مختلف الاطراف لبحث العلاقات بين اسرائيل وجيرانها في المستقبل .

ولا شك أن كل هذا يثير طائفة كبيرة من الاسئلة ... ترى هل بدأ من وراء الكواليس الاعداد لتأليف هذه المجموعات وهل بدأ بعضها فعلا بالعمل ، واذا لم يكن الامر كذلك ، فمتى يبدأ العمل لتأليف المجموعات المطلوبة ، او كم من الوقت تحتاج المجموعات الى الاتفاق على خطوط عريضة نهائية لتلك المسائل المعقدة .. ؟

مهما كانت الاجوبة عن هذه الاسئلة ، فالواضح أن الطريق كما قلت اكثر من مرة مازال طويلا وشاقا ، اللهم الا اذا كانت ثمة مباحثات تجري من وراء الكواليس ، وأن تلك المباحثات قد انتهت من اعداد اشياء كثيرة ، ولم يبق الا الامور الشكلية .

على أن الكثير من المراقبين هنا يستبعدون هذا ، ويعتقدون أن الطريق مازال بالفعل طويلا وشاقا ، وانه قد تحدث في الشرق الاوسط احداث دراميتيكية تغير من كثير من التوقعات .

وسأحاول في مقال لاحق أن اتحدث عن تلك الاحداث الدراميتيكية .

المشكلة القبرصية تعود الى المأزق

بدا يلوح في الافق عدد كبير من المصالح المتنازعة من شأنها اتاحة الفرصة امام مفاجآت عديدة في مرحلة من الوفاق الجزئي بين الطائفتين القبرصيتين .

ففي فبراير (شباط) الماضي استطاع الرئيس مكاريوس وزعيم طائفة القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش (اللذان اجتمعا لاول مرة منذ ١٤ عاما) ان يتوصلا الى اتفاق لاحياء المحادثات المتعلقة بالطائفتين . غير أن دنكطاش حاول من جديد استخدام اسلوب المراوغة . وكانت اقتراحات القبارصة الاتراك الاخيرة حول تقسيم الاراضي في قبرص «مزاحا» ومضيعة لوقت الدكتور فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة الذي حضر تلك المحادثات في فيينا منذ البداية .

وهو يقول ان تكتيكات القبارصة اليونانيين تستهدف «الخنق» القبارصة الاتراك عن طريق استخدام الضغوط الاقتصادية وابتزاز الاموال بدلا من استخدام البنادق والسكاكين .

ومن المتوقع عقد مزيد من المحادثات في نيقوسيا في شهر مايو (ايار الحالي ، ولكن كما حاولت الدول العظمى المناورة في اروقة فيينا فلن يظهر الطرفان اية دلائل من شأنها تليين مواقفهما الجامدة ابدا .

فبالنسبة للقبارصة اليونانيين فهم يصرون على تقسيم الاراضي بين الطائفتين حسب نصيب كل طائفة ... وهذا يعني انهم يرغبون في ان يأخذ القبارصة الاتراك ٢٠ بالمئة من اراضي الجزيرة ، وهذه المنطقة تبلغ مساحتها ضعف المساحة التي تحتلها القوات التركية تقريبا . وكالعادة فقد رفض القبارصة الاتراك ذلك دونما تقديم اية اقتراحات مضادة .

اما فيما يتعلق بشكل الجمهورية ، فالطرفان يقولان بانه ينبغي ان تكون مستقلة ، ذات سيادة ، وغير منحازة ، وطائفية ، وفيدرالية . ولكن يظل هناك اتفاق بسيط وهو كيفية السبيل لتطبيق هذه المفاهيم من الناحية العملية .

فالقبارصة اليونانيون يقترحون اقامة حكومة مركزية قوية على شكل النظام الرئاسي ، ويصفون الاقتراحات الدستورية التي عرضها القبارصة الاتراك بانها «محض خيال» مدللين على ذلك بان هذه الاقتراحات لن تؤدي الى اكثر من معاهدة بين الدولتين المستقلتين غير أن القبارصة الاتراك يقولون بانهم يؤيدون اقامة اتحاد كونفيدرالي حر يتحول تلقائيا (في ظل ازدياد الثقة) الى اتحاد فيدرالي . وهم يقارنون اقتراحاتهم هذه بالكيفية التي تشكلت على اساسها الولايات المتحدة الاميركية .

ومن هنا فالانقسام يخدم مصلحة القبارصة الاتراك اكثر مما يخدم مصالح انقره . فهم يقولون بان تقسيم الجزيرة بين اليونان وتركيا ينبغي استبعاده لانه يعني اقامة قاعدة يونانية جنوب تركيا . ثم ان التكاليف المالية التي تنفق لدعم اقتصاد القبارصة الاتراك والانفاق على ٣٠ الف جندي مسلح اصبح عبئا لا يطاق ... ومن هنا فالاتراك يشددون على ضرورة التوصل الى تسوية مبكرة .

ولا نتوقع اثينا تحقيق اي تقدم طالما ظل تحالف اليمينيين الاتراك الحالي في السلطة . ومن المتوقع ان تبدأ الانتخابات في تركيا يوم ٥ حزيران (يونيو) القادم ، وأن يفعل بيولنت اسفيت رئيس الوزراء زمن الغزو التركي لقبرص الشيء الكثير . ولكن في الوقت الذي يتم فيه التطلع الى حلول متناقضة للمشكلة ، فاليونانيون يشكون في امكان التوصل الى تسوية مع «فاتح قبرص» . ومثل هذه التنبؤات اصبحت معقدة في الوقت الحاضر باعتبار ان قبرص ظلت دائما مركزا للمصالح الاستراتيجية للدول العظمى . وفي ظل هذه الظروف التي تلازمها بعد تغيير الحكومة التركية ، يقول عدد كبير من القبارصة انه ينبغي عليهم الانتظار لمعرفة نوع التوازن الذي سيسود منطقة شرق البحر الابيض المتوسط . اما قبرص فسوف تظل منطقة استراتيجية في ظل وجود قاعدتين عسكريتين بريطانيتين ، وفي وقت تقوم طائرات «يو ـ ٢» الاميركية الضخمة برحلات استطلاعية فوق منطقة الشرق الاوسط .

« كيهـان »

اللعبة الخاسرة في السوق الأوروبية المشتركة
هل تستطيع الدول الصغيرة في السوق فك محور : بون باريس لندن ؟

« تحاول الدول الصغيرة في السوق الاوروبية المشتركة ان تنهي سيطرة محور بون ـ باريس ـ لندن عليها » . وبناء على نصيحة المستشار الالماني هلموت شميت رضخ الرئيس الفرنسي ديستان لمطالب الاعضاء الاخريين في السوق وقد رأت الدول الصغيرة في ذلك قوة جديدة لها . وهذه الدول : هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ ، ايرلندا والدنمارك ، تعتبر نفسها في جبهة واحدة ضد الثلاثة الكبار : بون وباريس ـ ولندن .

وقد صرح احد الدبلوماسيين في بروكسل بقوله : « لم يعد محور بون ـ باريس لندن يتمتع بنفس القوة » .

ولم يكن هذا الوضع مسيطرا في السابق كما هو الان .. فقبل فضيحة التنصت في المانيا وقبل ان يضعف موقف الرئيس الفرنسي في بلاده ، كانت الدول الصغرى تخشى من هيمنة الكبار في السوق المشتركة .

ففي مؤتمر القمة الاخير في روما اظهر الالمان والفرنسيون من الكبرياء ما اثار حفيظة زملائهم الهولنديين وممثلي لوكسمبورج .

وعندما بدأ رئيس الوزراء الهولندي في توضيح رأيه ، والذي لم يوافق عليه المستشار شميت بالنسبة لمساعدات الدول النامية كما رفع المستشار الالماني السماعة عن اذنه بشكل تظاهري مع ان الجميع يعرفون انه لا يفهم الهولندية !!

وبنفس الطريق تصرف ديستان ، عندما رفض استلام نسخة مترجمة عن اراء رئيس الوزراء الدنماركي حول حوار الشمال والجنوب بالرغم من عدم تمكنه من اللغة الدنماركية .

وكان نتيجة هذه التصرفات غير اللائقة ان ظهر الاعضاء الصغار بمظهر الدول التابعة وفي عام ١٩٧٥ اتفقت لندن وباريس وبون وروما في مؤتمر القمة الاقتصادي في رامبوييه مع الولايات المتحدة على خطوات لمنع التذبذب الكبير في سعر الدولار بالنسبة للعملات الاوروبية الاخرى .

ومع واشنطن وطوكيو وموسكو واوتاوا ، وقعت باريس ولندن وبون اتفاقيات بشأن تصدير المواد النووية بالرغم من احتجاج الوزارة البلجيكية .

وكانت هذه الخطوات هي التي حدت برئيس وزراء لوكسمبرج ليحذر بون وباريس ولندن من الاعتداد بالنفس وبانه يحضر نفسه « لقيادة المعارضة في السوق المشتركة » .

ولكن تذمر الصغار ليس هو العائق الوحيد امام تكامل الاقتصاد الاوروبي ، كالعلاقات بين شميت وديستان وكالالمان ليست في احسن احوالها . والحقيقة ان التعاون بين الثلاثة الكبار لا يتعدى الحد الادنى المطلوب ، وهناك تفاهم مشترك الماني فرنسي بتبادل التطور الاقتصادي والسياسي للبلدين وهذا يعني : وعد من الرئيس الفرنسي باتخاذ خطوات على الطريقة الالمانية لتدعيم الاقتصاد الفرنسي ، وفي المقابل وعد من شميت بان يستمر البنك الالماني في دعم فرنسا .

وهناك تفاهم الماني بريطاني في نقطة واحدة : بان لا يكلف اتفاق المواد الخام مع دول العالم الثالث السوق الاوروبية الشيء الكثير .

ولكن اتفاق الكبار لا يقف امام محاولات الاعضاء الصغار لكسب مواقع افضل في المجالات الاقتصادية فقد اجتمع وزراء الابحاث من الدول التسع للمرة الخامسة في بروكسل لتعيين موقع مشروع المفاعلات الذرية «جت» هذا المشروع الذي يستخدم الطاقة النووية بدون مشاكل انتشار الغبار الذري . وقبل الاجتماع اتفق الالمان والبريطانيون والفرنسيون على ان يكون موقع المشروع في منطقة كلهام الانجليزية وان يكون المدير من فرنسا في حين تقوم المانيا ببناء المعدات الفنية اللازمة ، وفي مرحلة متأخرة ، كان على الالمان ان يطرحوا منطقة جار شيخ كمنافس لمنطقة كلهام .

وكانت لندن متأكدة من كسبها للمشروع لدرجة انها لم تفكر بان تتباحث مع الاعضاء الصغار . ولكن المفاجأة حصلت عندما اقترح الصغار مع ايطاليا منطقة جار شيخ في المانيا كموقع لهذا المشروع الضخم . وكانت هذه الضربة القاضية للمشروع ..اذا رأى البريطانيون في هذا الاقتراح مؤامرة بين بون والاعضاء الصغار .. عليها !!

● دير شبيغل ●



عبد القادر صالح

باعث عظيم للتطلع

حيث الوجود معقول وممكن
وللذباب طنينه المعهود
وللدموع نعومتها الرائعة
حيث يمكن تكثيف المسافة بين ذرات العقل
فمنذ عصور خلت وارسطو
ذو الاذنين الصغيرتين كزهرتي لوتس
والعينين الشبيهتين بعيني سلحفاة
والذي يملك فما
عريضا ومتسعا كمغارة . / ويحمل معه زجاجة سم
يتحاين فرصة شوهاء للانتصار على الطبيعة
ويتاكد من اختلاف المنطق مع ذاته
حيث الوجود ، الذباب ، حيث ارسطو
انثاءب كسلا وارقي اعضائي الميتة
واحاور فلاسفة العالم
حول افضل وضع للامساك بمضرب التنس

— — —

اخرج من جيبي الكرة المدورة
والتي يسمونها الارض
لاقذفها في وجوه القاعدين
على الرصيف ابدا

العمود الاول

محمد مندور
الشهاب الذى عبر

يصادف التاسع عشر من هذا الشهر مرور اثني عشر عاما على وفاة الكاتب المصري الكبير محمد مندور .

نحن في غنى ، في بداية حديثنا ، عن تعداد مآثرومناقب المرحوم ، ففي اعماله الادبية التي تركها لنا اكبر برهان .

ولكننا نود ان نشير في هذه العجالة الى ان محمد مندوركان من القلائل الذين وعوا واحسوا بعمق الازمة التي مر بها الفكر العربي في اربعينات وخمسينات هذا القرن ، تلك الازمة التي كادت ان تخلق انفصالا كاملا بين الامة ومفكريها ، بين الكاتب وكتابته وبين الارضومواطنيها على الرغم من انجازات بعض المفكرين الذين ادركوا معنىهذه الازمة — ومندور واحد منهم .

عاش مندور عمرا مليئا بالمفاجآت . ولد في ٥ يوليو ١٩٠٧ ، وتوفي في ١٩ مايو ١٩٦٥ ، وبين هذين التاريخين تحرك محمد مندور .

في الساحة لا يتحرك الا اللاعبون . وكذلك الامر على الحلبة . نحن لم نشاهد حتى الان لاعبا تحرك في داخل الجسد . محمد مندور ، على بساطته ، دخل الجسموالقلب والوعي وعمل على هذا الاساس . لذلك عاش حياته مليئا بالمشاكل والنضالات السياسية والفكرية ، فكان معلما في كل شيء .

رأى طريقه ، وادرك دوره، وعلى هديهما سار . وفي وقت كانت فيه مصر مظلمة ، وكان قلب الامة مغلقا ، تحرك محمد مندور . والقلائل هم الذين عرفوا كيف ينيروا الطريق .

الف كثيرا ، وترجم كثيرا ، وتعب كثيرا . وفي التعب كان يجد راحته . وعندما اختلف في اخر ايامه مع اليساريين ،ايضا تعب . وبين التعب والتعب ، كان محمد مندور .

● * ●

نود ان نلفت انتباه قرائنا وكتابنا الاعزاء الى النقاط التالية الهامة : —

١— في تقديرنا ان ما تقدمه الصفحة الادبية للقراء ، فيه من الغث ، ومن السمين ، ما يكفل لنا الاحراج الكافي امام مسؤولية ما نصبو اليه . لذلك نود ان ننبه كتابنا الى ضرورة الحفاظ على المستوى قبل كل شيء . وسوف يكون مقياسنا ابتداء بهذا العدد ، مستوى وجودة النتاج الادبي المنشور . ونود ان نعتذر سلفا لبعض الكتاب الذين ارسلوا لنا موادا تقليدية بعضها جاف ، ولن نتمكن من نشره في ملحقنا هذا . ونحن ندرك جيدا اننا نفعل هذا من اجل المصلحة الاساسية لنا ككتاب .

٢— لن نراعي شهرة بعض الكتاب الذين يكتبون عندنا . سوف ندقق في الاختيار .

٣ — سنقوم باصدار ملحق ادبي خاص . وملحقنا القادم سيكون عن نجيب محفوظ .

٤ — سنبدأ قريبا بنشر الترجمة العربية الكاملة لكتاب سول بيلو ، الحائز على جائزة نوبل فيديسمبر ١٩٧٦ — «الحج الى المدينة المقدسة» .

الكتاب بمجمله ثمرة مكوث سول بيلو عدة اشهر في البلاد، وخاصة في القدس . وهو قريب الى الادب السياسي ، اذا جاز التعبير . نقل الكتاب الى العربية ابو الطيب .

٥ — هناك بعض الموادالتى وصلت «للشرق» ، وسوف نختار بعضها ، لهذا السبب أو ذاك ، للنشر في الملحق الادبي .

ابو الطيب

ابن خلدون في المصادر الاسلامية

بقلم : محمود رجب غنايم

> **اشارة :**
>
> قسمت بحثي هذا الى فصلين رئيسيين ، قدمت للفصل الاول بدراسة حول اسرة ابن خلدون ، نسبه ، ثم مررت على معلميه ،شيوخه وتعليمه . في الفصل الاول تحدثت عن حياة ابنخلدون من خلال تنقلاته من تونس الى فاس فالاندلس ثمعودته الى المغرب فنزوحه الى مصر ، متتبعا حركاته وتنقلاتهحسب ما ورد عند المؤرخين الذين عاصروه والذين اتوابعده مباشرة ، مقارنا بين مصادر مختلفة ومستعينا احيانابعض الاراء للمؤرخين الحديثين ، مناقشا لهذه الاراءمعارضا او موافقا . اما في الفصل الثاني فقد بدأته بمقدمةعن المؤرخين في كل من المغرب ومصر ، ثم تطرقت الى ابنخلدون من جهات مختلفة : كيف نظر المؤرخون الى عملهفي القضاء ، الى مؤلفاته ، نثره وشعره ، علومه ، بحثهوتدريسه ، ثم ختمت ذلك بنظرتهم الى سلوكه .
>
> لذا فان الفصل الاول هوتقسيم زمني لحياة ابن خلدون اما الفصل الثاني فهو تقسيمحسب الموضوعات . وقد رأيت ان الحاجة ملحة فيالاشارة الى الخلفية التاريخية لعمل ابن خلدون ، فكنتاتطرق الى ذلك خلال الحديث عن ابن خلدون عندما ارىان التطرق الى هذه الخلفية يفيد في موضوعنا ، كما حدثفي مقدمة الفصل الثاني وفي أماكن متفرقة من الفصلالاول.

«نسب ابن خلدون واسرته»

هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن خلدون . ويقول ابن خلدون ان نسبه اكثر من هؤلاء ولكنه لا يذكر منهم الا هؤلاء (١) . وترد سلسلة هذا النسب نفسه عند ابن حجر العسقلاني(٢) واخرين (٣) ، الا ان السخاوي(٤) والشوكاني (٥) وابن العماد(٦) يوردون بدل الجد عبد الرحمن الاسم عبد الرحيم ، بل ويضيف ابن العماد والشوكاني جدا حادى عشر وهو محمد بين ابراهيم وعبد الرحمن الذي هو عندهم عبد الرحيم . اما نسبه عند التنبكتي فهو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن جابر بن خلدون(٧) .

وتفسير تلك الاختلاف ، كما اراه، انه عند السخاوي خطا كتابي سار فيه الشوكاني وابن العماد ، واما عند التنبكتي فربما هو خطا مطبعي في الاسم «الحسين» . ومهما يكن الامر فلا شك ان النسب الاصح هو ما اورده ابن خلدون في كتابه «التعريف» ولا مجال للخطا فيه اذ انه قال : «ولا اذكر من نسبي الى خلدون الا هؤلاء العشرة»(٨) . اذن هم عشرة وليسوا احد عشر كما عند ابن العماد والشوكاني وليسوا باقل من ذلك كما عند التنبكتي .

ويعود نسب ابن خلدون الى عرب اليمن والى وائل بن حجر الذي وفد على النبي فبسط له رداءه واجلسه عليه وقال : «اللهم بارك في وائل بن حجر وولده وولد ولده الى يوم القيامة»(٩) . وقد بعث النبي معه معاوية بن ابي سفيان كي يعلم قومه القرآن . ومن عقبه عثمان اخي كريب الذي كان من ثوار الاندلس . ويؤيد ابن الخطيب هذه الرواية بقوله : «من ذرية عثمان اخي كريب المذكور في نبهاء ثوار الاندلس ، وينسب سلفهم الى وائل بن حجر ، وحاله عند القدوم على رسول الله صلعم معروفة(١٠) .

دخل كريب الى الاندلس ونزل بقرمونة ثم انتقل الى اشبيلية وكان ورهطه في جند اليمن . وقد ثار كريب واخوه خالد ايام عبدالله بن محمد الاموي سابع الخلفاء من بني امية ابن ابي عبدة ثم قتل كريب على يد ابراهيم بن حجاج بايعاز من الامير عبدالله في المئة الثالثة . ولقد كان بيت بني خلدون غاية في النباهة فترأسوا العلم والسلطنة(١١) ، ولكن الامارة انمحت عنهم عندما قامت دولة الطوائف وغلبة يوسف بن تاشفين المرابطي .

استعمل ابن عباد (٤٣١—٤٨٨ هـ)، وهو من ملوك الطوائف ، بني خلدون في دولته وحاربوا معه في موقعة الزلاقة سنة ٤٨٢ هـ ، ثم اضمحلت دولة العرب بتغلب المرابطين على الاندلس .

في دولة الموحدين (٥٤٠—٦٠٩ هـ) كان لبني خلدون اتصال بهذه الدولة مع الامير ابي زكرياء . وعند ثورة ابن الاحمر على ابن هود خاف بنو خلدون على انفسهم من ابن هود ، الذي بدأ سلطانه يقوى ولم تكن لهم علاقة حسنة به ، فارتحلوا من الاندلس في القرن السابع الى العدوة ونزلوا سبتة ، وهما مدينتان في المغرب .

كان الحسن بن محمد ، جد ابن خلدون ، من المقربين الى ابي زكرياء وكذا محمد ابنه في بونة (الجزائر) . ويقول لسان الدين بن الخطيب : «انتقل سلفه من مدينة اشبيلية عن نباهة وتعين وشهرة عند الحادثة بها او قبل ذلك ، فاستقر بتونس منهم ثاني المحمدين ، محمد بن الحسن ، وتناسلوا على حشمة وسراوة ورسوم حسنة وتصرف جد المترجم به في القيادة(١٢) . فاصل هذا البيت من اشبيلية وانتقل جد ابن خلدون الى تونس عند انتصار ابن ادفونش ملك الجلالقة على اشبيلية(١٣) .

اما والد ابن خلدون ، محمد ، فقد نزع عن طريقة السيف والخدمات السلطانية الى العلم فتفقه وقرأ الشعر ، وقد تحاكم اهل الادب اليه. وقد هلك محمد هذا في الطاعون الجارف سنة ٧٤٩ هـ(١٤) .

ولد عبد الرحمن بن خلدون في اول رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية بتونس ، وقد اتفق على ذلك(١٥) .

ابن خلدون ، لدعم رأيه في اسرته ، يعتمد على ابن حزم في «الفصل في الملل والنحل» لاثبات عروبته(١٦) ، ولكن ابن خلدون يشك في سلسلة نسبه هذه كما يشك في المقدمة ويقول انه يلزم لسلسلة نسبه عشرين جدا وليس عشرة اجداد حتى والى ابن حجر (١٧) .

وهذا الامر دعا محمد عبدالله عنان الى الشك في عروبة ابن خلدون وقوله «هنالك ايضا ما يبعث على التامل في تعلق ابن خلدون بهذه النسبة العربية وهو انه في مقدمته يضطرم نحو العرب بنزعة قوية من الخصومةوالتحامل»(١٨) ، ثم يقول انه يمتدح البربر كثيرا وهذا يجعل عنان يشك في نسب ابن خلدون ، ويدعي ان ابن خلدون قد انتحل هذا النسب في فترة كان الاصل العربي تصريحا للحكم في الاندلس .

واذا عدنا الى راي الحصري في معنى كلمة عرب عند ابن خلدون فان هذا الراي لا يقف في معيار النقد، ذلك ان ابن خلدون قد استعمل الكلمة المذكورة بمعنى البدو والاعراب ، خلافا للمعنى الذينفهمه منهاالان(١٩)

على كل حال ، راى الحصري في تفسير كلمة عرب لا يثبت لنا ان ابن خلدون من اصل عربي ، تماما كما هو الامر عند عبدالله عنان ، اذ ان اثباته بان ابن خلدون هاجم العرب لا يثبت انه لم يكن عربيا .

واميل الى الاقتناع بنسبة ابن خلدون الى العرب ، كما ذكر ابن حزم من ان الاسرة حضرمية يمانية، خاصة ان هذا الموضوع لم يثره الد اعداء ابن خلدون .

«تعليمه وشيوخه»

يذكر ابن خلدون شيوخه في «التعريف» بالتفصيل ويسهب في وصف علمهم وقدرتهم ، وقد اتفقت المصادر المختلفة على كثرة ما نهل من علم ، فقد حفظ القرآن والشاطبتين ومختصر ابن الحاجب الفرعي والتسهيل في النحو وتفقه بجماعة من اهل بلده وسمع الحديث هناك(٢٠) .

والسخاوي يذكر انه تفقه بابي عبدالله محمد بن عبدالله الحياني وابي القسم محمد بنالقصير وقد قرا عليه التهذيب لابي سعيد البراذعي وعليه تفقه . كما ويذكر السخاوي ان ابن خلدون انتاب مجلس قاضي الجماعة ، ابي عبدالله محمد ابن عبد السلام ، واستفاد منه . وسمع الحديث من ابي عبدالله الواد ياشي(٢١) ، وينقل عن ابن خلدون قوله انه سمع صحيح البخاري على ابي البركات البلقيني وبعضه بالاجازة كما وسمع الموطا من ابن عبد السلام وصحيح مسلم من الواد ياشي(٢٢) .

اخذ القراءات السبع افرادا وجمعا وقرأ ختمة ايضا ليعقوب عن المكتب ابي عبدالله محمد بن سعد بن بزال الانصاري وتعلم العربية عن والده وعن ابن عبدالله محمد بن العربي الحصائري وابي عبدالله بن بحر والمقري ابي عبدالله محمد بن الشواس الزواوي وابي عبدالله بن القصار، كما ولازم العلاء ابا عبدالله الاشبيلي وانتفع به . اخذ عن ابي محمد عبد المهيمن الحضرمي وابي عبدالله محمد بن ابراهيم الابلي ، شيخ المعقول بالمغرب . ويختتم السخاوي قوله بان ابن خلدون مهر في ذلك كله مضافا اليه المعلقات وحماسة الاعلم وشعر حبيب بن اوس وقطعة من شعر المتنبي وسقط الزند للمعري(٢٣) .

ويذكر ابن حجر ان ابن خلدون قد اخذ القراءات عن براد(٢٤) ، كما ويضيف التنبكتي ان ابن خلدون روى عن الحافظ السطي وابي محمد الحضرمي(٢٥) ، اما ابن تغرى بردى فيذكر ان ابن خلدون سمع صحيح مسلم بتونس الا فوتايسيرا من كتاب الصيد ، كما ويذكر اجازاته المختلفة التي نالها من معلميه(٢٦) . اما ابن العماد فيقول ان ابن خلدون قد اخذ العربية عن ابي عبدالله السايري بالاضافة الى ابيه(٢٧) . اما ابن خلدون نفسه فيذكر انه قد حفظ من اشعار كتاب الاغاني واطلع عليه(٢٨) .

وهكذا فانه يظهر من سرد ابن خلدون لشيوخه وكتبه انه قد اطلع على علوم مختلفة نقلية وعقلية واهتم باللغة والشعر وتفوق في ذلك كله . كما ويؤكد التنبكتي ان كثيرين قد اخذوا عن ابن خلدون كالامام ابن مرزوق والشيخ البسيلي والبدر الدماميني والعلامة البساطي وغيرهم(٢٩) .

هذا الاهتمام الكبير لمعلمي ابن خلدون من المؤرخين منه ، يدل على اطلاع ابن خلدون وانه اراد بذكرهم ان يطلع الناس على مدى ثقافته واطلاعه(٣٠) .

* * *

«الفصل الاول»
«ابن خلدون بين المغرب والمشرق»

بين تونس وفاس :

مات محمد بن خلدون ، الاب ، وابنه في الثامنة عشرة سنة ٧٤٩ هـ وله من الاولاد خمسة ذكرهم ابن خلدون في مواضع مختلفةمن التعريف (٣١) وهم : محمد ، عمر ، موسى ويحيى . فبدأ الفتى عبد الرحمن يكد كي يحصل على مركز كمركز ابيه او احد اجداده ، فكان تعيينه الاول لكتابة العلامة عند ابي محمد ابن تافراكين ، وكتابة العلامة هي التوقيع باسم السلطان وشارته على الرسائل والمراسيم المختلفة ، وكان ذلك سنة ٧٥١ هـ(٣٢) حين كان في العشرين من عمره . الا ان طغيان الشباب دعاه الى ما هو ارفع من ذلك ، فقد كان يسمو ، كما يقول ، فوق وظيفته تلك ولم يرض بما هو فيه(٣٣) لان احدا من عائلته لم يعمل عملا كهذا . ودع ابن خلدو نتونس سنة ٧٥٣ هـ الى السلطان ابي عنان ، سلطان فاس ، ليعمل عنده في ديوان الانشاء، فرحل الى فاس(٣٤) ، فاكرمه سلطانها واقام في رعاية ابن ابي عمرو، حاجب السلطان في بجاية ، وقد اقام فيها حتى سنة ٧٥٤ هـ طامعا في ان يقربه هذا الحاجب الى ابي عنان ليحظى بالالتحاق به ، فاتجه الى فاس سنة ٧٥٥ هـ(٣٥) فقربه ابو عنان وعينه كاتبا له (٣٦) .

ولكن هذه الوظيفة لم تملأ طمع ابن خلدون ، الذي كان يأمل في اكثر منها ، فاعتقل ابن خلدون سنة ٧٥٨هـ بعد ان ثبت عليه اتصال سري ضد ابي عنان ، فلازم السجن عامين(٣٧). ويظهر من حديث ابن خلدون انه قد تعاون مع الامير محمد ، صاحب بجاية الذي كان حبيسا عند ابي عنان ، فانكشف امر ابن خلدون وقبض عليه . ويقول ابن خلدون في ذلك : «وكان قد حصلت بيني وبين الامير صاحب بجاية من الموحدين مداخلة احكمها ما كان لسلفي في دولتهم وغفلت عن التحفظ في مثل ذلك»(٣٨) . وابن خلدون يروي القصة بصورة غير واضحة(٣٩) . ويقول ابن الخطيب في ذلك «ثم عظم عليه حمل الخاصة من طلبة الحضرة لبعده عن حسن التاتي وشغوفه بثقوب الفهم وجودة الادراك ، فاغروا السلطان اغراء عضده ما جبل عليه عهدئذ من اغفال التحفظ مما يريب لديه»(٤٠) .

خرج ابن خلدون بعد عامين من السجن على يد احد الوزراء المدعو الحسن بن عمر فاتصل بالسلطان الجديد منصور بن سليمان وساعده ابن خلدون في القضاء على الوزير المتقد ، ثم ما انفك ان اتصل بابي سالم ، السلطان الذي كان يتحين الفرص للوثوب على السلطة فساعده ابن خلدون في ذلك فنجح هذا في تسلم امور فاس وعينه ابو سالم كاتب السر والانشاء(٤١) ، ثم تعين بعد فترة ناظرا في المظالم .

ولكن ابا سالم سرعان ما فقد السلطة وجاء مكانه عمر بن عبدالله، وقد قرب هذا السلطان الجديد ابن خلدون ، ولكن ابن خلدون بدا يخاف على نفسه في معترك هذه الانقلابات، فقرر النزوح الى الاندلس باي ثمن.

في الاندلس :

كان ابن خلدون في هذه الفترة قد اضحى مشهورا في المغرب العربي ، فحمل رحاله الى الاندلس ، وتتفق اكثر المصادر انه وصلها في بداية ربيع الاول سنة ٧٦٤ هـ(٤٢) ، وكان استقبال ابن خلدون حافلا واكرامه كبيرا من السلطان ابن الاحمر ووزيره ابن الخطيب . ويصف ابن الخطيب ذلك بقوله : «واهتز له السلطان واركب خاصته لتلقيه واكرم وفادته ، وخلع عليه واجلسه بمجلسه ، ولم يدخر عنه برا ومؤاكلة ومراكبة ومطايبة ومفكاهة»(٤٣) . ويقول التنبكتي كذلك : «واركب لتلقيه خاصته وخلع عليه وابره»(٤٤) . وهكذا فاننا نرى ان اكثر المصادر قد اتفقت على ذلك الاكرام الذي حظي به ابن خلدون. وقد القى ابن الخطيب خطابا في استقبال ابن خلدون جاء فيه :

حللت حلول الغيث في البلد المحل
على الطائر الميمون والرحبوالسهل
يمينا بما تعنو الوجوه لوجهه
من الشيخ والطفل المهدا والكهل

لقد نشأت عندي للقياك غبطة
تنسي اغتباطي بالشبيبة والاهل

والخطاب طويل ، ويبدو من هذا الاحتفال مدى ما وصل اليه ابن خلدون من التقدير في المغرب(٤٥) .

ويذكر ابن الخطيب بمحبة واخلاص ان ابن الاحمر قد اوفد خلدون سنة ٧٦٥ هـ سفيرا الى بيدرو ، ملك قشتالة ، وذلك لاتمام عقد الصلح بين ابن الاحمر وهذا الملك ، فقصد اشبيلية ، عاصمة الملك ، ونجح في مسعاه ذلك ، فاقطعه ابن الاحمر عند عودته قرية البيرة في غرناطة ، معاش فترة في رغد من العيش . ويقول في ذلك ابن الخطيب «وهو الان بحالته الموصوفة من الوجاهة والحظوة ، وقد استعمل في السفارة الى ملك قشتالة فراقه وعرف حقه» (٤٦) . ويضيف ابن الخطيب انه عندما استقر ابن خلدون في الاندلس قد جرت بينهما مكاتبات ، وصفهما بقوله «اقطعها الظرف جانبه واوضح الادب مذاهبه» (٤٧) . ويذكر المقري نقلا عن لسان الدين ابن الخطيب اشعارا ورسائل كثيرة تبادلها ابن خلدون وابن الخطيب(٤٨) .

هذه الفترة الذهبية في حياة ابن خلدون سرعان ما بدأت تتلاشى ، وذلك لكثرة السعايات والوشايات التي حيكت حول ابن خلدون حتى ملأت قلب ابن الخطيب في الحقد ، فاشتم ذلك ابن خلدون ، ويقول المقري : «فقوض الرحال ولم يرض الاقامة في الاندلس»(٤٩) . ويقول ابراهيم مذكور ان نجاح ابن خلدون في سفارته الى ملك قشتالة ربما كانت سببا في الايقاع بينه وبين ابن الخطيب(٥٠) . ولا شك ان هذا الراي فيه شيء من الصحة ، اضف الى ذلك الخوف من سطوة ابن خلدون السياسية التي جعلت ابن الخطيب يتوجس خيفة منه .

وهكذا فان ابن خلدون قد استأذن بالرحيل الى الاندلس ، فاسف لذلك ابن الاحمر ولكنه وافقه بعد ان راى عزمه على ذلك . فغادر الاندلس سنة ٧٦٦ الى بجاية في المغرب وهو يكثر من الثناء على ابن الخطيب(٥١) .

العودة الى المغرب :

يميز هذه الفترة ما يلي :

١— غموضها لكثرةتحركات ابنخلدون في المعترك السياسي في المغرب، وهذه التنقلات الكثيرة اوقعت المؤرخين في الاشتباك بالتواريخ.
٢— المحاولات المختلفة للفتك بابن خلدون .
٣— يأس سيطر على ابن خلدون في نهاية هذه الفترة ، يأس دعاه الى اعتزال الحياة السياسية ليخلف لنا اجل ما نحترمه به ، وهو المقدمة وكتاب العبر .

قلنا ان ابن خلدون قد ترك الاندلس سنة ٧٦٦ ، وقد توجه الى بجاية كما يقول الشوكاني(٥٢) ففوض اليه صاحبها تدبير مملكته مدة . ويفصل ذلك ابن خلدون ، بان الامير ، ابا عبدالله محمد ، امير بجاية ، قد بعث الى ابن خلدون كي يأتي اليه يوفي بعهد قطعه على نفسه ويوليه الحجابة متى صار اميرا ، وكان ذلك حين كان الامير سجينا عند السلطان ابي عنان ، فساعده ابن خلدون بالفرار واكتشف امره وحبس عامين، كما مر معنا .

لبى ابن خلدون الدعوة وسافر الى بجاية في السنة المذكورة ،ويصف ذلك الاستقبال بقوله : «فاحتفل السلطان ، صاحب بجاية ، بقدومي واركب اهل دولته للقائي ، وتهافت اهل البلد علي من كل اوب يمسحون اعطافي ويقبلون يدي ، وكان يوما مشهورا»(٥٣) ، ويستطرد قائلا :

«واصبحت من الغد ، وقد امر السلطان اهل الدولة بمباكرة بابي واستقللت بحمل ملكهواستفرغتجهدي في سياسة اموره وتدبير سلطانه»(٥٤) وهذا دليل على توليه الحجابة ، كما تتفق المصادر في ذلك ، الا ان هذا التفصيل لا نجده الا عند ابن خلدون.

وهكذا فان ابن خلدون قد وصل الى مرتبة الرجل الثاني في المغرب بعد توليه الحجابة ، وهي كما يعرفها: «الاستقلال بالدولة والوساطة بين السلطان وبين اهل دولته ، لا يشاركه في ذلك احد» (٥٥) .

ولكن الظروف السياسية لم تدع ابن خلدون في هدونه ، فثار ابو العباس في المغرب وتقدم نحو بجاية ليحتلها فقتل اميرها فسلم ابن خلدون المدينة له . وهذا يدل على قيمة ابن خلدون في تلك الامارة .

بقي ابن خلدون في عمله عند ابي العباس مدة ، ولكنه شعر بانحراف هذا عنه ، فهرب فجاة الى بسكرة عندما يئس من اكتساب الامير الجديد .

امسى ابن خلدون شريدا في تلك الفترة فكتب اليه ابو حمو ، سلطان تلمسان ، يريده حاجبا عنده ، ولكنه اعتذر عن ذلك ، فطلب اليه الامير استمالة القبائل البربرية لصالحه عالما انه كان ذا تاثير عليها فعمل على ذلك وهو في بسكرة ، ثم سرعان ما بدأ يؤلب هذه القبائل ضد ابي حمو ولصالح امير اخر هو السلطان عبد العزيز ، ملك المغرب . اتجه بعد هذا الى فاس في طريقه الى السلطان عبد العزيز فمات السلطان وهو في طريقه اليه . في طريقه الى فاس اعترضته عصابة من عصابات ابي حمو ، فنهبته ونجا من ذلك باعجوبة(٥٦) . استقر في فاس بعد ذلك مدة عامين(٥٧) الى ان استولى ابو العباس احمد على ملك فاس ، فقبض على ابن خلدون فترة ثم افرج عنه.

على اثر هذه الاحداث بدأ ابن خلدون يشعر بالخوف على نفسه ، فقرر السفر الى الاندلس ، وذلك سنة ٧٧٦ كي ينجو من بطش ابني العباس ، فترك اسرته في المغرب واتجه الى ابن الاحمر . لكن الظروف لم تجعل زيارته تلك كزيارته الاولى، فقد كان صديقه ، الوزير ابن الخطيب ، قد هرب من الاندلس بعد اتهامه بالتآمر على ابن الاحمر واتجه الى ابي العباس ، فلما وصل ابن خلدون الى ابن الاحمر حاول ابو العباس ان يعقد صفقة مع ابن الاحمر ، وذلك بان يقتل كلا من ابن خلدون وابن الخطيب . وفعلا بدأ ابن الاحمر يطالب بابن الخطيب الهارب متهما اياه بالزندقة . حاول ابن خلدون ان يتوسط لدي بعض الامراء في المغرب كي يخلص ابن الخطيب ، ولكنه فشل في مساعيه ، فاحرقت جثة ابن الخطيب بعد محاكمة صورية جرت له في المغرب سنة ٧٧٦ .

اما بالنسبة لابن الاحمر فانه رضخ لمطالب ابي العباس ، سلطان فاس، فاقصى ابن خلدون عن الاندلس ورده الى المغرب(٥٨) . هذا ولم تشر المصادر المختلفة الى امر وساطة ابن خلدون ، الا ان الاخلاص الذي كنه ابن خلدون لابن الخطيب يدعونا الى تصديق ذلك عنه ومنه .

وصل ابن خلدون تلمسان في نفس السنة — ٧٧٦ — ، وقد وصل به الامر الى الياس من السياسة ومقالبها بسبب تهديد حياته اكثر من مرة وبعد مقتل صديقه ابن الخطيب، لذا هجر ابن خلدون الحياة السياسية الى مكان ناء في احد احياء بني عريف على حدود تونس الغربية واقام في ذلك المكان اربعة اعوام حتى سنة ٧٧٩(٥٩) . واقام في قلعة ابن سلامة من سنة ١٣٧٤—١٣٧٨ م ، وهي قلعة ، يقول عنها الحصري ، بانها منعزلة انعزالا تاما عن المدن ، وقد شيدت في موقع هام يطل على السهول المجاورة(٦٠) ، فانخرط ابن خلدون في خلوة دراسية كتب فيها المقدمة سنة ٧٧٩ والاقسام الاولى من كتاب التاريخ .

بعد هذه الخلوة عاد الى تونس وفي نفسه ان يهجر السياسة الى الابد وان يتجه الى الشرق ، كما يقول، ليكمل كتابة تاريخه(٦١) وكان ذلك سنة ٧٨٠ هـ(٦٢) .

ان ياس ابن خلدون من السياسة لم يشفع له لدي الامراء الذين بقوا يطلبونه لمرافقتهم في حروبهم ، نحزم امتعته سنة ٧٨٤ في منتصف شعبان طالبا الى السلطان في تونس الحج ، فوافق له على ذلك شرط ان يترك اسرته في تونس(٦٣) ، فغادر تونس بلا رجعة ، وذلك بعد ان بدا يشك في نوايا السلطان ابي العباس نحوه(٦٤) .

١— التعريف بابن خلدون ، ص ١
٢— رفع الاصر عن قضاة مصر ، قسم ٢ ، ص ٣٤٣
٣— المقري ، نفح الطيب ، مجلد ٦ ، ص١٧١ . ابن تغري بردي : المنهل الصافي «عن كتاب ابن خلدون ، حياته وتراثه الفكري» ص ٢٢٧ .
٤— الضوء اللامع ج ٤ ص ١٤٥
٥— البدر الطالع ج ١ ص ٣٣٧
٦— شذرات الذهب ج ٧ ص ٧٦
٧— نيل الابتهاج ، ص١٦٩
٨— التعريف ، ص ١
٩— ن. م. ، ص ٢
١٠— نفح الطيب ج ٦ ص ١٧١
١١— التعريف بابن خلدون ، ص ٥
١٢— نفح الطيب ، ج ٦ ص ١٧٢
١٣— التعريف بابن خلدون ، ص ١
١٤— ن. م. ، ص ١٤ ، ١٥
١٥— ن. م. ص ١٧ ، الضوء اللامع ج ٤ ص ١٤٥ ، البدر الطالع ج ١ ص ٣٣٧ .
١٦— التعريف ، ص ١ ، ٢
١٧— المقدمة : حول جنود بني اسرائيل ص ١٠ ، ١١
١٨— ابن خلدون — حياته وتراثه الفكري ص ٧
١٩— دراسات عن مقدمة ابن خلدون، ص ١٥١
٢٠— البدر الطالع ج ١ ص ٣٣٧
٢١— الضوء اللامع ج ٤ ص ١٤٥
٢٢— ن. م. ص ١٤٥
٢٣— ن. م. ص ١٤٥
٢٤— ورد هذا الاسم محرفا في مصادر كثيرة : فهو براد في رفع الاصر، ج ٢ ، ص ٣٤٣ ، بزال ، في الضوء اللامع ، ص ١٤٥ ،بدال، في نيل الابتهاج ، ص ١٧٠ ، نزال في شذرات الذهب ، ج ٧ ص ٧٦ ، برال في التعريف ، ص ١٥ كما ضبطه ابن خلدون بخطه وهو الصحيح .
٢٥— نيل الابتهاج ص ١٦٩
٢٦— المنهل الصافي من كتاب ابن خلدون ، حياته وتراثه الفكري، ص ٢٢٨ .
٢٧— شذرات الذهب ، ج ٧ ، ص ٧٦
٢٨— التعريف ص ١٨
٢٩— نيل الابتهاج ص ١٧٠
٣٠— اسماء معلمي ابن خلدون والتعرف عليهم في المعاجم وكتب الرجال يحتاج الى دراسة خاصة وعميقة للتعرف على ثقافة ابن خلدون جيدا .
٣١— التعريف ، ص ٣٢ و ٩٧
٣٢— المنهل الصافي ، عن كتاب ابن خلدون ، حياته وتراثه الفكري ص ٢٢٨ . النظر التعريفص١٩
٣٣— التعريف ، ص ٧٧
٣٤— الضوء اللامع ج ٤ ، ص ١٤٥
٣٥— رفع الاصر ، ج ٢ ص ٣٤٣
٣٦— نفح الطيب ، ج ٦ ص ١٧٢
٣٧— الضوء اللامع ج ٤ ص ١٤٥ . رفع الاصر ج ٢ ص ٣٤٣ . البدر الطالع ، ج ١ ص ٣٣٧ .
٣٨— التعريف ، ص ٦٦ ، ٦٧
٣٩— يؤكد عدم الوضوح هذا، كذلك، محمد عبدالله عنان في كتابه : ابن خلدون حياته وتراثه الفكري ص ٣٣ .
٤٠— نفح الطيب ، ج ٦ ، ص ١٧٢ ، ١٧٣ .
٤١— الضوء اللامع ج ٤ ص ١٤٥ . رفع الاصر ج ٢ ص ٣٤٣ . التعريف ، ص ٦٨ .
٤٢— البدر الطالع ج ١ ص ٣٣٧ ، الضوء اللامع ج ٤ ص ١٤٥ . نفح الطيب ج ٦ ص ١٧٣ . الا ان ابن العماد في شذرات الذهب ج ٧ ص ٧٧ يذكر انه قد وصل غرناطة سنة ٦٩ .
٤٣— نفح الطيب ، ج ٦ ص ١٧٣
٤٤— نيل الابتهاج ص ١٦٩
٤٥— نفح الطيب ج ٦ ص ١٧٣
٤٦— ن. م. ص ١٩١
٤٧— ن. م. ص ١٧٤
٤٨— ن. م. ص ١٧٤ — ١٨٠ . رسائل متبادلة .
٤٩— نفح الطيب ج ٦ ص ١٩١
٥٠— اعمال مهرجان ابن خلدون ص ٥٦٩
٥١— نفح الطيب ج ٦ ص ١٩٢
٥٢— البدر الطالع ج ١ ص ٣٣٧
٥٣— التعريف ، ص ٩٧ ، ٩٨ .
٥٤— ن.م ، ص ٩٨ .
٥٥— ن. م ص ٦٧ .
٥٦— الضوء اللامع ج ٤ ، ص ١٤٥
٥٧— رفع الاصر ، ج ٢ ص ٣٤٤
٥٨— التعريف ص ٢٢٧
٥٩— الضوء اللامع ج ٤ ، ص ١٤٦ . رفع الاصر ج ٢ ص ٣٤٤
٦٠— دراسات في مقدمة ابن خلدون ص ٨٧ ، ٨٨ .
٦١ التعريف ص ٢٢٨ ، ٢٢٩
٦٢ رفع الاصر ، ج ٢ ص ٣٤٤ . الضوء اللامع ج ٤ ص ١٤٦ .
٦٣— التعريف ص ٢٤٤ — ٢٤٥
٦٤— شذرات الذهب ج ٧ ص ٧٧

(للبحث صلة)

سكة الندامة الى "بيروت ٧٥"!

دراسة نقد

بقلم غالي شكري

كانت مجموعتها « رحيل المرافيء القديمة » رحيلا وولادة . كانت غادة السمان قبل صدور هذه المجموعة تراوح بين التمرد الجنسي للمرأة في مجتمع مغلق ، والتمرد الاجتماعي للانسان في مجتمع مستعبد . وكانت حساسيتها الفنية تناور الحدود الفاصلة بين الاقصوصة والشعر تائهة بينهما وبين نفسها قبل أن تكون ضائعة بينها وبين الاخرين . ويبدو أن هزيمة ١٩٦٧ التي كان لها أعمق الاثر على وجدان الادب العربي الحديث ورؤياه قد أسهمت في تحديد مسار البعض ـ ومن بينهم غادة السمان ـ وبلورت طريقهم . أي أن الهزيمة لم تخلق أدبا جديدا ولكنها رسخت جذور تيارات سبقتها بزمن قريب أو بعيد .

وهكذا فمجموعة التمردات النفسيةوالجنسية والاجتماعية التي يمكن رصدها في « عيناك قدري » و « لا بحر في بيروت » وسواهما من أعمال غادة الاولى ، كانت هي البذور الاولى التي نمت في مجتمع الهزيمة قبل وقوعها عام ١٩٦٧ ولكن مناخها التالي لهذا التاريخ هو الذي أمد هذه البذور بفيض من التفاعلات التي أنضجتها وعمقتها وطورتها الى ما صارت اليه في « رحيل المرافيء القديمة » . كانت هذه المجموعة بحق ، رحيلا وولادة . كانت رحيلا لمرحلة الانطباع السافر الذي يسم أعمال غادة الاولى ، وولادة لمرحلة التجربة .

هكذا أفلتت غادة السمان من الدائرة الجهنمية التي أغلقتها باحكام سيداتنا الفاضلات من « الكاتبات » حتى أنه جاء وقت ما كان يمكن التفرقة بين اسم واخر من أسمائهن فكأنهن واحدة من عدة نسخ ، حكايتها واحدة من عدة طبعات . ولم يكن هذا الفقر نتيجة هبوط مستوى الموهبة أوانعدامها بينهن ، بقدر ما كان نتيجة غياب التجربة ووحدانيتها ان وجدت . هذه الوحدانية نفسها هي التي ولدت النظرة الاحادية الجانب ، فأصبحت «قضية المرأة» عنوانا كبيرا لتجربة صغيرة ، وأصبحت « الانثى » هي العالم بأكمله . وكانت النتيجة المحتومة مؤسفة ، فما يسمى بالادب النسائي في غالبيته هو وثيقة عبودية لا وثيقة تحرر ، هو تكريس لانقسام المجتمع الجنسي ، وبالتالي فهو تكريس لمختلف انقسامات المجتمع .

ولكن غادة السمان استطاعت بموهبتها الاصيلة، وغيرتها المتنامية بالحياة وانفلاتها العقيلي التي أن تكسر الطوق الجهنمي وتفلت . حدث ذلك ـ أكرر ـ في مجموعتها « رحيل المرافيء القديمة » غداة الهزيمة الدامية في ١٩٦٧ . هنا لم تعد المرأةوالجنس الا زوايا للرؤية ورموزا لما هو أشمل وديكورا خارجيا لما هو جوهري وعميق . لم تعد الانثى الا طرفا في معادلة انسانية واجتماعية في المقام الاول . أصبح الرجل كالمرأة قضية القضايا في هذا المجتمع التعس : قضية الانسان المثقل بأنظمة الحكم ورواسب القرون والمحاصر بتفاعلات الحاضر وتحديات المستقبل . هكذا وجدت غادة نفسها . هكذا يتحتم على النقاد أن يروها على حقيقتها ، الا يقعوا في حبائل الخدعة أو البدعة التي تنفرد بها : ما يسمى بالادب النسائي ، لا علاقة لغادة بما تكتبه أكثرية الاخريات ، وانما علاقتها التي يمكن الحديث عنها ، بالادب العربي الحديث ، بكتابات نجيب محفوظ ويوسف ادريس وحنا مينه وغائب طعمة وفؤاد التكرلي ويوسف الاشقر وغسان كنفاني واميل حبيبي وحليم بركات وغيرهم ممن يستحيل وصف أدبهم بأنه أدب رجالي ، بل هو أدب فحسب، هو أدبنا ، وجداننا وعقلنا .

***

في هذا النطاق وحده تجيء روايتها الجديدة والكبيرة والاولى « بيروت ٧٥ » . انها رواية تشق مجراها الخاص ضمن التيار الروائي العربي العظيم .. فهي لا تستجدي منجزات الرواية « الطليعية » في الغرب أحدث موداتها، وهي لا تنسخ واحدا أو أكثر من الروادالعرب، وانما هي تسند ظهرها على تراثنا الحديث بأكمله وتشد قامتها الى سماء العصروتغرس قدميها في طين أرضها ثم تتنفس وتشم وتسمع وترى وتذوق وتلمس بكل ما أوتيت من حواس الذات الاصيلة .

انها حين تلجأ الى التسلسل الروائي الذي يعتمد الزمن الموضوعي ـ كمقطع طولي في حياتنا ـ انما تنطلق من أبسط قواعد الحكاية وأكثرها رسوخا في تراثنا الروائي المعاصر ، وهي قواعد « الحدوته » التي لها بداية ووسط ونهاية ، ويضيف البعض ما يسمى بلحظة التنوير . هكذا بدأت « بيروت ٧٥ » بتاكسي من الشام يضم أخلاطا من البشر ، تشترك رؤوسهم في حلم واحد تتعدد صوره هو « بيروت » ، وفي المدينة المليئة بالطرق والمفارق والزوايا تتشابه مصائرهم في « واقع » واحد مشترك هو الموت . لا يهم نوع الموت ولا تهم وسائله ، ولكنه الموت . تلك هي « الحدوته » التي تستولي بها الرواية العربية بتراثها القديم والجديد سواء بسواء على أعرض قطاع جماهيري قاريء ، مهما أخذت من الرواية الغربية ، فهي لا تتخلى عن هذا المنبع الذي يروي بسخاء عطش الذاكرة والمخيلة .

والحدوته بدورها لا تتخلى عن السرد . قد تداعب الشعروالحواروالمسرحالسحري والسينما الجديدة ، ولكن السرد يظل الاداة الرئيسية للحدوته من نجيب محفوظ الى يوسف أدريس الى أحدث روائي عربي . وتتيح التجربة في « بيروت ٧٥ » للسرد فرصة السيادة على الماضي والحاضر والمستقبل في « رحلة » ياسمينةوفرح وأبو مصطفى وغيرهم من شخصيات الرواية ، يجعلهم في حالة «تذكر» دائمة وحالة «معايشة» دائمة وحالة « تبوءة » دائمة . لو أننا جمعناهم في شخصية واحدة ـ وقد فعلت الكاتبة بمهارة ـ لفوجئنا بأننا أمام « مونولوج » طويل متعدد الوجوه . والسرد بمختلف اشكاله هو عصب الحوار مع الذات .

بعد الحدوته والسرد تبقى « الشخصيات » من أهم الدعائم التراثية في رواية غادة السمان الجديدة . وسواء كانت الشخصيات أنماطا اجتماعية مباشرة أو رموزا تجريدية موحية ، فان الشخصية الانسانية من المعالم « الخاصة » بالرواية العربية القديمةوالجديدة، انها بذلك تشارك الرواية الغربية في القرنين السابقين ، ولكنها لا تتأثر بما استجد على هيكل الرواية الاوروبية بين الحربين وبعد الحرب العالمية الثانية وحتى وقتنا الحاضر . وكان ما استجد هو الغاء نسبي أو مطلق لدور « الانسان » وتسويد دور الطبيعة والاشياء والافكار والكائنات الميتافيزيقية . حافظت الرواية العربية على « الشخصية الانسانية » في جوهر بنائها احتفاظا منها بجوهر المرحلة الحضارية التي نحياها . تنتسب غادة السمان الى هذا العنصر التراثي في روايتها بانشغالها الحار والعميق في صياغة شخصياتها الحية لحما ودما جسدا وروحا عقلا ووجدانا . انها شخصيات وليست مجرد أنماط اجتماعية أو رموز فكرية . ولانها « شخصيات » وليست شيئا اخر فقد جاءت من الرحابة والعمق والثراء بحيث استوعبت في كياناتها المتمايزة فردية الكائن الحي ، كما أثمرت في مصائرها المتشابهة معنى الوجود والعدم .

اذا تجاوزنا الحائط القوي الذي يستند عليه ظهر غادة السمان في بناء روايتها ـ وهو تراثنا الروائي في الحدوته والسرد والشخصيات ـ فاننا نصادف قامتها التي امتدت الى سماء العصر فاستنشقت روحه باختيارها للمفردات الدالة بلا مجازات ذيلية أو تشبيهات عقيمة وتكوينها للجمل المركزة ذات القدرة على « الفعل » الروائي اكثر من الجمل الوصفية . وبالرغم من انها لم تكن تستبطن الشخصيات كطبيب نفسي ولا تستنطق ألسنتهم كمحقق قضائي ـ أو بسبب ذلك ـ فانها قد زاوجت بين الوصف الداخلي للذات والوصف الخارجي للموضوع وصفا ديناميا فاعلا لا وصفا انشائيا ساكنا . ولم تفرق كثيرا بين حركة « الشيء » وحركة « الشخص » أو بين حركة الداخل وحركة الخارج ، وانما « الكون الفني » في روايتها يحيا ويموت حركة دائمة في الخطوط العامة والتفاصيل الصغيرة . هكذا تنبثق الاحداث من كوامن الصيرورة الروائية لا من ظواهر الامور ، وتتشابك وتتعقد على نحو فريد يشي بالعفوية الكاملة ـ لا من ادارة المحرك الاول سواء كان الله أو الروائي ـ بينما تعكس هذه العفوية البريئة ارادة فنية صارمة من جانب الكاتبة أخفتها بمهارة وحذق بالغين .. أخفتها بالانتقال المفاجيء من ضمير الغائب الى ضمير المخاطب (ليس هناك راو في بيروت ٧٥) وانتقالها المفاجيء من الواقع الى الحلم الى الكابوس . ولم يكن هذا كله انتقالا من زمان الى زمان أو من مكان الى مكان أو من شخصية الى أخرى ، وانما كانت هذه المفاجآت كلها انعكاسا لنقيضها : وهو الانتقال من الحياة الى الموت أو بتعبير أدق من الموت الى الموت .

فالحياة ليست في « بيروت ٧٥ » كما تقول غادة السمان في خاتمة روايتها التي تغرس فيها كلا القدمين في أعماق الارض ، و « بيروت ٧٥ » ليست العاصمة اللبنانية وحدها وانما هي عاصمة « العالم ـ الغابة » ، لذلك كانت الرحلة اليها من أي مكان ـ لا من دمشق وحدها ـ هي سكة الندامة التي جاء ذكرها في أساطير الجن القديمة .

موريس معلوف ومجموعته
سالومي ... ورأس المعمدان

بقلم : ميشيل حداد

سالومي ، او سالومة كما جاء الاسم في المنجد للاعلام ، هي ابنة هيروديا زوجة هيرودس ، التي طلبت راس يوحنا المعمدان على طبق ، فجيء به لان هيرودس لم يشأ ان يخلف بما وعد به سالومي من انه سيعطيها ما تطلب بعد أن اعجب برقصها ، فأوحت اليها انها هيروديا بأن تطلب راس المعمدان ، لانه كان يوبخها بسبب تزوجها من هيرودس اخ ، زوجها فيلبس.

وموريس معلوف الشاعر الشاب من الناصرة ، استعار هذا الموضوع بعنوان جميل ؛ سالومي وراس المعمدان ، كما انشد لسالومي قصيدتين من مجموع دزينتين من القصائد التي جاءت كلها في واحد وستين صفحة .

ولقد اخرجت المجموعة رغم صغرها اخراجا جميلا بغلاف ابيض سميك وبلوحة مرسومة باسلوب حديث وباللونين الاحمر والاسود ، تمثل امراة او ما يشبه تخطيطا لجسمها امام قمم تشبه اشجار السرو ،بينما اثبتت صورة الشاعر على الظهر مع كلمة تعريف به كتبها الاديب ناجي الظاهر فقال : انه ولد سنة الف وخمسمائة وثلاث وخمسين وتلقى علومه في مدارسها ،وانه كتب الشعر في الثانية عشر ، ولكنه لم يتسرع بالنشر ..

وفي الصفحات الاولى تطالعنا امام حفظ حقوق الطبع الذي تم في مطبعة الناصرة سنة ١٩٧٦ اقوال لاليوت ، وتشيخوف والسيهروردي . اقوال فلسفية قد تمت بصلة لمواضيع القصائد ، وقد لا تمت .

ولنراجع معا بعضا من قصائد المجموعة ، فالقصيدة الاولى التي انشدها صاحبنا بعنوان «اغنيات الى سالومي» جاءت في اربعة مقاطع : « البحث اللا مجدي » والحلم واليقظة ثم تأتي تتمة الرحلة .

الشاعر في هذه القصيدة يبحث في اقبية الحزن عن الفرح ، ولكنه لا يجده لان الظلمة تحيق به من كل جانب، ومع هذا فهو يحلم في المقطوعة الثانية ذات الثلاثة اسطر ان ينقلب العالم ويتحرر العبيد المظلومين ، وحين يستيقظ من حلمه ينهار الواقع امامه ويسير وحيدا في اقبية الظلام الدامس

وفي اغنيته الثانية الى سالومي ، يعترف لها بانه تائه في دائرة ذاته وانها تتوه في داخله .. وهنا تصبح سالومي بالنسبة للشاعر حبيبة تنجب له الاطفال .. ولكنها عندما يفرح باقترابها منه في الربيع وفي مواسم الحب واثبات الرجولة ، تموت ، وتظل خيالا واسطورة وعشقا يرقص على الجماجم البشرية في نهاية الامر فوق كل النزوات والمطامح .

القصيدة الثالثة في رحم اللحظة احب ان انقلها كاملة:

في هذه اللحظة ..
ضجت اجراس الفرحة في اضلاعي
فبددت عشيقا .. يا حبي
تتهيا افراحي .. تتهيا ..
يا جرح الايام المفقودة
اتهيا للفرحة . . اتهيأ
يا قلب يمر بك الحب ..يقول
يغني .. تمتد به الاحلام ..
اتعلم .. كيف يكون الحب
يا اوهامي المنوعة
اتعلم .. بعد حبيبي كيف انام
وكيف تمر الايام
في هذي اللحظة
ضجت اجراس الفرحة في اضلاعي
وشراعي اضحى في رحم اللحظة

في هذه القصيدة فرح وتفاؤل موقوت ففي صميم لحظة حب ولقاء وبهجة يختبيء الشاعر ، ويريد لشراعه ان يسري مختالا بالفرح ذي رنين الاجراس بين الضلوع .

وتطالعنا عناوين انيقة في المجموعة : ذكرى وحفنة شعر والعشق في منتصف الليل وصور متفرقة من ملحمة المناداة وبين بين ؛ وبكائية الوقت الراهن .

ولكن عناوين مستعارة وتقليدية ، كنت احب لو ان موريس تحاشاها ، مثل : اناديك ، وثلاثة مقاطع ورؤيا وعيناك ودعاء ؛ ومقطوعة شعرية وحلم ليلة صيف .. عنوان مسرحية لشكسبير .

ولا شك أن شاعرنا الشاب بقدر ما ابدع في عدد من قصائد مجموعته ، لم يصل ببعض القصائد الى المستوى الذي ابتدأ به مجموعته .. اذ كيف يقبل القاريء بمثل هذه القصيدة ذات العنوان « حب » :

رايتك يوما
قلت احبك
رايتك يوما .. كنت احبك
رايتك يوما
قلت احبك .

نعم كيف يقبل القاريء بهذه الكلمات ذات المعنى المباشر والاسلوب النثري الى جانب زخم المعاني في الاغنيتين « الى سالومي » ؟ كذلك صوفية القصيدة في الصفحة الخامسة والعشرين لم يوفق بها موريس

انت السعادة انت المنى
انت الغبطة انت الهنا
وانت التجلي وانت انا

ولا شك ان العنوان « صوفية » يجد تفسيرا في الابيات التي تلته ، لكنه تفسير مباشر لا عمق فيه ، انه اختصار سطحي لمعنى الصوفية .

ومع هذا فقد انهى موريس مجموعته كما ابتدأها بقصيدة جميلة تختصر الانسان زمانا ومكانا ، وبها نختتم حديثنا عن مجموعة موريس الاولى ، عسانا نلتقي به بعد اكتمال التجارب والدراسات :

اكون بعتمة هذا المساء
رياح الهوى
واشتهاء .. اشتهاء
تحل بروحي الروابي
نحل السماء
فاصبح كل ابتداء .

اعلام من ارض السلام

عرفات ابو حمدة

— ٢٥ —

٢٨٠ — جبرائيل خليف

من الناصرة .

لــــه :

السفاحة قصة القدس ١٩٤٧

●★●

٢٨١ — جبرائيل سويدان

لــــه :

شكوى ملكة اللغات الى ملوكها القدس ١٩٤٦ .

●★●

٢٨٢ — جبرائيل كاتول

ولد سنة ١٨٩٥ وهو من مفتشي المعارف في فلسطين

لــــه :

١ ـ نظام التعليم في فلسطين القدس ١٩٤٦ .

٢ ـ الادارة التربوية بيروت ١٩٦٦ اصدار الجامعة الاميركية .

●★●

٢٨٣ — جبرائيل ميخائيل فوتيه الناصري

من معلمي السيمنار الروسي في الناصرة واستاذ كثير من الادباء المعروفين ومعلم اللغة العربية وادابها .

لــــه :

١ـ البسط الشافي في علمي العروض والقوافي — بيروت ١٨٩٠ .

٢ـ السائغ الصرف في تحصيل علم الصرف — بيروت ١٩١٢ .

٣ـ الطرف الشهية في تحصيل القواعد الصرفية — بيروت ١٩١٢

●★●

٢٨٤ — جبرا نقولا

ولد سنة ١٩٠٦ وتوفي سنة ١٩٧٤

صحافي وكاتب ونقابي قديم . انضم الى الحركة الشيوعية الفلسطينية في سنوات الثلاثين وكان احد محرري صحيفتها النور التي صدرت سرا . واحد محرري جريدة الاتحاد ومجلة الجديد .

لــــه :

١ـ ترجمة كتاب لينين تاليف يالم خوط . يافا ١٩٣٥ .

٢ـ التنظيم المهني يافا ١٩٣٥

٣ـ في العالم اليهودي — القدس ١٩٣٥ مطبعة بيت المقدس .

٤ـ ابو العلاء المعري حيفا الكتب المختاره ١٩٦٠ .

●★●

٢٨٥ — جريس الخوري ايوب

ولد في كفر ياسيف عام ١٨٧٤ ودرس في بلده ثم التحق بمدرسة صهيون الانجليزية بالقدس ثم كلية الشباب الانجليزية ، وتلقى دراسته العربية بفروعها على المعلم نخله زريق . وكانت اسمى امانيه ان يكون معلما فتحققت امنيته اذ عين استاذا للعربية في مدرسة المطران بالقدس ، ولما اغلقت ابوابها في الحرب العالمية الاولى عاد الى قريته كفر ياسيف .

بعد الاحتلال البريطاني للبلاد عام ١٩١٨ عين مديرا للمدرسة الثانوية في عكا ثم نقل الى القدس عام ١٩٢٠ وعين استاذا للعربية في المدرسة الرشيدية وبعدها انتقل الى كلية شميدت للبنات في القدس وظل في هذا العمل حتى احيل الى التقاعد .

وقد توفي في ١٧ نيسان عام ١٩٤٣ ودفن في مقبرة صهيون بالقدس .

نشر في صدر شبابه الكثير في صحف ومجلات ذلك العهد ومنها النفائس العصرية ودار المعلمين والحكمة ، وتميز جريس بحفظه القرآن الكريم وديوان المتنبي واشتهر بشعر الهجاء والدعابة .

ومن شعره الفكاهي مداعبته لصديقه بولس شحاده صاحب جريدة مرآة الشرق المقدسية يوم زفافه وقد ارسله بشكل برقية قال فيها :

عم صباحا يا صاح واعلم بأني
لست ان تلت كلمتي بالمراجي
تعب كلها النساء فما اعجب
الا من راغب في الزواج

ولما عاتبته السيدة ماري بولس على التشاؤم البادي في الشعر ارتجل على الفور :

نعم كلها النساء فما اعجب
الا من زاهد في الزواج

وراى مرة في احد حوانيت القدس سيدة شمطاء قبيحة المنظر ترتدي معطفا انيقا فاخرا فهتف بلسان المعطف

نزلت ربة الشناعة يوما
تبتغي حلة الحرير الثمين
فاشترتها وحالما لبستها
صاحت الحلة اشلحيني اشلحيني

وداعب يوما شيخا يعلم حسناء اللغة العربية وقد تعذر عليها لفظ الضاد فكانت تقول الدلال بدلا من الضلال فقال مداعبا الشيخ .

يا ايها الشيخ المعلم غادة
صعبت عليها الضاد في اقوالها
خل الضلال لاهله وانعم بمن
سبت العباد بحسنها ودلالها
لا خير في ضاد اذا هي بدلت
يوما جميل دلالها بضلالها

من اثاره الطبية :

١ـ القراءة للصغار

٢ـ كتاب الصرف

٣ـ مجموعة اشعار للبنات .

المراجع : مقالة البدوي الملثم في مجلة الاديب عدد شباط فبراير ١٩٦٦

●★●

٢٨٦ — جريس يعقوب السلحوري

لــــه :

١ـ الاخلاقيات القدس مجلة النفائس ١٩٣٦ .

٢ـ الغريبة او صدى العواطف القدس .

●★●

٢٨٧ — جلال امين زريق

لــــه :

١ـ ترجمة : الانفجار السكاني تاليف مارستون بيتس — المكتبة العصرية بيروت ١٩٦٦ .

٢ـ ترجمة : التخطيط للتربية الصحية في المدارس تاليف ك. أ. تورنر ١٩٦٦ .

●★●

٢٨٨ — الشيخ جلال الدين الصفوري

الشهير بابن عبد الهادي العمري الشافعي وهو والد الشيخ تاج الدين الصفوري .

ولد في صفورية وقدم دمشق في ابتداء شبابه وقرا العلم على مشائخ دمشق ومهر في الفقه . ثم رجع الى قريته صفورية وجلس على سجادة التصوف بالمشيخة في بيتهم ولم يزل جالسا في زوايتهم ينفع الناس بالقرآن وبتعليم امور الدين وبالفتاوى في الوقائع والمهمات ، وكان يعظ الناس في الاشهر الثلاثة ويجلس فوق الكرسي في جامع صفورية يعلم الناس المسائل الشرعية والمطالب الدينية وكان على اسلوب السلف متقللا من الثياب يلبس في الغالب الثياب القطن البيض . وهو من بيت كبير ولهم اقارب بصالحية دمشق يقال لهم بيت الصفوري ومنهم مشائخ وقضاة ووعاظ .

توفي في سنة خمس وتسعين وتسعمائة

المراجع :

تراجم الاعيان ٢—١٢٩—١٣٢

● ● ●

٢٨٩ — جلال عباسي

لــــه :

ترجمة : يوليوس قيصر تاليف وليام شاكسبير ١٩٦١ .

● ● ●

٢٩٠ — جمال ابو حمدان

لــــه :

ـ احزان كثيرة وثلاثة غزلان ـ بيروت ١٩٧٠ .

● ● ●

٢٩١ — جمال قعوار

جمال اسكندر قعوار

ولد بالناصرة سنة ١٩٣١ درس الابتدائية والثانوية في الناصرة واحرز البكالوريا من جامعة حيفا في اللغة العربية وادابها . والماجستير من الجامعة العبرية في القدس .

شاعر ، نشر في الصحف والمجلات وكان سكرتيرا لمجلة المجتمع الناصرية المحتجبة لصاحبها ميشيل حداد بين ١٩٥٤ — ١٩٥٩ ومحررا مشاركا في مجلة الهدف والبرامج الادبية في دار الاذاعة — معلم مدرس للغة العربية والادب العربي في دار المعلمين العرب بحيفا منذ ١٩٧٣ . ومعيد في جامعة حيفا في موضوع اللغة العربية اصدر مع ميشيل حداد «الوان من الشعر العربي في اسرائيل» سنة ١٩٥٥ عن مطبعة الحكيم الناصرة .

ولــــه :

٣ـ سلمى اقاصيص شعرية مطبعة الحكيم بالناصرة ١٩٥٦ .

٣ـ اغنيات من الجليل مطبعة الحكيم بالناصرة ١٩٥٨ .

٤ـ الراعي الصغير مع محمود عباسي قصة شعبية ١٩٦١ .

٥ـ خباء حاتم مع محمود عباسي .

٦ـ قاهر النمرود مع محمود عباسي

٧ـ الشعرات الذهبية مع محمود عباسي .

٨ـ كليم الله مع محمود عباسي .

٩ـ بشير السلام .

١٠ـ سامي الكسلان مع محمود عباسي .

١١ـ رجل الشدة .

١٢ـ غبار السفر شعر مطبعة الحكيم الناصرة ١٩٧٣ .

١٣ـ ديوان الريح والمطر شعر ١٩٧٤ .

١٤ـ الحان الطالب مع جورج نجيب خليل ١٩٥٦ .

ويعتبر الشاعر جمال قعوار في طليعة شعراء الغزل في اسرائيل .

● ● ●

٢٩٢ — جمال الحسيني

من مواليد القدس سنة ١٨٩٠ او ١٨٩١ خريج الجامعة الاميركية في بيروت .

من اثاره :

١ـ ثريا القدس .

٢ـ على سكة حديد الحجاز قصة القدس .

صحفي وزعيم سياسي قبل سنة ١٩٤٨ .

* * *

٢٩٣ — جمال سليم نويهض

لــــه :

مواكب الشهداء القدس ١٩٦١ .

● ● ●

٢٩٤ — جمال عرفات

لــــه :

١ـ اسس العودة — القاهرة

٢ـ حاضر قضية فلسطين ـ القاهرة

* * *

٢٢٩٥ — جمال الدين عمر حجازي

لــــه :

العقد الذهبي — القدس ١٩٤٧

* * *

٢٩٦ — جميل ابراهيم علوش

درس في مدارس بير زيت وتخرج في الكلية الاهلية وبعدها غادر البلاد الى الكويت للعمل .

احرز شهادة الماجستير من جامعة دمشق في موضوع الادب .

ينشر في الصحف وله شعر واصدر ديوانا .

* * *

٢٩٧ — جميل أبو ميزر

لــــه :

كيف تكسب الاصدقاء — القدس ١٩٤٧ .

* * *

٢٩٨ — جميل البحري

اديب كاتب صحفي مترجم ومنشيء صحف ومجلات وروائي من حيفا . ولد سنة ؟ . وتوفي في ٦—٩—١٩٣٠ قتلا في حادث مشاجرة .

من رواد الصحافة في فلسطين وقد اشتهر بغزارة ترجماته ونشاطه الجم. اصدر زهرة الجميل في ١ آيار ١٩٢١ والزهرة في ١ آيار ١٩٢٢ والزهور في ١٢ كانون الثاني سنة ١٩٢٧ .

ترك من المؤلفات المترجمة والمؤلفة

١ـ سجين القصر لبنان ١٩٢٠ .

٢ـ قاتل اخيه حيفا ١٩١٩

٣ـ في سبيل الشرف حيفا المكتبة الوطنية ١٩٢٦ .

٤ـ ابو مسلم الخراساني .

٥ـ الخائن .

٦ـ زهيرة حيفا ١٩٢٥

٧ـ وفاء العرب حيفا ١٩١٩

٨ـ حصار طبريا حيفا المكتبة الوطنية

٩ـ الوفاء العربي .

١٠ـ اللص الظريف — حيفا المكتبة الوطنية .

١١ـ تاريخ حيفا — يوجد نسخة منه نادرة في مكتبة الجامعة العبرية بالقدس — طبع في حيفا . المكتبة الوطنية .

١٢ـ الخائن — حيفا المكتبة الوطنية

١٣ـ الزهرة الحمراء — حيفا ١٩٢٢

١٤ـ عبد البهاء عباس والديانة البهائية — حيفا المكتبة الوطنية ١٩٢١

١٥ـ فريفورس حجار ، ترجمة اعماله — حيفا المكتبة الوطنية ١٩٢٧ .

١٦ـ اللص الظريف ـ التمرة الرابحة ـ حيفا .

١٧ـ الماسة الزرقاء — حيفا .

١٨ـ المفاوضة — حيفا .

١٩ـ الوطن المحبوب — حيفا

٢٠ـ بنكرتون واللص الظريف ـ حيفا

المراجع : ديوان الفلسطينيات ص ١٩٥ .

* * *

٢٩٩ — جميل الجوزي

لــــه :

ـ السبحة وتمثيليات اخرى عمان ١٩٥٢ .

ـ يتبع ـ

صورة قلمية / ماذا أقول ؟ !

بقلم : محمود فارس ابو مخ ـ باقة الغربية

... ماذا اقول ، اردت ان اقول شيئا .. بعد عيد ميلادي ، عيد اردت ان اقول ، هو الياس ، ولكنني ترددت لا ادري لماذا ! وماذا هل سافكر يوما ، ان لي مستقبلا اخر ، وحياة اخرى .. زائر جديد هو عيد الميلاد .. تقليعة جديدة خرت كالصاعقة على دماغي ، وتربعت على رزنامتي المصلوبة على الجدار الاعمى .

... ماذا اكتب ، وماذا اقول ؟! لقد جفت الكلمات في حلقي واحتضرت وماذا اقول بعد مذابح لبنان .

☐ ☐ ☐

حاولت ان اكتب ، يوم العيد الاسود ، فلم استطع ، واعدت السؤال .. ماذا اكتب بهذه المناسبة وهل ستكون كتابتي خداع وتصنع ، ام حقيقة ! ام «طق حنك» ! ام مجرد مناسبة عشواء ، ام هناك شيء مهم .. أو ماذا ؟ وما هو الشيء الجدير بالاهتمام .... اصدقائي وزملائي يضحكون .. ويبكون ، اشلاء في اعمالهم وافكارهم .. يأس .. أمل فرح سعادة ، حب لا ادري، هل نالني من هذه الكلمات شيء .. يأس .. الله يعلم .. امل احيانا وفرح يخرج مشوها ، سعادة والسعادة اصبحت اليأس الجاثم فوق صدري ... حب لا لا .. فهو نار الجنون اكاد احترق من اجله ، لماذا ولماذا لا اهزي ، او لني ادري ، واريد ان اخفي عليكم .

☐ ☐ ☐

اتذكر الان لماذا اكتب ، ولمن ! ترن في مسمعي ، كلمة احمق .. لا ادري هل هي من الضمير .. من الفكر من اللا وعي .. والحب ما هو الحب ، يا احبائي ؟! ان اقبل فتاة .. ان انظر الى هيكلها .. ام هو هروب من تلك الحياة ، عجوز الدهر !!.

صهـوة الهـوى

شعر : منيب فهد الحاج ـ جديدة

اريدك مهرة شقراء
تعبر بي مسافات الهوى العبق
فأنا من زمن
ارتع وحدي
فوق الذرى الهو
لا تسأليني
كيف اتقنت التسلق والصعود
اريدك اليوم معي
لترتعي معي
او امنحيني لذة الهبوط
فأنا أمل العيش وحدي
في المروج
اصبحت طفلا لاهثا
مل التارجح بعد ان طال الزمن
تعبت يدي . . .
فمددتها
فخذي بها
وترفقي
لتمسحي الوحشة عن جدران غرفتي الكئيبة . .



الحلقة الاولى من :

البرنامج التلفزيوني نجوم الغد

منبر جديد لهواة الغناء والعزف التمثيل والرسم اقيم قبل اسابيع للمرة الاولى على شاشة التلفزيون من انتاج واخراج شاؤل عبودى وبمساعدة فورتونا استر .

اما الادارة الموسيقية فقد كانت لزوزو موسى وكان تقديم الهواة لفكتور نسيب .

المشاهد للحلقة الاولى يلاحظ انها اقتصرت على الغناء . لم يشترك فيها اي هاو للعزف او التمثيل او الرسم ولكن التنويع ظهر في نوعية الاغاني التي قدمت بالاضافة الى ان بين المشتركين الستة كانت فتاتان احداهما سوسن ابو سنة من الناصرة التي غنت لفيروز وفاطمة تيتى من البعنة التي غنت لسميرة توفيق .

اما وليد منصور من عكا فقد غنى لعبد الحليم حافظ بينما غنى سعيد جمال من يركا لوديع الصافي وغنى تحسين منصور من حيفا لفريد الاطرش

نستطيع ان نتفق ان مستوى الغناء كان جيدا الامر الذى يؤكد مواهب المشتركين وتاهيلهم لان يكونوا « نجوم غد» .

ولا شك ان الفرقتين الشرقية والغربية ادتا ادوارهما على احسن وجه ، من حيث العزف والمرافقة ، فالفرقة الشرقية تشكلت من احسن العازفين في الوسط الفنى عندنا ، من عازفي فرقة دار الاذاعة الاسرائيلية ومن العازفين المتمرسين الذينيعملون مستقلين في حقل الفن . كذلك فرقة الجواهر الناصرية التى رافقت غناء سوسن ابو سنة .

ملاحظة : احب ان الفت الانتباه اليها وهى ان من الضرورى ايضا عمل مراجعات على الحديث الذى يدور بين فكتور والمشتركين ، ذلك ان بعض الاجابات لم تكن على المستوى الاجتماعى اللائق ، او المستوى الانسانى الثقافي

وقد اعزو هذا على عدم تفهم المشترك للسؤال ، الامر الذي اوقف المجيب موقفا لا يحسد عليه فهو يري نفسه

مقدم البرنامج
فيكتور نسيب

■

مضطرا للاجابة مهما كان نوع هذه الاجابة ، بدون تركيز وبدون احاطة بالسؤال وبما يجب ان يرد عليه .

لست هنا في سبيل اعطاء الامثلة ولكننى سأفعل ذلك حين التقى بفكتور وبالشريط امامنا . . اقول هذا لاننى احب ان يتساوى السؤال والجواب فيبدو فنانونا نجوم الغد على مستوى مقدم البرنامج لباقة ودراية وحسن تصرف وعلى المستوى الفنى الذى وقفوا عليه حين الاداء .

لذا فان تركيزا مسبقا على الاسئلة يرفع من قيمة البرنامج ويوازى بين المستويين الفنى والاجتماعى .

ثم فان الحلقة الاولى على نجاحها وعلى ما بدا من بذل الجهد فيها من ناحية الديكور والانتاج والاخراج والبحث عن المستويات الفنية اللائقة ، ظلت بالنسبة لهؤلاء المشتركين لبعضهم وليس لكلهم منبرا لابداء الراى ايضا

ولكن حز في نفسى ان يقف هذا البعض موقفا سلبيا من الاغنية المحلية وحبذا لو ان واحدا من المشتركين ابدى شيئا من التشجيع لاغنيتنا المحلية رغم ان مقدم البرنامج افسح المجال لمثل هذا التشجيع .

ان الحديث عن الاغنية المحلية وعن مستواها لا يمكن ان يبت به هاو للغناء لم يزد عمره الفني عن بضع سنوات. وان من لا يرغب في ان يغني منانتاجنا المحليليس اهلا لمثلهذا الواجب الذي تحتمه عليه المشاركة في المجتمع العربي في هذه البلاد .

اغنية تبحث عن ملحن
حكاية حب

كلمات : اديب حداد

حكاية حب بضو القمر
احنا حكاية حب
عشنا فيها وياما عشنا
شفنا فيها وياما شفنا
لما بدينا نمشي وصلنا
وكملنا مشوار الحب
بفيات الشجر

* * *

حب كبير عم يجمعنا
ما يقدر حدا يفرقنا
بعدنا عن عذاب القلب
وعشنا في نعيم الحب

* * *

الحب الصافي ما بتغير
على مر الايام بيكبر
وحكايتنا عما بتكمل
وايد بايد لازم نوصل
نبني عش الحب
في ظل الشجر
وعلى ضوء القمر

اغنية تبحث عن ملحن

عيد ميلاد

اليوم ميلادي عاد — والفرح عندي زاد

* * *

تمنيت العمر يطول — تاحقق المامول
من غير ماشكي واقول — ياهم روح وزول

* * *

ياما بنيت قصور — والكون يشعشع نور
والقلب فاض سرور — مع نغمة الشحرور

* * *

العمر نادى وقال — ميهمكوش الجمال
واللي صبر ونال — غنى وشبدا موال

* * *

والفرح طاب اليوم — والشمع آيد دوم
يا ناس ما في لوم — هالليلة ما في نوم

زاهي عواد — عبلين

لقاء مع :

سليم حسن اكبارية

يعزف على العود ويقود فرقة موسيقية

بقلم : على عباسى



الاخ سليم حسن من الناصرة ، تعلم العزف على يد الاستاذ غلي زيود عام ١٩٦٦ ، ويقود فرقة موسيقية شرقية وزيادة على ذلك فهو يعزف على الكمان ويتمتع بصوت غنائي لا بئس به ، وهو متأثر جدا بالفنان المرحوم فريد الاطرش . وهذا يظهر من طريقة غنائه وطابع اللحن الذي أعده بنفسه ، وعندما سألته عن مدى هذا التاثير عليه من فن فريد قال :

ـ بصراحة .. انا مغرم جدا بالفنان فريد الاطرش . وحبي له هو الذي دفعني لان اتعلم على العود . وهو الذي دفعني لان اغني وان احاول التلحين . ففي صوت فريد الصدق والاحساس والحنان .. وكذلك احس عندما اسمعه بانه فعلا يعيش مع الاغنية التي يؤديها . ولا تصدقني باني اجلس الساعات قرب المذياع لاستمع الى فريد وفن فريد الخالد ..

ـ ما رايك اخ سليم بالاغنية المحلية ؟

اولا احب ان اقول رأيي في المطربين الموجودين عندنا . وانا الومهم على انهم لا يغنون باصواتهم. وانما يقلدون الاصوات الغنائية في البلدان العربية ، مثال على ذلك .. يوسف مطر فهو يغني بصوت كارم محمود ، وكذلك متري بولس ومحمد بلان فهما يغنيان بصوت فهد بلان وهناك امثلة كثيرة من مطربينا الذين يمشون على طريق التقليد لا على طريق الفن والخلق والابداع والغناء بطابع خاص يميزهم عن غيرهم .. وبرأيي هذا من الاسباب التي تقلل من مستوى الاغنية عندنا .. فلو كانت هناك اصوات جديدة ومميزة لاحبها الناس وتمنوا سماعها ، اما ان اسمع من يقلد فهد بلان او كارم محمود فانا لست بحاجة لذلك ..

ـ ماذا تقول في البرامج الفنية في الاذاعة والتلفزيون ؟

هناك برامج تلفزيونية تقوم بدورها لخدمة المواهب الشابة ومساعدتهم على الظهور . أما البرامج الفنية الاذاعية فهي موجودة ومنها من تساعد على وجود الفن في البلاد . الا ان الاكثار من البرامج والاغاني الغربية شيء غير محمود وغير مستحب لمحبي الفن الشرقي هنا . فلو اذاعوا بدل هذه الاغاني اغان شرقية كاغاني فريد وعبد الوهاب لكان افضل من ذلك بكثير ..

أما امنية الاخ سليم فهي :

ان يتقدم الفن المحلي ويصل الى المستوى الافضل والاحسن وان نبذل الجهود اكثر من اجل ذلك وان تكون هناك فرقة موسيقية في البلاد يكون هدفها تقديم الفن بروح فنية لا بصورة اتالية وشخصية ..

واشكر الاخ سليم واتمنى له النجاح والتقدم في مضمار مشواره الفني .. والى الامام .

مسرحية [غربة]

عرض التلفزيون الاردني مؤخرا مسرحية « غربة » للكاتب السوري محمد الماغوط، اشترك في تمثيلها نهاد قلعي ودريد لحام ، الذي شارك ايضا في تأليف واضافة بعض الفقرات على النص الاصلي للماغوط . ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يشترك فيها دريد لحام والماغوط في عمل مسرحي واحد ـ فقد كان العمل المشترك الاول لهما هو مسرحية «ضيعة تشرين» ـ تحدثا فيها عن اكتوبر وما ادراك . . . .

المسرحية تثير فيك من اللحظة الاولى نوعا من القرف والسخط ، على جميع انظمة القمع العربية . وخاصة في البلدان التي تدعي اشتراكيتها كالعراق ، مثلا . فيها خطان للابداع متوازيان ـ خط المباشرة (الممثلين والديكور وغير ذلك) ؛ والخط الابداعي الداخلي ـ عندما تجلى ذلك في النص الاصلي للمسرحية . وقد بلغت حدة الابداع عندما يلتقي الغريب مع غربه (الفتاة المحلية ـ الغريبة ايضا .)

والمتتبع لاعمال الماغوط وغيره من الكتاب العرب يلاحظ لديهم ولعا معينا (وبنسبة كبيرة) في استعمال بعض التعابير الغربية ـ عدا عن ولعهم بالغربة نفسها ، وهو مرض لن يتخلصوا منه حتى لو وجد النظام الذي يريدوه . انغربتهم نابعة من ظروفهم الحالية ؛ فيها العربي غريبا على الرغم من انه يعيش في وطن خاص به ودولة تدعي انها وجدت لتدافع عنه .

والماغوط في هذه المسرحية اقلما تجد عملا مسرحيا للماغوط يخلو من هذا التعبير) «غربه». احد هؤلاء الكتاب المولعين بهذه التعابير .

. . . في مقالة طويلة نشرت مؤخرا في احدى الدوريات العربية الهامة ، حاولصاحبها تحليل ظاهرة الهجرة الى الداخل ـ الاغتراب ـ لدى الكاتب العربي ـ المواطن في النهاية ـ فوجد مثلا ان الكاتب يساعد بدرجة كبيرة على تغريب نفسه عن ظروفه الحياتية فتكون النتيجة في النهاية خسارة الطرفين .

وهذه المسرحية (انا لا اريد الحديث عن المسرحية فقط) دلالة واضحة على ذلك .

ان «الغربه» ـ وهي هابطة هذه المرة ـ عمل مسرحي هدام . والماغوط (الداعية السعودي) لم يتخذ موقف الرقيب للاحداث في مسرحيته ؛ بل انحاز الى طرف دون الاخر ـ علما بأن دور الكاتب اذا اراد التدخل بهذا الشكل بأمور مباشرة هو الاشارة بصدق ـ وتحديد الموقف بصدق .

واذا بقينا هكذا ـ فالغربة . . . الغربة . . .

ـ ابو الطيب ـ

فالدهايم يحذر من حرب جديدة

في حالة عدم استئناف مؤتمر جنيف هذا العام

جنيف — يونايتدبرس — صرح امس الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ان فوز التكتل في الانتخابات الاسرائيلية سيعرقل استئناف مؤتمر جنيف ، رغم ان مؤتمرا كهذا ضروري لمنع نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط .

وكان الدكتور فالدهايم يتحدث في مؤتمر صحفي عقده بعد ان اجرى محادثات خاصة مع كل من السيد سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية والسيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية .

ورفض الدكتور فالدهايم كشف النقاب عما دار في هذه المحادثات لكنها كانت خاصة . وقال انه يجب التريث والانتظار عما ستسفر عنه الاوضاع بعد ان يشكل التكتل حكومة جديدة في اسرائيل . واكد ان انعقاد مؤتمر جنيف هو امر حيوي ، وقال انه اذا لم يحدث اي شيء جديد خلال هذا العام مثل انعقاد مؤتمر جنيف فستزداد المشاكل تعقيدا وقد تنشب حرب جديدة في المنطقة .

واضاف ان موضوع الشرق الاوسط كان الموضوع الرئيسي في محادثاته مع السيدين فانس وغروميكو ، كذلك بحث معهما في قضية قبرص وجنوب افريقيا والحوار بين الشمال والجنوب .

وسئل عن موعد استئناف مؤتمر جنيف فقال انه لا يستبعد انعقاده قبل نهاية هذا العام لكنه اوضح بانه ليس متفائلا .

وكان الدكتور فالدهايم قد ذكر في مقابلة مع صحيفة « النهار » البيروتية انه لا يمكن الجزم عما ستكون عليه النتائج بالنسبة لقضايا السلام في المنطقة في اعقاب فوز التكتل . واضاف ان القضية الفلسطينية هي مفتاح ازمة الشرق الاوسط .

اعتقال ٣ لبنانيين مكثوا مدة باسرائيل

صيدا — جنوب لبنان — رويتر — اعلن مصدر رسمي أن قوات الامن العربية قبضت هنا امس على ثلاثة مواطنين لبنانيين بعد تلقي معلومات بانهم دخلوا اسرائيل ومكثوا مدة فيها .

ويعتقد ان هذه اول مرة منذ بداية الحرب الاهلية قبل اكثر من سنتين يلقى فيها القبض على مواطنين بتهمة التعامل مع اسرائيل .

وتتألف قوة الامن العربية من ٣٠،٠٠٠ جندي معظمهم من السوريين وقد اوكل اليها المحافظة على الهدنة في لبنان . ومنذ دخولها لبنان في ١٥ تشرين الثاني الماضي توقفت الحرب في جميع انحاء البلاد باستثناء جنوب لبنان حيث استمرت الاشتباكات بشكل متقطع بين قوات اليمينيين وتحالف اليسار اللبناني والفلسطيني .

كارتر : امريكا تحترم تعهداتها تجاه اسرائيل

واشنطن — يونايتدبرس — اعلن امس الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، ان الولايات المتحدة ستبيع اسلحة تقليدية للدول الاجنبية اذا كان ذلك ضروريا لامنها القومي .

واكد التزام امريكا تجاه اسرائيل واحترامها لتعهدها التاريخي بشأن الحفاظ على امن اسرائيل .

الحسين يعقب على تصريحات بيغن

عمان — عقب الملك حسين ، ملك الاردن في مقابلة مع شبكة اذاعة كولومبيا الامريكية « سي.بي.اس » على تصريحات السيد مناحيم بيغن زعيم الليكود من ان الضفة الغربية هي مناطق محررة فقال انه اذا كان الامر كذلك فانه لا يوجد ما يمكن التحدث عنه بين الاردن واسرائيل .

واضاف ان صعود التكتل الى السلطة يعني ان مؤتمر جنيف لن ينعقد ابدا .

« الصياد » : اثيوبيا تنوي غزو جيبوتي

بيروت — و.ص.ف — ذكرت امس مجلة الصياد الاسبوعية اللبنانية ان اثيوبيا تنوي غزو اقليم جيبوتي الذي يخضع للحكم الفرنسي والذي سيحصل على استقلاله قريبا .

وقالت المجلة ان ذلك اتضح من تقرير سري للجامعة العربية . واضافت ان اثيوبيا تريد السيطرة على جيبوتي لتضمن لها منفذا على البحر الاحمر وهي تخشى من وقوع جيبوتي تحت سيطرة الصومال .

سلطنة عمان تتهم كوبا بالتدخل بشؤونها

طهران — يونايتدبرس — ذكرت امس صحيفة راستاخيز الايرانية ان سلطنة عمان قد اتهمت كوبا بالتدخل في شئونها الداخلية .

وقد قدمت عمان شكوى بهذا الصدد الى السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم ، في اعقاب زيارة فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا الى اليمن الجنوبي المجاور لسلطنة عمان . ويذكر ان اليمن الجنوبي تؤيد الثوار الذين يحاربون حكومة عمان في اقليم ظفار .

ايران توضح سبب مقاطعتها لمؤتمر اسلامي

طهران — رويتر — قالت ايران امس انها قاطعت مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يشترك فيه ٣٨ بلدا والذي بدأ في طرابلس يوم الاثنين الماضي بسبب موقف ليبيا غير الودي تجاهها .

واكد ناطق ايراني مرة اخرى تأييد ايران للاخوة التي تربط العالم الاسلامي قائلا انها ستحضر المؤتمر لو عقد في اية عاصمة اسلامية اخرى . وليس لايران علاقات دبلوماسية مع ليبيا وكانت قد اتهمت الليبيين بمساعدة فئات سرية للثوار يعملون هنا في ايران .

اغلبية لليكود على المعراخ في الانتخابات بالمدن الكبيرة

القدس — يستدل من النتائج النهائية للانتخابات في المدن الكبيرة ان الليكود قد فاز بالاغلبية فيها . وفيما يلي بعض هذه النتائج :

القدس : امت — ٢٢٫٧٤٨ ، ب — ١٥٫٢٩٥ ، ج — ١٣٫٠٥٢ ، د — ١٢٫٩٦٥ ، هف — ٢٥ ، و — ٦٥٧ ، زه — ٧٣٠ ، زخ — ١٣٠ ، يم — ٢٩٠ ، يش — ١٤٫٦٢٦ ، كه — ١٥٨ ، كخ — ٧٠٨ ، كن — ٢٤٦٣ ، لع — ١٠٥٧ ، مرل — ٥٠١٫٥٥ .

تل ابيب ـ يافا : امت — ٥١٫٩٩١ ، ب — ١٤٫٩٠٠ ، ج — ٥٫٩٥٣ ، د — ١٫٦٤٠ ، هف — ٤٥ ، و — ٢٫٣٦٥ ، زه — ١٫٤٦٩ ، زخ — ٧٥١ ، يم — ٢٤٠ ، يش — ٢٩٫٨٥٥ ، كه — ٢٠٧ ، كخ — ٤٨٨ ، كن — ٤٫٤٢٣ ، لع — ٣٫١٦٤ ، مرل — ٨٢٫٤٥٢ ، نس — ٦٣٥ ، صف — ١٥٨ ، ف — ٢١ ، فز — ٢٣١ ، فش — ٤٫٥٠٠ ، رص — ٣٫٢٣٤ ، ش — ٤٫٠٩٢ .

حيفا : امت — ٣٦٫٣٧٣ ، ب — ٧٫٥٨٢ ، ح — ٢٫٠١٣ ، هف — ٤١ ، و — ٢٫٣٢٩ ، زه — ٦٤١ ، زخ — ٥١ ، يم — ١٦٠ ، يش — ٢٤٫١٤٩ ، كه — ١٥١ ، كخ — ٢٥٧ ، كن — ٢٫٤٢٣ ، لع — ١٫٦٩٢ ، مرل — ٣٧٫٥٠٥ ، نس — ٧١٣ ، صف — ٦٣٧ ، ف — ١٠٥ ، فز — ١٥٢ ، فش — ٢٫٦٢١ ، رص — ١٫٩٧٦ ، ش — ٢٫١٦٨ .

عكا : امت — ٣٫٨٣٢ ، ب — ١٫٠٣٤ ، ج — ٤٣٠ ، د — ٢٥٨ ، هف — ١٨ ، و — ٢٫٤٢٣ ، زه — ٦٨ ، زخ — ٢١ ، يم — ٢٨١ ، يش — ٧١٠ ، كه — ٢٤ ، كخ — ٣٠ ، كن — ٢٧٨ ، لع — ٧٣ ، مرل — ٥٫٧٨٠ ، نس — ٥٠ ، صف — ٢١١ ، ف — ١٥ ، فز — ٤٣ ، فش — ٤٨٣ ، رص — ٨١ ، ش — ٨٨ .

السودان ينفي وجود جنود مصريين بأراضيه

ابو ظبي — رويتر — نفى السيد الرشيد الطاهر بكر رئيس وزراء السودان نبأ في صحيفة كويتية يقول ان هناك حوالي ٣٢،٠٠٠ جندي مصري في بلاده لمساعدة القوات السودانية في حالة وقوع صدام مسلح مع اثيوبيا .

وكانت صحيفة « القبس » الكويتية قد نسبت الى مصادر دبلوماسية في بيروت امس قولها ان نسبة كبيرة من هؤلاء الجنود المصريين اتخذت مراكزها على الحدود مع اثيوبيا .

ونفى السيد بكر ايضا في مؤتمر صحفي انباء نشرتها صحيفة كويتية اخرى هي صحيفة « السياسة » تقول ان السودان ينوي ارسال طيارين وقوات اخرى الى زئير .

كوبا تخفق في تسوية النزاع بين الصومال واثيوبيا

القاهرة — رويتر — قال الرئيس الصومالي محمد سياد بري في مقابلة نشرت هنا امس ان رؤساء الصومال وكوبا واثيوبيا واليمن الجنوبية عقدوا اجتماع قمة سريا في عدن في الشهر الماضي ولكنهم اخفقوا في تسوية الخلافات القائمة بين الصومال واثيوبيا .

وابلغ الرئيس الصومالي صحيفة « الاهرام » شبه الرسمية قوله ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو والرئيس اليمني الجنوبي سالم ربيع علي ورئيس الدولة الاثيوبي منغيستو هيلا مريام حضروا الاجتماع الى جانبه .

وقال ان الدكتور كاسترو اقترح خلال الاجتماع اقامة اتحاد كونفدرالي بين اليمن الجنوبية واثيوبيا والصومال ، ولكن الصومال رفضت هذا العرض .

واضاف يقول ان اجتماع القمة هذا اخفق في الوصول الى اتفاق بسبب تعنت اثيوبيا . وقد حاول الدكتور كاسترو ايجاد حلول وسط بين وجهات النظر المختلفة ولكنه اخفق في ذلك .

مؤتمر القمة الثلاثي بالرياض يبحث أزمة المنطقة بعد فوز التكتل

الرياض — رويتر — افتتح هنا امس اجتماع قمة مصغر بين الملك خالد عاهل المملكة العربية السعودية والرئيسين المصري انور السادات والسوري حافظ الاسد .

ومن المنتظر ان يبحث الاجتماع موقف منسق بين هذه الدول العربية حيال ازمة الشرق الاوسط على ضوء النتائج والمحادثات التي اجراها عدد من الزعماء العرب مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر والمحادثات التي سيجريها الامير فهد مع كارتر . ويضم المؤتمر دولتين رئيسيتين من دول المواجهة هما مصر وسوريا والدولة النفطية التي تعتبر المؤيد الاكبر لهما .

وذكرت مصادر حكومية في القاهرة ان مؤتمر الرياض سيبحث بدون شك في الوضع الذي نجم عن فوز التكتل في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة .

وكان قد سبق افتتاح مؤتمر القمة الثلاثي اجتماع بين الامير فهد والرئيس الاسد الذي وصل الى الرياض امس الاول . وصرح فهد عقب هذا الاجتماع انه يأمل بنجاح مؤتمر جنيف واضاف ان الزعماء العرب يجب الا يترددوا في الاجتماع باي زعيم في العالم ان كان من المعسكر الشرقي او الغربي بغية شرح القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية .

ويحضر مؤتمر الرياض ايضا عدد من قادة منظمة التحرير الفلسطينية بينهم السيد خالد الحسن عضو اللجنة التنفيذية والسيد ابو مازن عضو اللجنة التنفيذية ايضا .

١٫٣ مليار دولار مساعدات عسكرية امريكية لاسرائيل

واشنطن — يونايتدبرس — بحث مجلس النواب الامريكي ليلة الخميس في قانون المساعدات العسكرية للدول الاجنبية بقيمة ٢٫٣ مليار دولار بما في ذلك ١٫٣ مليار دولار لاسرائيل و ١٫٠ مليار دولار للدول العربية .

وستقدم المبالغ الاخرى للدول التي يتهددها خطر عسكري ناجم عن تعاظم القوة العسكرية السوفياتية .

الشاه يدعو لاستئناف مؤتمر جنيف

القاهرة — رويتر — قال شاه ايران في مقابلة نشرت هنا امس انه اذا لم يستأنف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط هذا العام فان الوضع سيزداد تدهورا في المنطقة .

وقال الشاه ايضا في المقابلة التي اجراها معه السيد محسن محمد رئيس تحرير صحيفة الجمهورية القاهرية ان الولايات المتحدة لم تضع مشروعا للسلام في الشرق الاوسط بعد بانتظار اجراء محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد . ونفى الشاه انباء صحفية عن حشود عسكرية ايرانية على طول الحدود مع باكستان ووصف الانباء بانها اكاذيب واضحة .

وانتقد رفض السعودية زيادة اسعار النفط على غرار الدول الاعضاء الاخرى في منظمة البلدان المصدرة للبترول « اوبيك » . وقال ان السعودية لا تربح من هذه السياسة .

نتائج الانتخابات للكنيست

في عدد آخر من القرى العربية

ابو سنان — من نجيب صعب — اسفرت نتيجة الانتخابات في بعض القرى العربية التي لم تنشر نتائجها حتى اليوم على النحو التالي:

عسبلين

امت — ١٩٣ ، ب — ٤٨ ، ج — ١ ، و — ٣٦١ ، ي.م — ٦٦ ، يش — ٩ ، لع — ٩ ، مرل — ٣٢ ، صف — ٢٤ ، فس — ٤ ، ش — ٩ ، ر.ص — ١ .

جرديـة

امت — ٩٢ ، و — ٥٠ ، يش — ٥ ، مرل — ٨ ، ش — ١٧ .

ديـر حنـا

امت — ١٠١ ، ب — ٣٣ ، ج — ٢ ، و — ١٠٢٤ ، يم — ٨٢ ، يش — ٨ ، مرل — ٤ ، صف — ٥٤ ، فس — ٦ ، ش — ٢ .

حجيرات الظهرة

امت — ٢ ، ب — ٤٠ ، ت — ٣ ، هف — ٢ ، و — ٧٠ ، يم — ١٨٤ ، يش — ٦ ، كن — ٢٢ ، مرل — ٢١ ، صف — ١٤ .

كابـول

امت — ٢٢ ، ب — ٩٨ ، هف — ٥ ، و — ٤٤٥ ، يم — ١٣١ ، يش — ١٤ ، كن — ٥ ، ل.ع — ٨٠ ، مرل — ١٨ ، صف — ٩٠ .

كوكب

امت — ١٩ ، ب — ٣٠ ، و — ٢٨٢ ، يم — ٥٢ ، لع — ١٢ ، مرل — ٤٤ ، نس — ١٧ .

كفر منـدا

امت — ٤٠ ، ب — ٦٥٦ ، هف — ٧ ، و — ١٧٥ ، يم — ٣١٢ ، يش — ١٢ ، كن — ٣ ، ل.ع — ١٧ ، مرل — ٥٧ ، صف — ١٢١ ، فس — ٢٤ ، ش — ٥ .

معليـا

امت — ٦٧ ، ب — ٦٠ ، و — ٤١٢ ، يم — ٣١ ، يش — ٤٨ ، لع — ٩٢ ، مرل — ٢٩ ، صف ٢٢ ، ش ١٢ .

المزرعـة

امت — ٣٤١ ، ب — ١١ ، ت — ١ ، هف — ١ ، و — ٢٦٨ ، يم — ٨٠ ، يش — ٢٨ ، مرل — ٢٩ ، صف ١٨ .

نحـف

امت — ١٩ ، ب — ٧٠ ، و — ٤٢٠ ، يم — ١١٦ ، مرل — ٦٠ ، صف — ٦٣ ، فش — ٣٤ .

هذا واعرب القاضي فارس فلاح رئيس لجنة الانتخابات المنطقية في عكا عن ارتياحه التام للترتيبات والتنظيمات التي قامت بها اللجنة بالاضافة الى سير عملية الانتخابات بانتظام حيث اطلع عن كثب على سير الانتخابات وعلى صناديق الاقتراع في منطقة عكا والجليل .

حظر دخول عيدي أمين لبريطانيا

لندن — وصف — قررت الحكومة البريطانية حظر دخول الرئيس الاوغندي عيدي امين الى اراضيها . وكان الاخير قد اعلن عن رغبته في القدوم الى لندن للاشتراك في الاحتفالات التي ستجرى بمناسبة اليوبيل الفضي لجلوس الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا على العرش .

امريكا تطالب بالغاء التمييز العنصري بجنوب افريقيا

فيينا — يونايتدبرس — حث امس السيد والتر مونديل نائب الرئيس الامريكي ، السيد جون فورستر رئيس وزراء جنوب افريقيا كي يقلع عن انتهاج سياسة التفرقة العنصرية في بلاده . واضاف السيد مونديل ان الولايات المتحدة قد تخلت عن سياسة التمييز العنصرية في بلادها وهي تود ان ترى حكومة جنوب افريقيا تفعل ذلك ايضا .

★ تتمـات ★ ★ تتمـات ★

بدء الاتصالات لتشكيل

مقابل اتفاقية سلام حقيقي ، اجراء انتخابات للكنيست العاشر قبعد سنتين من اقرار الطريقة الجديدة للانتخابات وهي الانتخابات المنطقية .

وذكرت المصادر المقربة من حزب التكتل ان زعيم هذا الحزب السيد مناحم بيغن ، يسعى لاقامة ائتلاف بالسرعة الممكنة مع الاحزاب المتدينة حتى ولو كان ذلك بدون الحركة الديمقراطية للتغيير ، ذلك ان شروط الاحزاب الدينية تعتبر أسهل من تلك التي تعرضها الحركة الديمقراطية بزعامة البروفيسور يغائيل يدين .. واذا ما اقام السيد بيغن ائتلافا مع الاحزاب الدينية وشلومتسيون وقائمة بلاتو شارون فسيحظى باغلبية ٦٢ صوتا في الكنيست .

وقد طالب أمس حزب المتدينين « المفدال » بنيابة رئاسة الوزراء وبوزارة المعارف والثقافة . ويذكر أن هذا الحزب تسلم في الحكومة السابقة وزارات الداخلية والاديان والشؤون الاجتماعية .

ونضع بعض الاحزاب المتدينة مثل اغودات يسرائيل وبوعلي اغودات يسرائيل « الجبهة التوراتية » شروطا لدخولها الائتلاف مع التكتل ، ومن بين هذه الشروط الغاء تجنيد الفتيات للجيش والغاء العمل يوم السبت والغاء قانون اباحة الاجهاض .

واعلنت مصادر مقربة من الحركة الديمقراطية للتغيير انها تنتظر دعوة من السيد بيغن للبدء في مفاوضات حول تشكيل ائتلاف حكومي جديد .

وستعقد خلال الايام القادمة مشاورات لاقامة ائتلاف حكومي ، وستجري اتصالات بهذا الصدد بين السيد بيغن وزعماء الاحزاب المتدينة وكذلك بين حزبي التكتل والتجمع مع أن الحزب الاخير اعلن أنه لن يدخل في ائتلاف كهذا مع التكتل .

وعلم أن هناك عدة اتجاهات داخل حزب المفدال . فالسيد زبولون هامر وزير الشؤون الاجتماعية السابق ، ومن قادة الحزب المذكور ، يدعو الى اقامة حكومة تكتل وطني، بينما يتحفظ زعيم الحزب الدكتور يوسف بورغ من هذا الرأي .

وتردد أمس في أوساط التكتل بأنه اذا شكل السيد بيغن الوزارة الجديدة فسيكون السيد عيزر وايزمن وزيرا للدفاع والسيد سمحا ارليخ وزيرا للمالية .

ويذكر أن النتائج الرسمية للانتخابات ستنشر في الجريدة الرسمية بعد عشرة ايام ، ثم يبدأ بعدها البروفيسور افرايم كتسير رئيس الدولة بمشاورات مع ممثلي الاحزاب والكتل لتشكيل حكومة جديدة . وسيطلب رئيس الدولة من السيد بيغن أن يشكل حكومة جديدة اذا وافق الاخير خلال ٣ ايام ، وبعد أن يكلف رئيس الدولة السيد بيغن بصفته رئيس أكبر كتلة في الكنيست الجديدة بتشكيل حكومة جديدة فانه يتوجب على الاخير ان ينجز تشكيل حكومته خلال ٢١ يوما حسب القانون ، وتمدد هذه الفترة ٢١ يوما اخر . واذا عجز السيد بيغن خلال هذه المدة عن تشكيل الحكومة فان رئيس الدولة يكلف ممثل حزب اخر بتشكيل الحكومة الجديدة .

ولكن اذا قام ممثلو ٦١ عضوا في الكنيست بابلاغ رئيس الدولة عن مرشح معين لرئاسة الحكومة الجديدة فان رئيس الدولة سيكلف ذلك الشخص دون أن يجري مشاورات بصدد ذلك . وبعد أن يتم تشكيل الحكومة الجديدة تجتمع الكنيست ويقوم رئيس الوزراء بعرض أعضاء حكومته على الكنيست ثم يطلب من الكنيست طرح الثقة بحكومته ، ومتى فازت بهذه الثقة تتسلم السلطة من الحكومة السابقة التي ستظل تعمل الى أن يتم تشكيل حكومة جديدة .

واعلن البروفيسور يغئال يدين رئيس الحركة الديمقراطية للتغيير « داش » أنه يتوقع مفاوضات متواصلة حول موضوع انضمام الحركة للحكومة القادمة .

وقال البروفيسور يدين ، الذي كان يتحدث في اجتماع مجلس الحركة في تل ابيب لبحث تهيؤها لانتخابات الهستدروت ، أن حركته ستصر على قبول كل شرط من شروطها بالنسبة للانضمام للائتلاف الحكومي . واضاف انه بدون هذه الشروط لا يمكن تغيير الواقع في اسرائيل ، وهو التغيير الذي من اجله قامت الحركة .

وعلم أن السيد مئير عميت سيكون — على ما يبدو — مرشح « د.ش » لرئاسة قائمتها للكنيست .

قوات زئير والمغرب تواصل ملاحقتها للثوار

كينشاسا — يونايتدبرس — ذكرت امس وكالة الانباء الزئيرية الرسمية ان قوات زئير والمغرب قد تقدمت في اتجاه غربي البلاد لملاحقة الثوار في اقليم شابا . واضافت الوكالة ان القوات المؤيدة للحكومة قد احتلت مدينة ديبوما واذا صحت هذه الانباء فان القوات الزئيرية والمغربية موجودة على بعد ٧٢ كيلومترا عن حدود انغولا .

الافراج عن الرسام عبد السلام الخليلي

القدس — لمندوبنا — افرج امس عن الفنان والصحفي السيد محمد عبد السلام الخليلي بعد ان امضى في السجن مدة ٤ سنوات لادانته بتهمة امنية . وكان السيد عبد السلام قد عمل قبل اعتقاله في الميدان الصحفي كما اقام عدة معارض فنية لرسوماته .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم القدس
التحرير والادارة والمطابع
شارع اوهلي يوسف ٣ تل ارزا القدس
تلفون ٨٨٨٠٠١/٧٦ المراسلات ص ب ٤٢٨
فرع تل ابيب مكتب منشورات تنه
شارع غروزنبرغ ٦٩ تلفون ٦١١١٠٣
فرع حيفا والشمال جادة اودا
تلفون ٥٢٢٠٢٣ ص ب ٤٤٣
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك
تلفون ٥٥٧٥٠/٧٤ ص ب ١٢٨
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الأنباء
طباعة اوفست مطابع جيروزاليم بوست

السادات لا زال يأمل بتصحيح العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

القاهرة — رويتر — اعلن الرئيس انور السادات ان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي تتمتع بنفوذ كاف المساعدة في حل نزاع الشرق الاوسط .

وقال الرئيس السادات ايضا في مقابلة مع صحفي ايراني وزعتها وكالة انباء الشرق الاوسط عن دور الاتحاد السوفياتي ، انه عندما يستأنف مؤتمر جنيف للسلام فان الولايات المتحدة ستكون الدولة الوحيدة ذات النفوذ الحقيقي في مساعدة الاطراف المعنيين اي العرب والاسرائيليين في الوصول الى حل .

واضاف يقول ان الاتحاد السوفياتي بوصفه الرئيس المناوب لمؤتمر جنيف سيشترك في المؤتمر لكنه لا يعرف ما سيقوله ولا يفزعه ما قد تفعله روسيا وقال الرئيس السادات : « اننا سنتغلب على اية صعوبات قد يضعها الاتحاد السوفياتي في جنيف » .

ولكن الرئيس السادات اضاف يقول ان مصر والاتحاد السوفياتي لم يختلفا ابدا حول المباديء الاساسية لحل ازمة الشرق الاوسط سلميا وانه ما زال يأمل بتصحيح العلاقات وتحسينها بين البلدين .

وكانت مصر قد اعلنت يوم السبت الماضي ان وزيري خارجية مصر والاتحاد السوفياتي سيجتمعان في التاسع والعاشر من حزيران القادم للبحث في تحسين العلاقات بين بلديهما .

وقال الرئيس السادات انه خلال زيارته الاخيرة لواشنطن طلب من الرئيس كارتر ان يبدأ حوارا مع الفلسطينيين .

واضاف يقول ان هذا الحوار سيساعد في تخفيف حدة التوتر بين الفلسطينيين والاسرائيليين وسيوفر فرصة للامريكيين للتعامل مع الفلسطينيين كما سيجعل الوضع اسهل .

التكتل : فالدهايم يتدخل في شؤون اسرائيل

تل ابيب — عتيم — اعلن امس عضو الكنيست زلمن شوفال من التكتل ردا على تصريحات الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة من ان فوز التكتل قد مس بفرص السلام في الشرق الاوسط ، ان هذا يعتبر بمثابة تدخل سافر من جانب فالدهايم في شؤون اسرائيل الداخلية.

واضاف ان برنامج التكتل الانتخابي تضمن السعي لتحقيق السلام مع الدول العربية وان حكومة التكتل مستعدة لاجراء محادثات سلام دون شروط مسبقة .

سلطان عمان يزور الاردن

عمان — رويتر — وصل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الى هنا امس من القاهرة في زيارة للاردن تستغرق بضعة ايام .

وكان الملك حسين والامير حسن ولي عهده والسيد مضر بدران رئيس الوزراء وكبار المسئولين في استقبال السلطان قابوس في المطار .

وكان السلطان قابوس قد قام بزيارة كل من المملكة العربية السعودية ومصر قبل مجيئه الى هنا.

★ تتمـات ★

بيرس يحلل عوامل

عندما تجري الانتخابات القادمة حسب الطريقة المنطقية بعد سنتين فيتوجب على الحركة الديمقراطية للتغيير ان تعلن عما اذا كانت مع المعسكر العمالي او ضده .

واضاف ان هناك فرقا كبيرا بين مباديء حزب العمل والتكتل فالاول معسكر عمالي بينما الثاني فهو معسكر يميني . ودعا وزير الدفاع جميع اعضاء حزب العمل الى الانتظام من جديد تمهيدا للعودة الى السلطة في المستقبل.

★ تتمـات ★

دعوة الدول العربية

يستبدل العمل السياسي بالعمل العسكري » . واشارت « الثورة » الى ان الشرق الاوسط يمر بمفترق طرق — فاما السلام العادل واما الحرب — . وفي عمان صرح السيد مضر بدران رئيس الحكومة الاردنية بان تصريحات السيد بيغن « تشكل برهانا لا يضعضع على ان اسرائيل لا ترغب بالسلام وان هدفها التوسع على حساب العرب » . ودعت صحيفة « الشعب » الاردنية العرب الى النظر بجدية الى القيام بتأهبات عسكرية ، على ضوء امكانية فشل مساعي السلام في اعقاب فوز الليكود . وفي طرابلس قال السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية — والموجود في طرابلس لحضور مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية — ان انتصار بيغن يعني انه سيحول جميع نشاطاته نحو العرب .

وقالت وكالة الصحافة الجزائرية ان انتصار الليكود يشكل نهاية لامكانيات ايجاد تسوية عن طريق المفاوضات لنزاع الشرق الاوسط . واضافت : « انه سيكون من الوهم المطبق ان يتوقع المرء تفهما من ادارة يمينية متطرفة » . وفي الكويت دعا السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء الى مزيد من التعاون بين الدول العربية لمواجهة ما وصفه بالخطر الجديد الناجم عن الانتخابات الاسرائيلية .

واجمعت الصحف الامريكية امس على ان نتائج الانتخابات للكنيست ستؤثر على احتمالات السلام بالمنطقة.

وفي لندن اشارت الصحف البريطانية في افتتاحياتها الى ان انتخاب حكومة يمينية في اسرائيل ستعرقل المساعي للتوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط . وقالت صحيفة « التايمز » ان نتائج الانتخابات تضع امام دول العالم ، وخاصة امام الرئيس كارتر مشاكل اصعب .

واعربت اوساط مقربة الى حكومة جنوب افريقيا عن توقعها لتوطيد العلاقات مع اسرائيل في اعقاب فوز مناحيم بيغن .

وفي طهران قالت صحيفة « طهران جورنال » عن املها في ان تتجاوب الحكومة الجديدة في اسرائيل مع الرغبات الحالية في السلام ، وقالت انه يجب على هذه الحكومة الا تسمح لسياستها بان تتاثر بقوى خارجية سيئة النية .

